

الأزمة السورية - فرع لبنان تقتله محمد ضار جمه

اغتيالات بعد التفجيرات [2]

تحقيق



رمضان الأزمة
السورية
صيام عن
السلام

8

16

اصداء سورية تتردد في
«بيت الدين» و«ليلة صيف»
مع الرحابنة الجدد

18

التلفزيون السوري اخترع
المونتاج الانتقائي وبورصة
النجوم في ادغال الـ«توك شو»

22

أشتون تجمع ما فرقه بيرنز...
وحكومة كهلة تقود مصر
الثورة الثانية

30

كاكا يطلق ثورته الشخصية
بدعم «المخلص» أنشيلوتي:
زيدان قدوة وأسطورة تاريخية

ربيع الأحمدي ملقى على الفراش في مستشفى بيروت الحكومي (هيثم الموسوي)



حكم الساطور

[14 - 12]

بسبب الظروف الصعبة

إقفال نهائي

لشركة NOVA PRONTO الإيطالية في لبنان

تصفية عامة

على جميع الألبسة والاحذية للرجال والنساء
من أهم الماركات العالمية

لأول مرة في لبنان
حسم 90%

بدلة رجالي إيطالي : \$ 38

قميص رجالي إيطالي : \$ 10

نوف بروننتو - نزلة السويدكو، مقابل فلافل صهيون
تلفون : 03/040322

فضية



كيري لعباس:
السر بالجدولة

24

رمضان كريم

افطارا شهيا في مطعم اسكباد
بقيمة \$35 غير شامل الضريبة.
Free self parking
Holiday Inn Beirut - Dunes
للحجز يمكنك الإتصال على 01 771 100
أو زيارة www.hidunes.com
مجموعة فنادق انتركونتيننتال. كافة الحقوق محفوظة
©2013 معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.

تقرير

الأزمة السورية - فرم لبنان اغتيالك جمو فر



تريد زوجة جمو ان يدفن في الصرفند (الأخبار)

يقع المنزل. عند الثانية وعشر دقائق بعد منتصف ليل الأربعاء، وصل جمو عائداً من سهرة مع أصدقائه في صور. زوجته سهام التي كانت تنتظر على النافذة وابنته الوحيدة فاطمة (18 عاماً) وخالها بديع يخلدان للنوم في الداخل. لاقت زوجها لتحمل معه الفاكهة والخضر التي اشتراها من صور. حمل بعضاً منها ودخل إلى المنزل الواقع في الطبقة الأولى. من خلفه، كانت سهام تحمل ما بقي من الأغراض وتقف باب السيارة. وما إن همت بالصعود إلى مدخل المنزل، حتى سمعت صوتاً قوياً. ظنت أن السيارة قد انفجرت. ركضت باتجاه المنزل فوجدت جمو جثة ممزقة بالرصاص وغارقة بدمائها على أرض الرواق المقابل للباب الرئيسي. خلال حديثها لـ«الأخبار» استذكرت سهام أنها لمحت لبرهة ظل شخص واحد خلفها. لكن صدمتها وصدمة شقيقها وابنتها لهول صوت الرصاص القوي والجثة المدممة، أفقدتهم التركيز. اللافت أن الجيران لم يتنبهوا سريعاً لما حصل. لكن شهادات القلة ممن كانوا مستيقظين حينها، تحدثت عن أن سيارة سوداء من نوع مرسيدس ركنت بعيداً عن المنزل وأطفأت محركها وأضواءها ما إن وصل جمو. فيما أكد آخرون رؤيتهم لثلاثة أشخاص يركضون من المكان بعد دقائق قليلة من إطلاق

الرصاص. المعلومات الأمنية الأولية رجحت أن «يكون أكثر من ثلاثة أشخاص قد نفذوا الجريمة، أحدهم كان ينتظر جمو على الدرج ولحق به إلى داخل المنزل وأطلق النار عليه.

وشخص آخر أو اثنان كانا ينتظرانه تحت درج المنزل. فيما تولى أشخاص آخرون مراقبة مسرح الجريمة من بعيد وانتظار المجرمين بالسيارة لمغادرة المكان فور انتهاء المهمة.»

أهال خليك

ظنت منطقة الزهراني أن احتضانها لسلاف من النازحين السوريين واندماجهم بين سكانها، سيشفع لها ويحميها من الموت في الجحيم السوري الذي هرب منه أولئك إلى الساحل الجنوبي الآمن. إلا أن ثلاثين رصاصة أطلقت ليل الثلاثاء. الأربعاء باتجاه الصحافي السوري محمد ضرار جمو (مواليد 1969)، بددت المشهد وأربكت، لا سكان المنطقة فحسب، بل ضيوفها السوريين أيضاً. إرباك ضاعف منه أن الكثير من أبناء الصرفند لا يعلم أن جمو، صهر البلدة المتزوج بابنتها سهام بونس منذ 22 عاماً، يقيم فيها على نحو شبه دائم منذ 15 عاماً.

في براد مستشفى علاء الدين في الصرفند ظهر أمس، كانت جثة جمو لا تزال تنزف دماً. مستديرة الشهيد محمد سليم في ضهور الصرفند، تقود إلى منزل الشهيد. في عام 1985، اغتالت 14 رصاصة سليم، عميد الدفاع في الحزب السوري القومي الاجتماعي في منزله في حديثاً البقاعية. البلدة السورية الهوى، التي تضيء الشموع سنوياً لأجل دماء سليم، أخرجها سقوط جمو المدافع عن النظام السوري، على أرضها. زاروب ضيق تتوزع المباني السكنية على جانبيه، يوصل إلى المبنى حيث

19 رصاصة مزقت جسد الصحافي السوري محمد ضرار جمو فجر أمس داخل منزله في الصرفند. لكنها أصابت أيضاً ما بقي من طمانينة، وأثبتت أنه لم يعد من منطقة لبنانية لا تزال بمنأى عن النار السورية. الأزمة السورية - فرع لبنان التي ظهرت سابقاً على شكل توترات وتفجيرات، فتحت أمس في جريمة الصرفند عهد الاغتيالات

Get your motor running

Shop and win great prizes daily!

Start your engines and go shopping at Beirut City Centre from **July 18 till August 31**. For every \$100 you spend, you get a chance to enter our weekly draw to win cars and motorbikes! Register on our Facebook page to see how you can enter our daily prize draw for chances to win one of 45 Mini iPads.

Also, don't forget to let your kids have fun at our Summer Activity Area, every day from 11am to 7pm, while you shop.

*Terms and Conditions apply.

BEIRUT MIRDIF SHARJAH AJMAN FUJAIRAH BAHRAIN MUSCAT QURUM MAADI ALEXANDRIA DEIRA

بي الصر فند



المعلومات لفتت إلى أن القاتل استخدم في الجريمة سلاح كلاشنيكوف وأفرغ بالضحية مشطاً من ثلاثين رصاصة متفجرة، 19 منها مزقت جسده وأحدثت تشوهات في يديه ورجليه

حزب الله والسنيرة يستنكران

استنكر حزب الله جريمة اغتيال السياسي السوري محمد ضرار جمو، مشيراً إلى أنها «تأتي لتزيد القناعة بأن يد الإجرام التي ترتكب المجازر في سوريا لا تفرق بين من يقاتل في ساحة المعركة وبين من يناضل بالكلمة والموقف». وأكد الحزب في بيان أن «جريمة من هذا النوع الفظيع تدق ناقوس الخطر على الساحة اللبنانية وتدفع إلى البحث عن الطريقة الأنسب لمواجهة هذه الجماعات الإرهابية قبل أن يستفحل خطرهما».

من جهته، استنكر رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيرة اغتيال جمو وعده «جريمة بكل المعايير؛ لأن مجرد ارتكاب الاغتيال وقتل تجاه أي إنسان أمر مرفوض والقاتل يجب أن يكشف ويحاسب».

واستنكر الرئيس إميل لحود الجريمة، فيما اتهم النائب هاني قبيسي، إسرائيل بتنفيذها. وأدان الحزب السوري القومي الاجتماعي «الجريمة الإرهابية التي تمثل تحدياً خطيراً لأمن لبنان بعد يوم واحد من عبوة مجدل عنجر».

سوريا، نددت دمشق باغتيال جمو، مطالبة الحكومة اللبنانية بفتح تحقيق في الجريمة وتقديم مرتكبها إلى القضاء.



وصدره، والباقي تتطاير في الأنحاء وأصاب الجدران والنوافذ. رائحة الموت سكنت المنزل طوال اليوم. طيف الجثة التي تحولت إلى صور انتشرت على الهواتف والشاشات، استقبل الجيران وفعاليات المنطقة والإعلاميين والأجهزة الأمنية. الصالة التي قتل على بابها، قد تفسر سبب اغتياله. الجدران طليت بعشرات الصور لجمو مع مسؤولين لبنانيين وسوريين. هنا صورته مع الرئيس بشار الأسد والنائب الراحل مصطفى سعد والسيد محمد حسين فضل الله والرئيس ميشال سليمان والرئيس إميل لحود والعماد ميشال عون والرئيس نبيه بري... وهناك صورتان ضخمتان للرئيسين حافظ وبشار الأسد ارتفع أمامها العلم اللبناني السوري. أما على طاوولات الزوايا، فعدد من الدروع التقديرية من حزب البعث ووزارتي الإعلام اللبنانية والسورية... وفوق كل هذا، رفع مخطوطة تقول: كن على حذر من الكريم والعاقل واللئيم والأحمق والفاجر... لكنه لم يحسب حساب القاتل.

الصدمة كانت واضحة على وجوه أقارب زوجته وجيرانه وبعض كوادر حزب الله وحركة أمل والبعث والقومي الذين لهم حضور كبير في المنطقة. كيف حصل هذا الخرق في هذه المنطقة؟ بلغت أدهم إلى أن العملية التي نفذت بحرفية عالية (ذكرتنا بعلميات الكوماندوس الإسرائيلية أيام الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة عندما كان العدو يغتال مقاومين في عقر دارهم). ويقول مسؤول أمني رسمي إن منفذي الجريمة «اختاروا هدفاً يمكن الوصول إليه، لقتله، وليقولوا لمؤيدي النظام السوري في لبنان إنهم لن يكونوا بمانم في أي مكان».

تشير زوجته إلى أن جمو مكث في سوريا لمدة ستة أشهر متواصلة في الفترة الأخيرة قبل أن يعود منذ خمسة أيام. حضر ليتفقد العائلة ويجري مقابلات إعلامية، وكان مقرراً أن يغادر الاثنين الفائت. لكنه مدد إقامته إلى مساء يوم أمس لارتباطه صباحاً بلقاء على إذاعة النور. بين الحين والآخر، تلمع في ذهنها مشاهد لافقة وقعت في الفترة الأخيرة. تتحدث عن بائع متجول على دراجة نارية

أوقف جمو تشغيل كاميرات المراقبة في محيط منزله منذ مطلع العام الجاري

أوقف فرع
المعلومات ثلاثة
مشتببه فيهم،
لكنه سرعان ما أفرج
عنهم بعد التحقيق
معهم

يتحدث باللهجة السورية كان يجول مراراً قبالة المنزل وطرق بابها أكثر من مرة ليبيعه الكحك قبل أن ينقطع عن الحي قبل أسبوعين. الجيران يتحدثون عن سيارات كانت تجول في الحي قبل أن تغادر. كل ذلك يضاف إلى محاولة اغتيال شقيقه في سوريا قبل 3 أشهر ورسائل التهديد التي وصلته عبر الهاتف والسيارة التي لاحقته قبل أشهر في طريق عودته من صور. لكن كل هذا لم يكن كافياً لجمو لأن بعيد تشغيل كاميرات المراقبة في محيط منزله التي أوقفها منذ مطلع العام الجاري ولم يستعن بعناصر حماية. كان يقول إن الموت سيدركه أينما كان، وخصوصاً أنه نجا منه قبل أربع سنوات بشفاثة من مرض السرطان الذي عولج منه في سوريا على نفقة الرئيس الأسد الخاصة.

مسؤول حزب البعث في المنطقة أشار ظهر أمس إلى أن قيادة البعث في سوريا سترسل في وقت لاحق من اليوم طائرة خاصة لنقل الجثمان ودفنه بمراسم خاصة. إلا أن النهار مرّ وبقيت الجثة في براد المستشفى. مصادر مواكبة كشفت لـ«الأخبار» أن زوجته رفضت طلب السفارة السورية بتسليمها الجثة ونقلها إلى سوريا لتدفن هناك، وأصررت على أن تدفن زوجها في الصر فند. ولأن القضاء اللبناني يعطي الزوجة حق تسلّم الجثة، أوقف المدعي العام في الجنوب القاضي سميح الحاج أمر تسليم الجثة مؤقتاً إلى حين أن توافق الزوجة والسفارة. وقبيل منتصف الليل، وصل شقيق جمو إلى لبنان ليجتمع بزوجته ويقنعها بالأمر.

بعد ساعات قليلة، أوقف فرع المعلومات ثلاثة مشتببه فيهم، سوريان ولبناني من ضيعة العرب المجاورة. لكنه سرعان ما أفرج عنهم بعد التحقيق معهم. وبرغم أن الحادثة التي يشتبه في وقوع معارضين سوريين وراءها استهدفت مواطناً سورياً، إلا أنها كانت كافية لتزيد من خوف بعض السوريين النازحين إلى المنطقة من اعتداءات عليهم أو تضيق ورصد أمنيين لتحركاتهم ومنع تجوالهم في الليل. رفض هؤلاء الإجابة عن الأسئلة بشأن الجريمة. يشيرون إلى أنها «طالعة برأسنا كيفما كان».

ابراهيم الأمين

دفاعاً عن قدرتي جميل وعلي حيدر

في سوريا اليوم معركة كبرى. لا حاجة إلى من يشرح لنا أنها معركة كبرى، يتداخل فيها الداخلي بالإقليمي بالدولي. وينخرط فيها السارق مع المجرم مع العميل. ويقبل دور الأداة فيها المقهور والمجنون والمصاب بالياس، إلى جانب الثائر الحقيقي والجندي الوطني والمواطن الذي لا يريد لسوريا إلا الخير والأمان.

لكن المعركة في سوريا اليوم ليست على الجبهات القتالية فقط، وليس صحيحاً أن بمقدور أحد، أي أحد، في القيادة السورية أو حتى في جانب المتمردين، الادعاء أنه يعرف كل شيء، ويعرف كيف تدار الأمور، يعرف أين يغضب وأين يضرب وأين يغض الطرف وأين يسامح وأين يتناسى. والمعركة هي مع أولئك المجرمين، الذين يتلطي بعضهم بعباءة الدولة والأمن، وبعضهم الآخر بعباءة المساعدة على منع الإنهيار المالي، وبعضهم الثالث بعباءة رجل الخير الذي يساعد الفقراء والنازحين وضحايا المعارك، وبعضهم الرابع بعباءة رجال دين «مصلحين»، وبعضهم الخامس، بعباءة الوسيط الذي يريد حفظ الصلات بين هذه المنطقة وتلك. وبينهم أساساً جيش الفاسدين المنتشر داخل مؤسسات الدولة على اختلاف أنواعها. هؤلاء الذين هم أصل البلاء، وهم الذين وسعوا الهوة أصلاً بين الحاكم وبين الناس، وهم الذين سرقوا الدولة وسرقوا القطاع الخاص، وسرقوا قوت الناس بحجة أو من دونها.

مافيا تنتشر اليوم في كل سوريا، وتتولى الاتجار بالعملة الوطنية، وتحتكر المواد الغذائية، وتتعمد رفع الأسعار وعمليات التهريب لكل شيء له ثمن. بعضهم يتاجر بأثار سوريا، وبعضهم بخيراتها من النفط والقمح، وبعضهم يفرض الإتاوات على الناس البسطاء. هؤلاء يفعلون ذلك لأن لهم من يغطيهم في مؤسسات القرار. داخل الأجهزة الأمنية خاصة، كما هو حال المهربين الذين صاروا ثواراً يسرقون المناطق التي لا تخضع لسلطة الدولة، ويعملون مخبرين ومهربين عند السلطات التركية التي تدمر الصناعة الوطنية السورية، ومعهم حشد من «حرامية الإغاثة»، وهم كثر، وأعدادهم بالعشرات، لا بل بالمئات. وبعضهم موجود أيضاً في مناطق سيطرة النظام. ففي عدد من المدن والقرى، يتحرك سارقو سيارات ومعتدون على كرامات الناس بحرية، وبعضهم شارك في مجازر بشعة، كما حصل في قرية البيضا (بانياس)، ويفعلون ذلك باسم اللجان المكلفة حماية القرى من هجمات المسلحين. لم يسمع من بيدهم الأمر في سوريا بهلال الأسد وعصابتها على سبيل المثال؟ ولماذا لا يتحرك أحد لردعه؟ هل بقاء هذا الرجل وأمثاله في الشارع سيحفظ سوريا؟

هل نعود إلى الحكايات الكثيرة عن جرائم الأمن في اعتقال مواطنين أبرياء وابتزاز ذويهم؛ لأن يدفعوا أموالاً لأجل الإفراج عنهم، أو لقاء تسجيلهم كمتظاهرين لا كمسجلين؟ أم عن أعمال سرقة المنازل والاعتداء على الأملاك الخاصة في مناطق المعارك، يقوم بها مقاتلون من قوات النظام، تماماً كما يفعل المسلحون؟ أم عن أعمال تهريب يتعرض لها مواطنون مجرد إبداء ملاحظات عابرة على سلوك الدولة، أو احتجاج من عائلات قتلى مدنيين؟ هل من الضروري الحديث عن الفساد في المؤسسات الأمنية، حيث بيعت أسلحة ومخازن للمسلحين، وحيث سُلمت مواقع ونقاط للمجموعات المقاتلة، وكله باسم الانشقاق، بينما الكل يعلم أن الأمر حصل مقابل حفنة من الدولارات؟

مجرمو السلم هم أنفسهم مجرمو الحرب وإطاحتهم من واجب النظام

المهم الآن، أنه فوق تحمّل الشعب السوري أتعاب الحرب بأكملها، وتحمله وسخ كثيرين من داخل النظام ومن خارجه، وأمام تحمّل الناس سلطة الشارع التي تقود أعمال خطف وابتزاز وخلافه، كان يجب على الأقل فتح باب لمن يقدر على مواجهة جدية مع هؤلاء.

ما نعرفه، هو أن تجربة قدرتي جميل وعلي حيدر، كان لها الأثر المعقول. ليست تجربة نموذجية، وربما خفت صوت الوزيرين اليتيين من معارضة حقيقية في كثير من الأحيان. لكن لكل منهما دوره المقبول، سواء على صعيد تحقيق مصالحت أهلية يمكن أن تعالج ملفات متوترة عدة، دون إبقاء الأمور تحت سلطة جهنم الأمن المتوتر أو سلطة الجيش المقاتلة. فيما كان قدرتي يلاحق فاسدين يسرقون قوت الناس، ويحتكرون المواد الضرورية، ويسعون إلى سرقة الدولة والشعب مجدداً كما فعلوا أيام الهدوء، هل المطلوب إبعاد الرجلين ومن يشبههما وإعادة تشريع الأبواب لمافيا تقول إنها تستعد من الآن لتولي مشاريع إعادة إعمار ما هدمته الحرب وهي مجموعة تافهة، كانت قد رفعت شعار «سوريا أولاً» عندما اجتاحت الأميركيون العراق، ورغبت بأن يتخلى بشار الأسد عن المقاومة، وهي مجموعة تراهن اليوم على تسوية مع الأميركيين والأوروبيين والخليجيين، وترفض أي نقاش في حل سياسي داخلي، وتأمل الحصول على حفنة من الدولارات، ثم تعود لتخبرنا عن ضرورة بيع القطاع العام بحجة ترهله، تماماً كما فعل رفيق الحريري في لبنان؟

أيها القابضون على الأمر في سوريا، أرفعوا الغطاء عن الزعران المنتشرين في كل مكان، هؤلاء لهم أسماء وعناوين داخل مؤسسات الدولة والنظام وخارجهما، وأعلنوا أنهم خطر على البلاد مثل تكفيري المجموعات المسلحة. وخلاف ذلك، لا مجال لتثبيت أي إنجاز يقوم به الجيش في سياق استعادة وحدة سوريا ووحدة شعبها والحفاظ على هويتها العربية... أرفعوا أيديكم وسيوفكم عن قدرتي وعلي ورفاقهما.

في الواجهة

«موافقة استثنائية» تمدد لقهوجي

خامسها، عدم دقة الرأي القائل بصواب تأجيل تسريح رئيس الأركان بتدبير إداري، وعدم جواز تأجيل تسريح القائد الذي يحتاج - من أجل البقاء في منصبه - إلى تمديد سن تقاعده بقانون في مجلس النواب يعدل قانون الدفاع الوطني، وخصوصاً أن تأجيل تسريح رئيس الأركان ينبثق باقتراح من قائد الجيش الذي لا يصح أن يطلب لنفسه تأجيل تسريحه. بذلك يُعول على المادة 55 من قانون الدفاع الوطني القائلة بتأجيل التسريح بناءً على قرار وزير الدفاع الوطني واقتراح قائد الجيش في حالات ثلاث تراها الفقرة الثالثة من تلك المادة، هي: الحرب وإعلان الطوارئ وتكليف الجيش المحافظة على الأمن، واستناداً إلى المادة 55، يؤجل تسريح المتطوع الذي ترعى تعريفه المادة 29 من القانون، وهو الضابط والرتيب والفرد في الخدمة، وهي بذلك تشمل أفراد المؤسسة العسكرية، ولا تستثني أحداً بمن فيهم قائد الجيش. في معرض مناقشة هذا المخرج الذي يتيح تأجيل تسريح القائد أسوة بسواه من الضباط، قيل إن اقتراحه لنفسه تأجيل تسريحه يشكل إساءة إلى معنويات الموقع ومعنويات المؤسسة العسكرية، فيما يصح للقائد اقتراح تأجيل التسريح لمن دونه رتبة وموقعاً كرئيس الأركان. أفضى الأمر إلى حصر الصلاحية بكتاب من الوزير إلى رئيس الحكومة يطلب «الموافقة الاستثنائية» على تأجيل تسريحه، لا تمديد سن تقاعده، وقد بات هذا الخيار مؤجلاً إلى أن

به. أبرز هذا الاهتمام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ووزراؤه الذين راجعوا المسؤولين في تجزئة تأجيل تسريح أحدهما عن الآخر، والأخذ في الاعتبار عامل الوقت الداهم. لكن الشكوك والظنون فتحت باب التكهن على ما يتعدى تأجيل تسريح سلمان إلى إحصاء الأبواب استطراداً أمام تأجيل تسريح قهوجي، في ظل ربط بقائه في منصبه بعودة ريفي إلى منصبه، وهو ما يصنّ عليه تيار المستقبل، الأمر الذي يضع قيادة الجيش، تحت وطأة استمرار هذا الخلاف، في إمرة رئيس الأركان ما إن يذهب قهوجي إلى تقاعده في أيلول. رابعها، رفض رئيس الجمهورية سابقة شغور على نحو كهذا في قيادة الجيش وإحلال رئيس الأركان محل القائد بسبب عدم الاتفاق على تأجيل تسريحه، أو على تعيين آخر سواه، أو على ربط التأجيل بإعادة ضابط آخر من التقاعد. ليست المرة الأولى تحتل القيادة شغوراً مؤقتاً بعد ثلاث سوابق تولى خلالها رئيس الأركان توفيق سالم عام 1958 وسمير القاضي عام 1998 وشوقي المصري عام 2008 قيادة الجيش بالتكليف أشهراً قليلة على أثر انتخاب قائد الجيش، اللواء فؤاد شهاب ثم العماد إميل لحود ثم العماد ميشال سليمان، رئيساً للجمهورية. لكنها بالتأكيد المرة الأولى تضع منصب القائد في مهب نزاعات داخلية لأسباب شتى توقع المنصب في شغور، وسط حملة سياسية معلنة، لا تخلو من نبرة مذهبية، على الجيش ودوره.

بعدهما أحيل في أول نيسان الماضي على التقاعد، وفي أحسن الأحوال ربط تمديد سن تقاعد الضباط الكبار بمفعول رجعي إلى مطلع السنة الحالية. ضمّر تمديد السن من مشروع واسع النطاق يرتبط بالمؤسسة العسكرية برمتها ويُدْمج بسلسلة الرتب والرواتب إلى هدف أني هو الخوف من فراغ خطير يعطب القيادة مع إحالة قائد الجيش ورئيس الأركان على التقاعد، وقد سبقهما فشل مسعى تمديد سن تقاعد أعضاء المجلس العسكري. ثانيها، أن الخلاف الناشب على التثام مجلس النواب لم يعد كونه إلا ظاهر نزاعات أخرى مختلفة لا علاقة لها بالانعقاد الاستثنائي. بعضها مرتبط بتأييد التمديد لقائد الجيش، والبعض الآخر برفضه، والبعض الثالث يطلب تعيين آخر خلفه، والبعض الرابع بالإصرار على عودة ريفي إلى منصبه. تصلبت الآراء تلك فأطاحت انعقاد مجلس النواب بحجة عدم دستورية اجتماعه مرة، وبحجة تعدد الاجتهاد الدستوري في آلية الانعقاد مرة ثانية، وبحجة جدول أعماله مرة أخرى، رغم أن المادة 69 من الدستور تحتم التثام الاستثنائي الحكمي عند استقالة الحكومة من دون الحاجة إلى مرسوم فتح دورة استثنائية. ثالثها، ظهور حماسة لاستعجال تأجيل تسريح رئيس الأركان بذريعة إحالاته على التقاعد الشهر المقبل، وتأخير الخوض في تأجيل تسريح قائد الجيش إلى ما بعد الخطوة الأولى بسبب الخلافات التي تحيط

بأمل الجيش بلوغ عيده، أول آب، وقد حُسم نهائياً مصير قائده ورئيس الأركان بتأجيل تسريحهما في أحسن الأحوال، ما دام تمديد سن تقاعدهما معلقاً بتعليق انعقاد مجلس النواب. في 29 تموز مهلة أخيرة للبرلمان غير مؤكدة، قبل أن تستقبل المؤسسة الذكرى وسيف الفراغ مصلت

نقولاً ناصيف

بات من باب لزوم ما لا يلزم تأكيد تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان إلى وقت غير محدد، وكذلك تأكيد اقتصر تأجيل التسريح على تدبير إداري فحسب يكتفي بموافقة استثنائية يقدمها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي باسمه وباسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، رداً على كتاب وزير الدفاع الوطني فايز غصن. لا بقانون من مجلس النواب المرشح لدخول طور طويل في كهف التعطيل، ولا بمرسوم يوقعه رئيساً للجمهورية والحكومة. ليس ثمة إشارات إيجابية وجدية إلى احتمال تمديد سن تقاعدهما في غياب التثام البرلمان. لن يرضى التدبير المتداول قهوجي ما دام يوجي في الظاهر بإضعاف موقع قيادة الجيش في غياب تشريع واضح ومحدد، ويستند إلى إجراء غير مالوف. وما دام يُجمل القائد مع رئيس الأركان في إجراء واحد، رغم أن سلمان يسبق قهوجي إلى التقاعد في 8 آب المقبل. يقدم لهما مخرجاً يتفادى الفراغ في قيادة الجيش، ويحافظ على موقعيهما معاً من غير أن يحل أحد في منصب آخر أو تفقده طاقتهما، باعتماد طريقة مشابهة لتسيير أعمال المجلس العسكري بأعضائه الثلاثة الحاليين الباقين، بعد إحالة ثلاثة آخرين على التقاعد. يفضي هذا التدبير أيضاً، وقد أصبح خارج يدي قوى 8 و14 آذار وبعيداً من مجلس النواب، إلى عدم عودة اللواء أشرف ريفي من تقاعده إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

إلا أن بضعة معطيات اقترنت بالتوصل إلى هذا المخرج: أولها، إخفاق اقتراح كان قد طرح قبل أربعة أشهر قضى بتمديد سن تقاعد أفراد الأسلاك العسكرية جميعاً، بما لا يتجاوز سن 64 عاماً لنهاية الخدمة، على نحو ما ينص عليه قانون الموظفين. كان ثمة من ينظر في الجيش في السن الحالية للتقاعد في رتب الأسلاك العسكرية كلها على أنها مبكرة تترجح بين 50 عاماً للملازم و60 عاماً للعماد، و48 عاماً للرتيب و45 عاماً للفرد، عملاً بأحكام المرسوم الاشتراعي 83/102. أخذ اقتراح تمديد سن الخدمة في الاعتبار خفض أعباء التقاعد ومن ثم ملء الشغور الذي يحتم أكلها إضافياً، ناهيك باكلاف الوقاية الصحية.

أيد رئيس الجمهورية والمؤسسة العسكرية الاقتراح، واصطدم برفض القيادات السننية وتيار المستقبل خصوصاً لعدم انطوائه على مفعول رجعي لضباط تقاعدوا، ولا يشمل تبعاً لذلك ريفي، الأمر الذي حمل هذا الفريق، بعد صرف النظر عن اقتراح تمديد سن الأسلاك العسكرية، على ربط تمديد سن التقاعد لقهوجي وسلمان باستدعاء ريفي من الاحتياط



المحامون وملف عبرا

توضيحاً لما ورد في جريدتك العدد 2054 تاريخ 2013/7/15 تحت عنوان: محامو المستقبل للدفاع عن جماعة الأسير، يهمني إعلامكم بما يأتي:

1. ورد في المقال المشار إليه أعلاه أن عدداً من قطاع المحامين في تيار المستقبل وبعض أصدقائهم تقدموا من نقيب المحامين بطلب الإذن للتوكّل عن الموقوفين في ملف عبرا.

والصحيح، أنه بتاريخ 2013/7/9 ورد إلى نقيب المحامين كتاب عن حضرة قاضي التحقيق العسكري الأول الرئيس أبو غديا يتمنى فيه على النقيب، عملاً بالمادة 78 أ.م.ج. تعيين محامين عن عدد من المدعى عليهم الذين ليس لديهم محامين وكلاء للدفاع عنهم، بالإضافة إلى عدم قدرتهم المالية للتوكّل.

وأنه سندا إلى المادة المذكورة أعلاه، وللفقرة الخامسة من المادة 60 من قانون تنظيم مهنة المحاماة ولواجب النقابة في تأمين حق الدفاع عن أي متهم أو مدعى عليه ليس لديه محام أو ليس بمقدوره توكيل محام، أرسل النقيب كتاباً بتاريخ 2013/7/9 إلى حضرة قاضي التحقيق العسكري الأول كلف فيه بعض الزملاء المحامين الذين وافقوا للمثول عن هؤلاء المدعى عليهم.

2. إن الإجراء الذي اتخذته النقيب سبق أن اتخذ سابقاً نقباء سابقون في عدة ملفات وقضايا، إذ إنه يدخل في صلب مهام وواجبات نقابة المحامين في تأمين حقوق الدفاع عن أي مدعى عليه ليس لديه محام، بعيداً عن أية تحاذبات سياسية أو انتخابية لا علاقة للنقابة بها، وإلا تكن النقابة قد ساهمت في عرقلة سير العدالة وتأخير المحاكمات.

لذلك، اقتضى التوضيح. نهاد يوسف جبر نقيب المحامين

سياسيو لبنان لا يبيضون

عطفاً على التقرير المنشور في صحيفتكم الصادرة تحت عنوان «سياسيو لبنان يبيضون ذهباً».

يهتم الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية، التي اعتادت والرأي العام مثل هذه التلفزيونات، أن تحسم عدم صدقية كل ما ورد عن القوات ورئيسها في التقرير المذكور.

مع الشكر، اقتضى التصويب. القوات اللبنانية جهاز الإعلام والتواصل الدائرة الإعلامية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ثمة ثلاث سوابق تولى خلالها رئيس الأركان قيادة الجيش بالتكليف أشهراً قليلة (مروان طحطح)



وسلمان معاً

يجتمع مجلس النواب. إذا اجتمع. وتقضي «الموافقة الاستثنائية» غير المقترنة بمهلة محددة، ليوم أو لسنة أو أكثر، متابعة الضابط المعني بمهامه الوظيفية ريثما يتم تعيين أصيل خلفاً له. يلزم سنّ تقاعده، ولكن تقاعده مؤجل.

سادسها، سبق لميقاتي أن أذن بـ«الموافقة الاستثنائية» في 22 أيار 2013 في كتاب حمل رقم الصادر 958/ ص رداً على كتاب غصن في 9 أيار. قضى كتاب رئيس حكومة تصريف الأعمال بالموافقة على تسيير أعمال المجلس العسكري بعد إحالة ثلاثة من أعضائه، الشيعي والأرثوذكسي والكاثوليكي، على التقاعد وبات يقتصر لتسيير الأعمال مذ ذاك رغم

فقدانه نصابه القانوني على رئيس المجلس العسكري قائد الجيش الماروني ونائبه رئيس الأركان الدرزي والعضو السني الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع.

استند كتاب ميقاتي في تبرير «الموافقة الاستثنائية» إلى التعميم رقم 10 الذي أصدره في 19 نيسان وحدد نطاق تصريف الأعمال، وخلص إلى الآتي: «أعطيت الموافقة الاستثنائية للرئيس والأعضاء العاملين في المجلس العسكري لتسيير أعماله، على أن يتم التقيد بالأصول الواردة في تعميم رئيس مجلس الوزراء رقم 2013/10». تكراراً للموافقة الاستثنائية تلك التي لا تمر بمرسوم بل بكتاب ليس إلا، ولا تحتاج إلى توقيع رئيس الجمهورية بل تكتفي بأن يمهرا رئيس الحكومة وحده محتوية موافقة ضمنية من سليمان، يشق تأجيل التسريح - لا تعديل سن التقاعد - طريقة إلى التنفيذ.

سابعها، إن قائد الجيش لم يتقبل بترحاب تأجيل تسريح يجتمعه ورئيس الأركان في كتاب واحد يتوجه به الوزير إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال، ونظر إلى هذا الاقتراح على أنه ينتقص من هبة القيادة وموقعها. بيد أنه المخرج الوحيد في توقيت واحد ملائم ومستعجل، غير مجتزأ كي لا يصير إلى تأجيل تسريح سلمان ويبقى مصير قهوجي معلقاً، وقد يفقد تأجيل تسريحه في ظل تصاعد وتيرة التشنج والخلاف السياسي بين إصرار تيار المستقبل على إعادة ريفي إلى منصبه، وتمسك الرئيس ميشال عون بتعيين صهره قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز لخلافته. أضف أن اقتصار تأجيل التسريح على رئيس الأركان بحيله مكلفاً قيادة الجيش وكالة بعد إحالة القائد الأصيل على التقاعد. ولأنه نائب رئيس المجلس العسكري عملاً بالمادة 26 من قانون الدفاع الوطني، يمسي - والحال هذه - رئيساً للمجلس الذي يصبح من عضوين درزي وسني فقط.

كان الخيار الأكثر سوءاً إهمال تأجيل تسريح قهوجي وسلمان وخلق القيادة ورئاسة الأركان من الضابطين الأعلى رتبة، وفتح باب الاجتهاد، المسيس خصوصاً - على من تكون له إمرة الجيش. بحسب قانون الدفاع الوطني، فإن الضابط الثالث بعد القائد ورئيس الأركان هو نائب رئيس الأركان الأقدم رتبة بين رفاقه نواب رئيس الأركان، سرعان ما جاء الرد بأن حق الإمرة يصبح في هذه الحال بين يدي ضابط آخر هو الأعلى رتبة: اللواء محمد خير الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع الذي يصبح كذلك رئيس المجلس العسكري والعضو الوحيد فيه. يحوز بذلك الإمرة بسبب رتبته الرفيعة لا تبعاً للتدرج القانوني في الاختصاص العسكري.

كانت قد أثبرت هذه المسألة لأول مرة، والوحيدة في تاريخ الجيش، على أثر مقتل قائده العماد جان نجيم في 24 تموز 1971 في تحطم طوافته على جبل أيطو في الشمال. سرعان ما التأم القيادة في الساعات القليلة التالية وانبرى حينذاك العميد زين مكي كي يقول، متجاوزاً رئيس الأركان وهو برتبة عميد، إنه الضابط الأقدم رتبة بين أقرانه يلي القائد، وإليه تؤول إمرة الجيش. حسم الرئيس سليمان فرنجية الجدل فوراً بإبقاء المنصب عند الموارنة، ودعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع اليوم التالي 25 تموز وتعيين العميد المتقاعد اسكندر غانم بعد استدعائه من الاحتياط قائداً للجيش، وترفيعه إلى عماد.

هكذا تستعاد فكرة إمرة الجيش مع خلوّ مركز القائد، وكذلك رئاسة الأركان. لكن الخيارين باتا مستبعدين تماماً.

كلام في السياسة

اذهبوا وفجروا في لبنان...

فيما راح مسؤولون سعوديون يرفعون صوتهم علناً في انتقاد واشنطن وإدانة سياستها العراقية. فبدأ المازقي يتفاهم، إلى أن اجترح أحدهم الحل السحري. يومها، جاء أحد البراعماتيين إلى أقصى الحدود (ممن يحبهم سعد الحريري وعبر لهم عن حبه علناً في بعض التسجيلات!) وعقد اتفاقاً مع «الجهاديين». قال لهم ما معنا: نحن معكم. لا بل أنتم أصلاً منا وفينا. وما يحصل في العراق لا يمثل إرادتنا ولا يحظى برضانا. فلتنفق إذاً على معادلة جديدة كالآتي: أنا أؤمن لكم كل التمويل والتجهيز وسبل الوصول إلى بغداد. فاذهبوا إلى هناك، وقتلوا من شئتم من شيعة أو فرس أو أميركيين، ونحن معكم. لكن، ممنوع أن تعبروا عن «جهادكم» على أراضي العائلة السعودية...

ونجحت الصفقة، واحترم الاتفاق ونفذ خبر تنفيذ. أما القلة القليلة من الذين خرجوا عليه، فاجترح لهم يومها مفهوم معبر جداً: «الفئة الضالة». بمعنى أن لا مشكلة مع فكر هؤلاء، ولا مع وسائل تجسيدهم لفكرهم. كل المشكلة في المكان، فحين يكون الانتحاري على الجانب العراقي من الحدود، يكون «مجاهداً»، أما حين يكون هو نفسه عند الجانب السعودي منها، فيصير «إرهابياً» و«مخرباً» ومن «أهل الفئة الضالة»... نجح الاتفاق أيما نجاح، حتى «تعرقن» العراق.

اليوم ثمة من يعتقد أن الجهة نفسها باتت في المازق نفسه في سوريا. فهي من جهة أولى عرضة لضغوط «الجهاديين» الخائبين من معركة سوريا بعد عامين ونصف على إعلانها وعلى إطلاق الوعود بحسبها ونصرها. وهي من جهة أخرى مصدومة ومخيبة من الأداء الأميركي خصوصاً والغربي عموماً، لجهة التخلي عن «ثوار سوريا». كان الدوامه نفسها عادت لتقض مضاجع القصور السعودية. «الأخوة المجاهدون» يسألون أهل الرياض: ماذا فعلتم لنا بعدما أرحتم القطري و«حرتتم» على التركي وضربتم المصري، ثم سكتم فجأة عن تخلي واشنطن عنا؟ فيما أهل الرياض نفسها يرفعون السؤال إلى واشنطن: كيف تتركون «إخوتنا» في سوريا عرضة لضربات بشار الأسد، ما قد يؤدي إلى انقلاب هؤلاء علينا، لكوننا حلفاءكم وأصدقاءكم ووكلاءكم وأزلامكم؟ وبين السؤالين، ثمة من يخشى من أن يكون الحل للمازق: اذهبوا إلى لبنان. فجروا ورؤعوا واذبحوا وجاهدوا هناك ما شئتم، ضد الشبهة الروافض أو ضد سواهم، أفرغوا مكبوتاتكم وخيباتكم هناك، حتى يقضي الله بيننا وبين واشنطن ودمشق أمراً كان مفعولاً... يحق لوليد جنبلاط أن يخاف إذا. لكن الأهم أن يعتبر المقصودون بصرخته وخوفه.

جان عزيز

بين متفجرة بئر العبد والعبوات المتكررة على طريق بيروت دمشق واغتيال محمد ضرار جفو في الصرند، لا بد للمراقب أن يتذكر صرخة وليد جنبلاط الخائف والقلق بعد انفجار الضاحية. يومها، لم يفصح جنبلاط أكثر. لم يصرح بما فهم هو من تلك الرسالة الدامية، ولم يلمح حتى إلى من هو المقصود بصرخته، ومن المطلوب منهم أن يفهموا وأن يعتبروا.

بعد توالي الأحداث، صارت مثل مجموعة واضحة من النقاط. يكفي وصلها لرسم شكل السلسلة المقصودة منها، فتصير صرخة بيك المختارة أقرب إلى الفهم وأسهل للترجمة: كأنه يحذر أو ينذر من أن يكون لبنان على طريق العراق، وأن تكون الأسباب لذلك مازقاً سعودياً في التعامل مع الأميركي، وأن تؤول النتيجة إلى تذابح سني - شيعي، وأن تكون الخلاصة كارثة على ما كان بلداً...

كيف؟ يقول المطلعون على الحقائق المحظورة والوقائع المحرمة، أنه ذات يوم من أيام ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وجد السعودي نفسه في مازق. فمن جهة أولى، كان المتشددون السنة داخل أراضيه وخارجها في حالة غلبان، لم يسلم نظام الرياض من إرهابيات حممه. وكان هؤلاء يتهمون العائلة السعودية بالتساهل مع «احتلال الكفار لأرض عربية وإسلامية». لا بل أكثر من ذلك، يعدون تلك العائلة متورطة في النكبة الجديدة، نظراً إلى التحالف الوثيق بين الرياض وواشنطن. ومن جهة ثانية، كانت السعودية لا تنفك تعتبر للعاصمة الأميركية عن قلقها من أداء الولايات المتحدة في العراق، بما قد يفرض على تسليم هذا البلد المحاذي إلى عدو لدود اسمه إيران. هكذا أحس السعوديون أنفسهم يومها عالقين بين كمامة مؤذية، وإن مكونة من فكين صديقين: فك «صديق» أول هو صاحب الفكر الوهابي، ابن النظام ونجاحه، والانبثاق الطبيعي لفكره والربيب الدائم لتمويله، الذي صار يرى في سياسة العائلة السعودية تحادياً أو حتى تامراً مع الأميركي على احتلال العراق... وفك صديق ثان هو الأميركي نفسه، صاحب الفكر الاستعماري الجديد، عراب التركيبة السعودية، منذ أعلنها هو دولة بعد أشهر قليلة على اكتشاف أول بئر نفطية في تلك الصحراء، والذي جاء يتصرف الآن في أرض الجوار والجيرة، كمن يهدد لانتقالها إلى أرض عدا صفوي واستعداد فارسي.

عند هذا الحد، خرجت تلك الدوامه السعودية إلى العلن. فوقعت بعض الأعمال الإرهابية في السعودية نفسها،

علم وخبر

الكتائب يتفهم حزب الله!

اتفق أعضاء اللجنة المركزية في حزب الكتائب على ضرورة الانفتاح على حزب الله والتواصل معه، معتبرين عن ضرورة تفهم مخاوف الحزب. ونفى مصدر في اللجنة أن يكون الأمر قد طرأ بعد التوتر في العلاقة بين التيار الوطني الحر والحزب.

«دفاعاً» عن الأسير

فرض قائد فوج إطفاء بيروت العقيد منير مخللاتي، عقوبة تاديبية تقضي بسجن أحد عناصر الفوج عدة أيام بسبب كتابة الأخير على صفحته على الفايسبوك جملة مناهضة للشيخ الصيداوي الفارز أحمد الأسير.

وساطة رئاسية

توسط مرجع رئاسي لأحد القضاة المحالين على المجلس التاديبية، فبادر إلى الاتصال خلال جلسة نطق الحكم بمسؤول قضائي رفيع، طالباً منه تخفيف العقوبة على القاضي. وبالفعل، اقتصرت العقوبة على خفض رتبة المحال على التاديب.

مرشحان «ودودان»

جمع غداء ظهر أمس في أحد مطاعم الزلقة المرشحين شارل جزرا وجورج عبود (بلتقيان للمرة الأولى) بحضور أعضاء هيئة التيار الوطني الحر في قضاء المتن الشمالي، حيث اتفق جزرا وعبود على التنسيق في ما بينهما، وخصوصاً في الأمور المتنية، علماً بأن الاثنين مرشحان عونيان يتنافسان على المقعد الكاثوليكي البيتم في المتن.

ما قل ودل

استدعت النائبة بهية الحريري إلى منزلها في مجدليون، مجموعة المحامين الذين أوعزت إليهم بالترافع عن الموقوفين في أحداث عبرا. وطلبت نائبة صيدا من المحامين أن ينقدموها من



القضاء العسكري بطلبات استرداد المذكرات التوقيف الغيابية الصادرة بحق أكثر من ثلاثين شخصاً فارين من وجه العدالة في أحداث عبرا، من بينهم أحمد الأسير وفضل شاكر. ووعدت الحريري المحامين بأن يوافق القضاء العسكري على الطلبات.



المشهد السياسي

سلام يستعجلك تأليف الحكومة: هـ

يبدو الرئيس تمام سلام مستعجلاً تأليف حكومته، بأي طريقة، رغم أن القوى السياسية لم تبدل مطالبها الوزارية. وخارجياً، تزداد ضبابية المواقف المرتبطة بهذا الأمر، في ظل ضياع البوصلة سعودياً، واستمرار أوروبا بالمضي في النقاشات التي تسعى إلى إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب

بعد أسابيع من المراوحة وتكرار الأسئلة والأجوبة ذاتها، بات الرئيس المكلف تأليف الحكومة، تمام سلام، أقرب من أي وقت مضى إلى اللحظة التي سبتوجه فيها إلى بعدا ليسلم الرئيس ميشال سليمان تشكيلته الحكومية، وبحسب مصادر سياسية متابعه للمفاوضات الجارية بهذا الشأن، بات سلام يضغط باتجاه إصدار تشكيلة حكومية من دون انتظار رضى القوى السياسية الراضية بالمشاركة في الحكومة. ويؤكد بعض من يلتقون سلام أن ثلاثة عوامل تحول دون تحقيق رغبة سلام: تريت رئيس الجمهورية، ورفض النائب وليد جنبلاط السير بحكومة لا تحظى برضى حزب الله وحركة أمل، وضبابية الموقف السعودي. ففيمما ينقل بعض زوار العاصمة السعودية عن مسؤولين فيها استعجالهم التأليف، ينصح آخرون بالتريث. وبحسب مقربين من سلام، فإن الرئيس المكلف يرى أن اعتذاره عن عدم تأليف الحكومة سيعني وضع حدٍ لحياته السياسية، وبالتالي، فإن التأليف يمثل فرصته الأخيرة لاستعادة الحيثية السياسية التي فقدها بيت آل سلام. وبالنسبة إلى موقف جنبلاط، لا يرى سلام ضرراً من تأليف حكومة والذهاب بها إلى مجلس النواب من دون حصولها على الثقة، وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال. وعشية جلسة لجنة الدفاع النيابية التي ستستمر ببحث ملف جريمة عبرا التي استهدفت الجيش، نقل عدد من النواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد «لقاء الأربعاء» أمس قوله إن «أخطر ما نشهده هو هذا الهجوم الذي يتعرض له الجيش اللبناني من البعض، وهذه الحملة المشبوهة»، متسائلاً: «ما هي الغايات من استهداف المؤسسة العسكرية في هذا الظرف بالذات». ووصف بري محاولة تعطيل مجلس النواب والهجمة على الجيش بأنهما «وجهان لعملة واحدة مشبوهة في الغايات والأسباب».

السيد: الشروط قبل القصير وعبرا

من ناحية أخرى، رأى اللواء جميل السيد في بيان أن «الشروط الخارجية العربية والغربية التي وضعت على الرئيس المكلف تمام سلام منذ تكليفه في السابع من نيسان الماضي والتي تقضي باستبعاد تمثيل حزب الله في الحكومة المقبلة وبمنع فريق الثامن من آذار وحلفائه من المشاركة الفعالة بالثالث الضامن فيها، لا تزال قائمة إلى اليوم».

ولفت إلى أن «تلك الشروط وضعت على الرئيس سلام قبل أحداث القصير وعبرا بوقت طويل، وبالتالي لا يمكن تيار المستقبل اتخاذ تلك التطورات اللاحقة ذريعة لتبرير ما كان مبيّناً أصلاً ومسبقاً في تأليف الحكومة»، مشيراً إلى أن «المغامرة في تشكيل حكومة أمر واقع أو استسهال فرضها على أكثر من نصف اللبنانيين، من شأنه أن يدخل البلاد في مآهات خطيرة».

أوروبا وحزب الله والإرهاب

في سياق آخر، قال دبلوماسيون من

في بلغاريا العام الماضي. لكن الحكومة البلغارية، بعد الانتخابات التشريعية التي أدت إلى تغيير الحزب الحاكم، تراجعت عن توجيه اتهام إلى حزب الله؛ إذ أكد عدد من المسؤولين البلغاريين أن الأدلة غير كافية لاتهام الحزب. لكن برز أمس تصريح وزير الداخلية البلغاري تسفيتلين يوتشيف، الذي نقلت عنه وكالة أسوشيتد برس قوله إن «هناك أدلة جديدة تعزز اتهام حزب الله في عملية التفجير». ولم يقدم الوزير البلغاري أي تفصيل جديد، واكتفى بالقول إن «التحقيقات مستمرة». وقالت الوكالة إن المحققين لا يزالون يجهلون الهويات المحددة للمشتبه فيهم.

واعترضت عدة عواصم في دول الاتحاد الأوروبي، قائلة إن إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب يمكن أن يزعزع الاستقرار في لبنان، متسائلة عما إذا كانت هناك أدلة كافية تربط بين الحزب وتفجير بورغاس في بلغاريا؛ علماً بأن إدراج أي منظمة على لائحة الإرهاب يحتاج إلى إجماع أوروبي وقبل إجراء مزيد من المحادثات بشأن هذه المسألة في الأيام المقبلة، اقترحت أشتون «حلاً وسطاً» يشمل إصدار بيان يؤكد أن الاتحاد الأوروبي «يجب أن يواصل الحوار مع كل الأطراف السياسية في لبنان».

خطة بريطانيا «الخمسة»

على صعيد آخر، قال سفير بريطانيا طوم فليتشير بعد لقائه رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي: «التقيت أمس واليوم الرؤساء في لبنان لتقديم حزمة جديدة من الدعم البريطاني لاستقرار لبنان. لقد حدد لنا رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون خمس مهمات هي:

أولاً: تقديم المزيد من الدعم للجيش اللبناني، وفي هذا الإطار سيكون هناك حزمة تقديرات جديدة له بقيمة خمسة عشر مليون دولار.

ثانياً: دعم لبنان في تعامله مع أكبر أزمة إنسانية يشهدها العالم، من هنا فإن حزمة بقيمة خمسة وسبعين مليون دولار ستقدم لدعم لبنان، بما فيها المجتمعات المضيفة التي تتعامل مع تدفق النازحين السوريين.

جلسة نفطية لمجلس الوزراء

أكد وزير الطاقة جبران باسيل، أن العناصر الدستورية والقانونية والسياسية «اكتملت لعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لإصدار مرسومين» مرتبطين بملف النفط. وأضاف: «تلقينا رأياً إيجابياً قانونياً بهذا الخصوص، كذلك إن الوضع الناشئ عن الحقل المسمى «كارديش» على حدودنا الجنوبية (حيث بدأت إسرائيل بالتنقيب عن النفط والغاز مهددة المخزون اللبناني القريب من الحدود)، يوجب أكثر فأكثر بأن نسرع، وقد أرسلنا اليوم (أمس) المراسلات اللازمة إلى المراجع المعنية في تقرير فني مفصل بهذا الخصوص».

وبعد استقباله نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة أموس هوكستين، قال باسيل إن «الاجتماع تناول موضوع النفط والغاز، وفي خلاله طرحت أفكار جديدة ضمن المساعي الخيرة التي تقوم بها الولايات المتحدة في موضوع النفط والغاز والحدود القائمة على الجهة الجنوبية من لبنان، بناءً على فكرة أساسية كنا قد تقدمنا بها؛ لأن القضية تتعلق بثروة نفطية وبموارد نفطية، لا بالحدود والخطوط فقط». وكان هوكستين قد التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وبحسب بيان للسفارة الأميركية، أثنى هوكستين خلال لقاءاته على «جهود الحكومة اللبنانية حتى تاريخه لإطلاق قطاع البترول»، مشجعاً «التزام وزارة الطاقة والمياه المستمر لتنفيذ أنظمة عادلة وشفافة لتطوير قطاع الطاقة بطريقة تعزز السلام والازدهار في لبنان». ورحب هوكستين بـ«البداية الناجحة لدورة التراخيص البحرية المقبلة، التي اجتذبت اهتماماً واسعاً من قطاع الطاقة الدولي».

ثالثاً: سنقدم مزيداً من الدعم لسياسات التوافق وتشجيع التعايش، ومن السهل علينا أن نقدم مزيداً من الدعم لاستقرار لبنان في حال تشكيل حكومة جديدة.

رابعاً: نحن نعمل مع شركائنا وزملائنا الدوليين على إحاطة لبنان.

خامساً: سنستمر بالتعامل مع لبنان ودعمه. قد يكون البعض الآخر متشائماً من طريقة التعامل مع الواقع اللبناني، لكننا نعتقد أن من المهم أن نظهر أننا مستمرون في الهدوء ومتابعة العمل وننتقل إلى بناء المزيد من العلاقات في إطار التبادل التجاري، أملاً أن يستمر في النمو».

المجلس الشرعي: المفتي باق

من جهة أخرى، ردأ على الحرب التي يشنها تيار المستقبل على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عبر توقيع عريضة لعزله، عقد المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى جلسة استثنائية برئاسة قباني، في دار الفتوى، حيث أشار المجتمعون إلى أن «محاولات زج مقام رئاسة الحكومة في أهداف فتوية لبعض الجهات السياسية ضد الإفتاء والأوقاف الإسلامية، محاولات بائسة ومردودة على منوسلها، كما حصل مع المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد رحمه الله».

ذو فرصتي

وإن أعلن المجلس «حقه في ملاحقة منتحلي الصفة والمزورين»، أكد أن «مفتي الجمهورية باق في منصبه وفق منطوق مواد المرسوم الأستراعي رقم 1955/18 حتى آخر دقيقة لولايته». وفي الإطار ذاته، عيّن قباني المحرر في دائرة أوقاف صيدا، الشيخ نزيه النقوزي، رئيساً لدائرة الأوقاف بالوكالة لمدة عام، خلفاً للمفتي سليم سوسان الذي يشغل هذا المنصب منذ عام 1972 وينتهي تعاقده يوم الجمعة. واللافت أن التعيين مَرَّ بهدوء من دون أن يثير جدلاً بين تيار المستقبل وقباني على غرار ما حصل عند تعيينه مفتياً جديداً لصيدا بعد انتهاء وكالة سوسان.

يرى سلام أن عدم تأليف الحكومة سيضيع فرصته لاستعادة دور بيته السياسي (مروان طحطج)

آخر ابتكارات الرئيس المكلف: حكومة من 16 وزيراً

للشخصيات اللبنانية، فهو محسوب على مقرن الذي يقترب منه الأمير عبد العزيز بن عبد الله بخصوص وجهة نظره اللبنانية، علماً بأن تسميته رئيساً للحكومة محسوبة بمعناها المباشر على بندر. ويعتبر السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، ضمن هذه التركيبة، بمنزلة الردهة الصالحة للانتظار فيها داخل فندق السياسة السعودية في لبنان. فهو يشغل، ضمن ظروف السياسة الحالية للسعودية، منصب صندوق البريد المشفر الذي يتجمع فيه ما يصل إلى بيروت من رسائل سعودية؛ وكلها ذات أحرف ناقصة، وتحتل النوايل ولكن ليس الاجتهاد. وتعتبر بشكل أساسي عن أن القرار السعودي في لبنان موزع في هذه المرحلة بين «أجندة أمنية فعلية» يقودها بندر، و«انتظار سياسي» يرعاه مقرن، ولعبة «ملء الفراغ» يقودها العسيري تنفيذياً.

والواضح، بحسب عارفي الرياض، أن السياسة السعودية، منذ خروج حزب الله للقتال في سوريا، قررت إيقاف خطواتها السياسية تجاه لبنان عند خط المبادرة الذي رسمته لحظة تسمية سلام لرئاسة الحكومة. وهو خط ليس أخضر، بمعنى أنه لا يوحي ببدء التقدم بأجندة عمل سياسية لبنانية، وليس أحمر، بمعنى أنه لا يشير إلى تجميد كل تفكير بلبنان. إنه خط برتقالي يشبه ذاك الذي تضيئه الدول لدى إعلانها حالة ما قبل «الاستنفار العام» العسكري والاقتصادي والسياسي. في الواقع، لا يحسد «تمام بيك» على إقامته الراهنة داخل بيت العنكبوت الذي تلتف خيوطه المتداخلة حول مهمة تكليفه. فالبقاء بداخله يحتاج إلى استعارة شخصية النبي أيوب، والاعتكاف عنه ليس بيده، وأخترقه نحو الأمام عبر تشكيله حكومة أمر واقع أو لون واحد هو أشبه بعملية اقتحام لعش الدبابير.

دارته في المصيبة. يحاول تسليية صياحه عن التآليف بتنفيذ «محاكاة» ذهنية لتشكيلته الحكومية المتوقعة. وآخر محاكاة أجراها على هذا الصعيد، كانت قبل نحو أسبوع، وتمخضت عن تشكيلية عرض أسماءها على مقربين منه، وأسرّ لهم بأنه قد «يكشفها للرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري لجس نبض كل منهما، أو قد يحتفظ بها لنفسه بانتظار لحظة تطابق حسابات الخارج، غير الناضجة بعد، مع بيدر الداخل، فيطرحها عندها على سليمان ليمحضها توقيعاً».

واللافت في التشكيلية أنها من 16 وزيراً، وهي أقرب إلى صيغة الأمر الواقع، كونها تخلو من تمثيل مباشر للأحزاب. ويميزها أمر ثالث، هو أن بعض أسمائها لا يراعي حساسية بعض المراجع السياسية، ما يوحي بتفسيرين: إما أن سلام يريد استفزازها، أو أنه لا يعرف، فأخطأ بتسميتها.

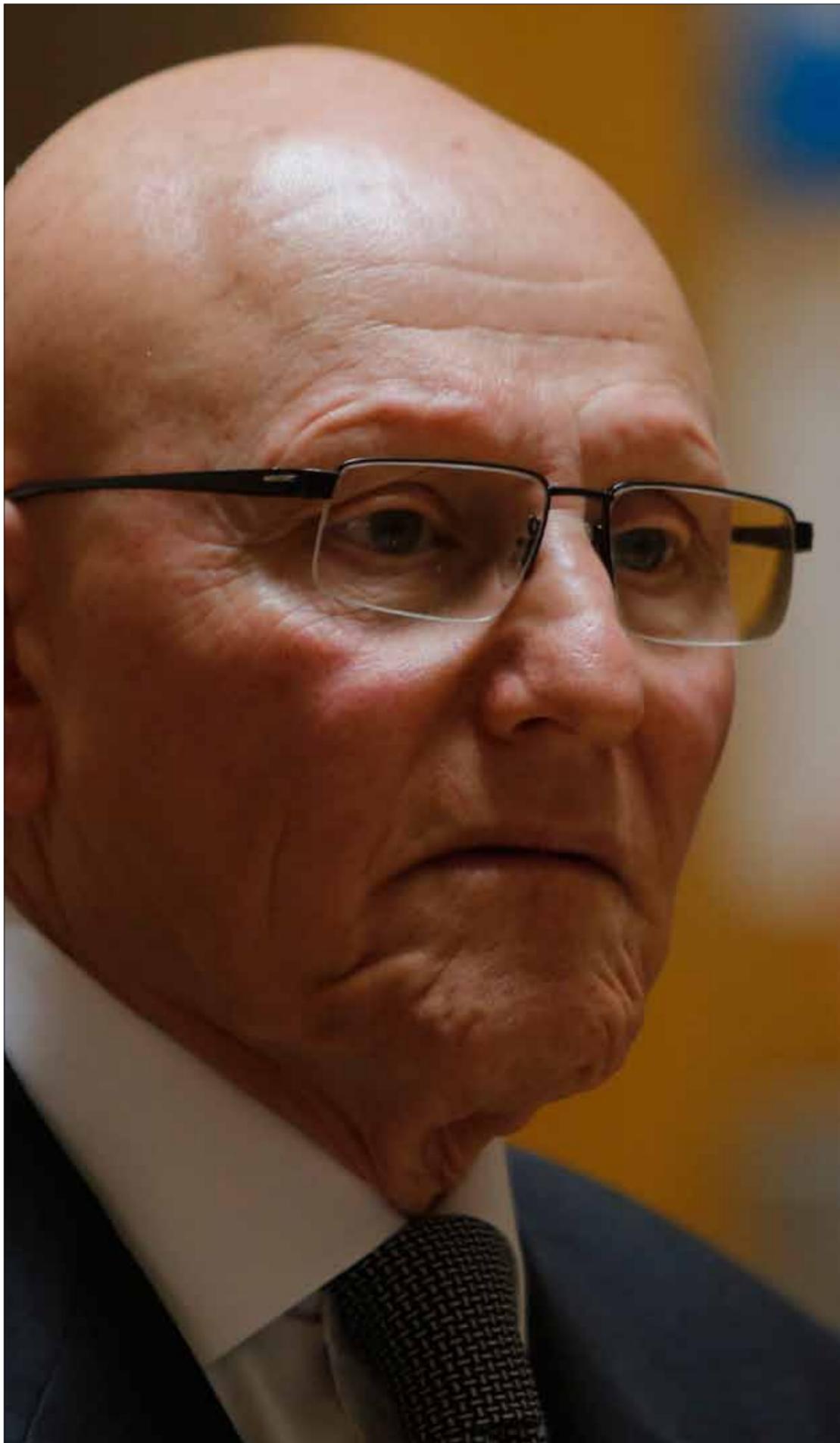
خطا مقرن وبندر

يعتبر سلام هذه الأيام، بحسب زوّاره، عن عتبه الكبير على حزب الله وتيار المستقبل معاً. فكلاهما - في رأيه - لا يسهلان مهمته، ويرغمانه على التعايش تحت سقفي شروطهما الصعبة، بل المستحيلة. أما الأخبار التي ينتظرها بصبر وأناة من السعودية، فلا تحمل جديداً يشرح له صدره. ويجد «البيك» نفسه مضطراً إلى السير تحت «سماءين» سعوديتين، الأولى يسودها مناخ شباط «الذي ليس على كلامه رباط» ويعبر عنه الأمير مقرن بن عبد العزيز، والثانية يسودها شتاء عاصف ومكفهر يعبر عنه الأمير بندر بن سلطان، الأقوى بين أبناء العائلة الحاكمة. ويحرص سلام على ألا ينسحب أي من غطاء المناخين عنه، لأنه بذلك يهدد كل نعمة الرضى السعودي عليه بالزوال. ورغم أن سلام يدور داخل الرعاية السعودية

مليون و200 ألف نازح سوري في لبنان

كشف وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، أن عدد النازحين السوريين إلى لبنان بلغ مليوناً و200 ألف نازح، منبهاً إلى ما يترتب على ذلك من أعباء اقتصادية واجتماعية وأمنية. كلام شربل صدر إثر اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا، تمنى شربل في نهايته على وسائل الإعلام «التأكد من صحة المعلومات المتعلقة بموضوع المخطوفين من وزير الداخلية أو المدير العام للأمن العام» قبل نشرها. وفي موضوع سجن رومية، أشار إلى أن «معاينته للأعمال المنجزة في الأبنية لا تنطبق على دفتر الشروط الذي بدوره تعثر به نُفّر». وكشف عن «إرسال خبير للكشف على الأعمال»، واعدت بمحاسبة جميع المقصرين، بمن فيهم واضعو الدراسة. وأعلن أنه طلب من المدعي المالي الكشف قبل إجراء أي تحقيق على الدراسة والأعمال القائمة لمحاسبة المسؤولين. وفيما أكد أن الدولة لن تدفع إلا قيمة الأعمال المنجزة بعد أن يخمنها الخبير، لفت إلى أن «المهندسين المدنيين الذين من واجبهم الكشف دورياً على الأعمال لم يقوموا بدورهم المطلوب لمراقبة سير العمل».

بدوره أكد وزير العمل سليم جريصاتي أن «المحادثات والمساعي لا تزال قائمة مع الجانب التركي» بشأن المخطوفين، مشيراً إلى أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «سيتابع مسألة التواصل مع الجانب التركي لتذليل المصاعب القائمة». وأشار جريصاتي إلى أن «الأهالي في أجواء المحادثات التي تحصل، وهم على تواصل مع اللواء إبراهيم ووزير الداخلية، وليس هناك غش في هذه المسألة ولا ستار على المعطيات».





رمضان الأزمة السورية: صيام عن السلام [3/1]

أحمد الجبري في وثائق الأمن السوري

كيف تقرأ دمشق اللحظة الراهنة في الأزمة السورية، من تغيير قيادة «الائتلاف» مروراً بتغيير قيادته الحزبية القطرية، وصولاً إلى «جنيف 2» وما يظهر أنه بداية حرب اقتصادية على سوريا، تلعب السعودية رأس الحربة فيها بتواطؤ لبناني

ناصر شرارة

تزامن على نحو غير مقصود خلال الأيام الماضية، مشهداً قيام كل من حزب البعث و«الائتلاف» السوري المعارض بانتخاب قيادتين جديتين لهما. وحجم التغيير الكبير الذي شهدته القيادتان، قاد إلى استنتاج أساسي، وهو اعتراف البعث والائتلاف - كل منهما لأسبابه - بأن نموذجيه بهت وصار بحاجة إلى تجديد جوهري على مستويي الأداء والقيادة. واللافت أن نتائج «عملية إعادة البناء» فيهما، أسفرت عن خاسرين اثنين أساسيين هما «الإخوان المسلمون» في الائتلاف وطبقة الحرس القديم التاريخية في البعث. وكون هاتين المجموعتين شكّلتا على مدار العقود الماضية، البنية التاريخية لقطبي الصراع في سوريا، فإن إزاحتهم، ضمن مشهد زمني متقارب، تركت في أثره سؤالاً عما إذا كان ذلك سيمهد المسرح لحوار لاحق بين البعث الجديد الخالي من الحرس القديم والائتلاف المتضائل به ثقل «الإخوان». لكن مصدرنا سوريا مسؤولاً ومتداخلاً بعمل خلية الأزمة السورية المنقادة من القصر الجمهوري، يرسم خلفيات أخرى لهذين الحدثين. ويرى أن التغيير في قيادة حزب البعث حدث ضمن رؤية جديدة شاملة لتركيبته ودوره، أما

التغيير في نوعية قيادة «الائتلاف»، فقد حصل تحت تأثير اضطرابه لتكليفه مع مستجدين اثنين حصلوا مؤخراً: سقوط حكم «الإخوان» في مصر، وانتقال الحصن الدافئ للمعارضة من الدوحة للرياض.

كيف يقرأ النظام هذين التطورين؟

يكشف المصدر السوري عينه أنه منذ أشهر يسعى رئيس الاستخبارات



اعترف «البعث» و«الائتلاف» بأن

نموذجيهما بهت وصار بحاجة لتجديد جوهري

تعتبر سميرة مسالمة نموذجاً لنوعية الأسماء التي طلبت الرياض من كيلو إدخالها في الائتلاف



السعودية بندر بن سلطان إلى أحداث انقلاب داخل الائتلاف المعارض، وذلك لمصلحة تحجيم قوة الإخوان المسلمين بداخله وإيصال أحمد الجبري، تحديداً، إلى رئاسته. واتكأت الرياض في تنفيذ هذه الخطة على ميشال كيلو الذي طلبت منه ادخال العشرات من أتباعه القدامى والجدد، إضافة إلى مستقلين آخرين، إلى داخل إطار الائتلاف التنظيمي، بهدف مراكمة فارق عددي فيه تسمح بإزاحة «الإخوان» عن قيادته.

وتعتبر سميرة مسالمة - ودائماً بحسب المصدر السوري - نموذجاً لنوعية الأسماء التي طلبت الرياض من كيلو إدخالها؛ فهي بالإضافة إلى كونها محسوبة عليه، فإنها تحظى أيضاً برعاية شخصية من ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي رشحها لموقع مسؤولة الإعلام في «الائتلاف». وينتظر إعلانها بهذه الصفة قريباً.

أحمد الجبري: السجل الشخصي

أما قصة إيصال أحمد الجبري لرئاسة الائتلاف فجرت من ألفها إلى يائها في مطبخ الاستخبارات السعودية.

فالرجل لديه سجل أمني مشترك لدى كل من الأمن القطري والسعودي والسوري لقيامه بارتكابات ذات صلة بالدول الثلاث، ما جعل أجهزتها الأمنية

في أوضح تعبير عن قرار أكراد سوريا المشاركة في قتال المجموعات المسلحة، نجحت وحدات الحماية الشعبية التابعة لهم في السيطرة بالكامل على مدينة رأس العين، في خطوة تبدو مرتبطة عضوياً بتعثر جهود المصالحة بين حكومة أنقرة وأكراد تركيا

«مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وكتائب متطرفة أخرى» خلال الاشتباكات، في وقت أصدرت فيه القيادة العامة لـ YPG بياناً هنأت فيه «أهالي مدينة سري كانيه بتطهيرها من المجموعات المسلحة».

كذلك، أفادت القيادة عن تحريرها للمعبر الحدودي الذي يربط بين المدينة وتركيا، مضيفة أنها «حررت صوامع الحبوب في المدينة من أيدي المجموعات المسلحة التي كانت تتمركز فيها»، وأنزلت الإعلام السوداء التي كانت مرفوعة على المعبر. في موازاة ذلك، قال مسؤولون أتراك إن رجلاً وفتى عمره 15 عاماً قتلوا في بلدة حدودية تركية برصاصات طائشة أطلقت من سوريا، وإن القوات

سيطرت «وحدات الحماية الشعبية» الكردية YPG على مدينة رأس العين (سري كانيه) الحدودية مع تركيا، بالكامل، بعد طرد كافة الكتائب المسلحة الموجودة هناك.

وقال أحد قادة قوات YPG لموقع إخباري كردي (ولاتي نت): «إننا سيطرنا على المدينة برمتها، والمعبر بيد قواتنا»، مشيراً إلى أن «بعضاً من المسلحين سلموا أنفسهم، والبعض الآخر فر من المدينة، بعد وقوع عشرات القتلى والجرحى بين صفوفهم». وجاء ذلك بعد اعتقال «جبهة النصرة» في المدينة ثلاثة كوادر من YPG، أول من أمس، عند دوار البريد، وبعدها أطلق سراح الموقوفين.

وتحدثت مصادر إعلامية معارضة عن مقتل أحد عشر عنصراً من

التركية ردت على إطلاق النار. وأفاد الجيش التركي بأنه تحرك وفقاً لقواعد الاشتباك بعد أن أصابت أعيرة طائشة قادمة من بلدة رأس العين المجاورة مركزاً للشرطة، وعدداً من المنازل في بلدة جيلان ببنار الحدودية.

وخضع الفتى لجراحة بعد أن أصيب بطلقة في الرأس، لكنه توفي أمس متأثراً بإصابته. وأضاف الجيش التركي أن مسؤولاً في الحكومة المحلية أصيب بجروح طفيفة ناجمة عن طلقة، لكنه لم يشر إلى وقوع إصابات أخرى.

وأصدر حزب السلام والديموقراطية الكردي، في تركيا، بياناً، يعبر فيه عن القلق بشأن ما وصفه بدعم أنقرة لجبهة النصرة وجماعات أخرى منبثقة منها، وقال إن مثل هذا التأييد يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة، ويتعارض مع جهود السلام مع حزب العمال الكردستاني».

في موازاة ذلك، واصل الجيش السوري عملياته في حلب وريفها، حيث تركّز في بني زيد وساحة النافورة بحي الصاخور داخل المدينة، في وقت دمر فيه الجيش سيارات محملة بالأسلحة والذخيرة في جنوب مدينة اعزاز كانت قادمة من تركيا.

رأس العين ومعبرها بأيدي الأكراد

الرياض تجند يمينيين للقتال في سوريا

كشفت صحيفة «الجمهور» اليمنية، قبل أيام، نقلاً عن «مصادر قبلية»، عن عملية استقطاب واسعة ليمينيين من قبل المملكة العربية السعودية بغرض تجنيدهم للقتال في سوريا إلى جانب المعارضة المسلحة.

وقال أحد المشايخ القبليين، في اتصال مع الصحيفة، إن عدداً من المغتربين اليمنيين الذين تمّ ترحيلهم من السعودية الشهر الماضي، بحجة أنهم مخالفون، أفادوا بقيام السلطات السعودية بمحاولة التفرير بهم للقتال في سوريا. وأضاف أن السعودية أنشأت عدداً من المعسكرات لتجنيد يمينيين وأفارقة في مناطق مختلفة داخل المملكة، بينها الطائف والدامام، موضحاً أن هناك شخصيات قبلية وسياسية يمنية تنشط داخل اليمن لاستقطاب الشباب ودفعهم للقتال في سوريا، مستغلين الحالة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الكثير من الأسر اليمنية، وذلك من خلال خداعهم بأنه سيتم ضمهم إلى الجيش السعودي بعد قيامهم بالقتال في سوريا لمدة عام كامل. وكشف المصدر، بحسب الصحيفة، أن عدداً من المرشحين الذين تمّ تجنيدهم، نقلوا إلى معسكرات التدريب، ومن ثمّ ترحيلهم إلى تركيا استعداداً لإشراكهم في المعارك داخل سوريا.

واعتبر المصدر أن الأنباء التي تداولها بعض وسائل الإعلام عن اعتراف السلطات السعودية بسجن المرشحين مدة شهر مجرد تسريبات، الهدف منها التغطية عن محاولات سعودية لتجنيد اليمنيين.

وكان الحزب «الناصرى» اليمني قد اتهم السلطات السعودية، أول من أمس، بتجنيد آلاف المغتربين اليمنيين وإرسالهم إلى سوريا للمشاركة في القتال. ونقلت صحيفة «الوحدوي» التابعة لهذا الحزب المشارك في الحكومة اليمنية عن مصدر وصفته بالمطلع قوله إن «السعودية تقدّم عروضاً لأشخاص يمينيين على أراضيها لتجنيدهم للقتال في سوريا، مقابل عدم ترحيلهم بحجة مخالفتهم لقوانين الإقامة».

(الأخبار)

اشترت السعودية كماً من صواريخ «ميلان» أرسلت بجهد فرنسي إلى سوريا (أ ف ب)

تسوق في ما بينها عمليات ملاحقة له بخصوص بعض القضايا. ويكشف المصدر السوري عن وقائع ورد فيها اسم الجريا في وثائق الأمن السوري كمطلوب بقضايا جنائية ونصب واحتيال وشبهات مختلفة منها تكليفه بعمليات اغتيال لم تنفذ (!!!). ويؤكد أن بعضها موجود، أيضاً، في سجلات الأمن القطري والسعودي، لصلتها بهاتين الدولتين:

اسمه الكامل المسجل في هذه المحاضر الجنائية هو «أحمد العونيان المدلول العاصي»؛ وتورد احداها أنه بموجب اتفاق تبادل الموقوفين القائم بين أجهزة الأمن السعودية والسورية (أوقف مع نشوب الأزمة السورية)، قامت الرياض عام 2008 بتسليم دمشق «الموقوف أحمد الجريا» بتهمة تهريب مخدرات. وحوكم وسجن آنذاك. كما تورد هذه السجلات واقعة أخرى، مدونة أيضاً لدى أجهزة الأمن القطرية، مفادها أنه بعد انقلاب أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني على

والده الأمير خليفة، فرّ آخر وزير خارجية قطري في عهد الأخير إلى سوريا، وكان متشدداً في مطلب استعادة الحكم. وحدث آنذاك أن جماعة الأمير حمد طلبت من أحمد الجريا قتل وزير الخارجية القطري المنفي في سوريا، وتلقى منهم مكافأة مالية بعدما وعدهم بأنه سيقوم بالمهمة. لكن الجريا بدل ذلك اتصل بجماعة الأمير خليفة الأب وفصح لهم الأمر، وحصل أيضاً منهم على مكافأة مالية. وأثارت هذه القضية حينها تداعيات سياسية، ما دفع جهاز أمن الدولة السوري للتحقيق بها، وسجن الجريا لمدة خمسة أشهر بتهمة النصب والاحتيال.

تذكر واقعة أخرى محفوظة في سجلات الأمن السوري أن الجريا تقرب من السفير الليبي في دمشق خلال الفترة التي أعلن فيها معمر القذافي نفسه ملك ملوك القبائل وأفريقيا. ونجح بإقناعه في أن نسق معه إرسال وفود عشائرية سورية إلى ليبيا لمبايعة القذافي، وقدم نفسه حينها للقيادة الليبية على أنه

شيخ عشيرة شمّر في منطقة الجزيرة السورية. وعام 2004 أخذ الجريا يبحث عن مدخل للتعرف إلى الرئيس رفيق الحريري على اعتبار أنه أحد شيوخ عشيرة شمّر المترامية أفضاها بين سوريا والأردن والعراق، وبالأساس في السعودية. وقبل أن تنقطع أخباره في سوريا، قبيل بدء الأحداث فيها، طارده أجهزة الأمن السورية بتهمة إدارته بيوت دعارة في كل من دمشق والحسكة.

قرارات اجتماع الدوحة السرية

مؤخراً، بدأت المخابرات السعودية بإشراف مباشر من بندر، ترؤج لاسمه بوصفه شيخ عشيرة شمّر السورية، وعرضته داخل «الائتلاف» كمسؤول عن ملف مشتريات التسليح. وواضح أن بندر فاوض تكتلات واسعة في «الائتلاف» على القبول به رئيساً بمقابل أنه يضمن تقديم سلاح كاسر له. وتؤكد معلومات الأمن السوري أن اسم الجريا كرئيس للائتلاف أقر بضغط من السعودية خلال اجتماع

مراحل حضانة «الائتلاف»

السورية، عند إعداده، منحهم حكماً ذاتياً وحقوقاً ثقافية. ونظراً لفشل الحوار بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والزعيم الكردي عبدالله أوجلان، تم إسقاط سيدا، ليحل مكانه جورج صبرا رئيساً لمرحلة انتقالية. وسبب الإتيان به هو بروز الحاجة لأظهار أن المعارضة ليست تكفيرية ولا تضطهد الأقليات. ولكن بعد بروز الميل الأميركي لإنشاء حوار بين النظام والمعارضة، تم الإتيان بأحمد معاذ الخطيب الذي أعلن أنه مع الحوار. ثم أسقطه القطريون والفرنسيون، وأيضاً «السي اي اي»، بعد بروز مقولة مشتركة بين هذه الأطراف تتحدث عن ضرورة أن يتزامن الحوار مع إنجاز عسكري للمعارضة. والآن يستكمل هذا المسار مع وصول رجل بندر، أو واجهته إلى رئاسة الائتلاف: أحمد الجريا.

بحسب المصدر السوري المسؤول، فإن «الائتلاف» منذ نشأته وهو يتنقل من حوض اقليمي إلى آخر. وعند استقراره في حوض أية دولة، فإنه يسارع لإجراء انتخاب رئيس له، تسميه الدولة الحاضنة، وحينما تتخلى الأخيرة عن هذا الدور، تختار لرئاسته شخصية جديدة تسميها الدولة الوارثة لدور الحوض. فانتخاب عبد الباسط سيدا جاء تطبيقاً لقرار اجتماع «الناتو» العام الماضي، الذي طلبت فيه تركيا ضرورة سحب الورقة الكردية من أيدي طهران ودمشق اللتين نجحتا في الإمساك بها وبدأتا توظفانها لمعاينة أنقرة. واثراً الاجتماع استدعى السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد وفداً من أكراد سوريا، وطلب منه انضمام الأكراد إلى الثورة السورية مقابل أنه يضمن لهم أن يتضمن البرنامج السياسي للمعارضة

الدوحة الأخير للدول الراعية للمعارضة السورية، والذي أسفر عن أجنحة سرية، بينها تفاهم باريس والرياض على أن تقوم الأخيرة بشراء سلاح نوعي للمعارضة فيما تتكفل الاستخبارات الفرنسية بإيصالها إلى الداخل السوري. وأبرز سلاح تعهدت السعودية بشرائه هو صواريخ «ميلان» المضادة للدروع وصواريخ فرنسية مضادة للطائرات. وقد اشترت السعودية فعلاً كماً من صواريخ «ميلان»، وأرسلت بجهد فرنسي إلى سوريا، ولكن لا تزال صفقة صواريخ «رفال» تنتظر في المخازن العسكرية السعودية قراراً أميركياً بإرسالها لوحدة رئيس أركان الجيش السوري الحر سليم ادريس. وتشير المعلومات إلى أن هذه الصواريخ الفرنسية الصنع لم يتم اتياعها من فرنسا، بل من السوق السوداء العالمية، وتدبر أمر الحصول عليها سمساسة سلاح نمساويون. وجهت الاستخبارات السعودية في تلميع الجريا بين الدول الراعية للمعارضة السورية خلال اجتماعها في الدوحة، فقدمته على أنه شيخ عشيرة شمّر السورية، وأن مجموعاته تشرف على معبر اليعربية الحدودي، علماً أن شمّر في سوريا منقاد منذ عقود من شيخين اثنين، هما شمّر حميدي دهام الهادي وهو على علاقة برئيس اقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، وعدي الميز المدلول. وعن قصة أن للجريا جماعات في الحسكة والقامشلي، فمعروف على مستوى منطقة الجزيرة السورية، أنه منبوذ ليس فقط من قبيلته بل حتى داخل عائلته الصغرى، فوالده عونيان نأى بنفسه عنه منذ انفضاح أمر إدارته لبيوت الدعارة، رغم أن الجريا حاول آنذاك أن يشيع أنه يدير شركة لمساعدة الشباب على الزواج والتعارف وليس الدعارة. كما أن شقيقه زيد مؤيد للنظام، فيما شقيقه الأكبر نواف لا صلات سياسية له.

(غداً: كيف يقرأ النظام تغيير القيادة القطرية لحزب البعث)

في الذكرى السابعة 2006
لهدوات لموز

رئيسة نيار المرعد الوزير السابق
سليمات فرنجية
ضيف
السياسة اليوم

إعداد ولقدير بثينة عليق

9:30 am | الخميس | إذاعة النور 91.9 FM

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن «وحدة من الجيش تصدّت لمحاولة اعتداء على إحدى النقاط العسكرية قرب معمل القرميد في ريف إدلب وكبدتهم خسائر كبيرة».

وأضاف أن جميع المسلحين وقعوا «بين قتل ومصاب».

وفي مدينة سراقب، شمال إدلب، نفذ الجيش عملية ضد أهداف تابعة لتنظيمات إسلامية، وذلك في الحي الغربي من المدينة، ما أدى إلى مقتل وجرح عشرات المسلحين.

من جهة أخرى، أشارت تنسيقيات المعارضة إلى أن «اشتباكات دارت عند الكتيبة الطبية في مدينة نوى في ريف درعا، وتعرض الحي الشرقي من المدينة لصف، تبع ذلك إطلاق نار كثيف عند أحد الحواجز بالمدينة».

ولفتت إلى «حركة نزوح كبيرة من مدينة نوى، جراء الاشتباكات».

وكانت المعارضة قد أشارت، أول من أمس، إلى أن المعارضة المسلحة سيطرت على مناطق في المدينة نوى. وفي ريف اللاذقية، استهدف الجيش السوري سلسلة من المقار التابعة لتنظيمات إسلامية في قرى ربيعة، وسامية الكرك، وخان الجوز.

(الأخبار، سانا)

الشرقي. وفي ريف دمشق، انفجرت سيارة مفخخة، أمس، في بلدة كناكر، ما أدى إلى سقوط ضحايا. وذكر وكالة «سانا» أن «مجموعة إرهابية فجرت سيارة مفخخة مسروقة من نوع مازدا قرب جامع العمري، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين بينهم أب وابنه وإصابة عشرة آخرين، بينهم نساء وأطفال».

إلى ذلك، نفذ الجيش السوري سلسلة عمليات في الغوطة الشرقية، وريف دمشق الجنوبي والشمال الغربي. وأفاد مصدر وكالة «سانا» بأن وحدة من الجيش وصلت تقدمها في حي القابون، ودمرت مركزاً للمسلحين في حي برزة.

وأضاف المصدر أنه جرى القضاء على تجمعات لمسلحي «جبهة النصرة» في مدينة دوما، وجنوب غرب عدرا البلد، وفي بلدة حبيرة.

كذلك، اشتبكت وحدة من الجيش مع مجموعة قرب شركة شموط للسيارات في حرستا، ودمر مركزاً للمسلحين في بلدة عرين.

من ناحية أخرى، نفذ الجيش السوري، صباح أمس، سلسلة من العمليات ضد المعارضة المسلحة في أحياء حمص القديمة، إضافة إلى ريفي اللاذقية وإدلب.

سقط ثلاثة أشخاص بانفجار سيارة مفخخة في بلدة كناكر في ريف دمشق

كذلك، جرى القضاء على تجمعات للمسلحين قرب محطة وقود القاطرجي في كفر حمرة وعلى محور دارة عزة، وقبتان الجبل، وشرق الكاستيلو.

وفي ريف حلب الشمالي الغربي، نفذت وحدة من الجيش عملية على طريق معارة الأرتيق - بابيص أوقعت خلالها عدداً من القتلى بين صفوف المسلحين، فيما قضت وحدات أخرى على مسلحين في قريتي كفر داعل، والآتاب، والمزارع المحيطة بخان العسل في الريف الجنوبي الغربي.

إلى ذلك، اشتبكت الجيش مع مجموعات قرب معمل السيف على طريق المسلمية، وقرب المدينة الصناعية في الشيخ نجار بريف حلب الشمالي

مراد



داخل المخيم قرب مسجد فلسطين (الأخبار)

استأجره، وتحديدًا في شارع حيفا. يشير إليه ويقول: «يا ريت ما شفت هالصور رح موت قهر عشان أرجع لهنالك مثل ما كنا». يبدو على الشارع تحطم زجاج نوافذ البيوت وتحطم بعض الابنية العالية جراء الشطابا. سوف تمنعك السواتر الرملية على مفارق الجنوب الناري من الحركة، لتقفز كل ساعة من شوارع الزاهرة القديمة، تطل نحو حاجز المخيم وتؤكد من أن ما يسمع فعلاً هو صوت رصاص لا احتفال بتشييع أحد الشهداء أو زفة عرس! إذ لا يمكن استغراب حدوث عرس في هذه الظروف، وخصوصاً

ومنافذ بيع مختلف أنواع البضائع، وخصوصاً في شارع «لوبيبا» كان الناس يقبلون عليه من مختلف مناطق دمشق. أضف إلى أنه كان قبلة المهجرين طيلة السنتين الماضيتين من كل سوريا، «لا أحد يسأل الأهل إن كانوا يريدون ثورة أو لا! شخصياً لم أكن أرغب إلا ببعض الوقت لاموت بهدوء. لم أعرف أن كل هذا الحقد ينتظرنا خلف الرصاص والعنصرية»، بشيء من الغصة، يروي أبو ماهر، الفلسطيني النازح من حيي التقدم إلى مخيم اليرموك، وصولاً إلى أحد مراكز الإيواء. يشاهد الرجل عبر الإنترنت صورة حديثة لآخر منزل

مخيم اليرموك فتح ذراعيه للموت من دون أن يقصد

مئات الأهالي ظلوا حتى اليوم في حصار مخيم اليرموك مع اشتداد المعارك جنوب دمشق، كيف يعيش الناس حين تغيب أبسط شروط الحياة؟

مخيم اليرموك - عمر الشيخ

رعاية المدنيين، في ظل غياب مؤسسات للدولة. «كل سوريا مو بس عنا في حالة تملل وشعور باليأس من الحالة يلي وصلتها البلد، وأغلب الناس صارت تتمنى انتهاء الأزمة، وجزء كبير من الناس اليوم مهتم بلقمة عيشه وكيفية تأمين رغيف الخبز، حتى الأخبار ما عاد الناس مهتمين بشوفتها إما لأنو ما في كهرباء أصلاً أو لأنو الناس يئست من حصول تغيير مفاجئ»، يؤكد حسن كمال، أحد الناشطين في مجال الإغاثة. بينما يقول البعض «إن حاجز مخيم اليرموك من أقسى الحواجز في المنطقة لأنه يمنع دخول أكثر من ربطة خبز لكل عائلة، هنالك تدقيق للمصدر حتى لا تصل إلى المسلحين».

لا أخبار دقيقة عن حيي التقدم لأنه الأعنف في قوس الجنوب الجغرافي ومن أزدحاماً

حاجز مخيم اليرموك من أقسى الحواجز في المنطقة لأنه يمنع دخول أكثر من ربطة خبز لكل عائلة

لم يبق من سكان جنوب العاصمة إلا ربعهم تقريباً، رفضوا النزوح، إما لعدم ماوى لهم خارج مناطقهم، أو أنهم حاضنة اجتماعية للمعارضة المسلحة التي تفرض سيطرتها على أحيائهم. هذا ما تبدو عليه حال مخيم اليرموك اليوم (جنوب دمشق)، فالأخبار القادمة من هناك تشير إلى أن عدد السكان الحالي يصل إلى مئة ألف نسمة تقريباً. وقبل أن يصل الصراع المسلح إلى المخيم، كانت المنطقة تغص بأكثر من مليون نسمة يشكل منها الفلسطينيون السوريون حوالي عشرين بالمئة.

ناشطون قالوا لـ «الأخبار» إن «الأمور المعيشية لم يبق في المناطق الجنوبية عموماً تزداد سوءاً منذ أكثر من ستة أشهر، فحصار المناطق الجنوبية مستمر حتى اليوم، إضافة إلى منع دخول كل المواد التموينية والوقود وقطع الكهرباء وشبكات الاتصال».

رغم ذلك، ثمة حياة تعاش في الداخل لمن بقي. على الأطراف لا يمكن أن يمر أحد، فقناصات المعارضة بالمرصاد. يمكن الدخول والخروج عبر حاجز الجيش السوري فقط على مدخل مخيم اليرموك. وعليه، فإن تسرب الطعام والاحتياجات الغذائية يعاني من الاحتكار، «ربطة الخبز بـ 175 ليرة سورية، وكيلو الحليب الجاف للأطفال بالف ليرة، لبتز البنزين بـ 120 ليرة، لبتز المازوت بـ 150 ليرة، والكهرباء كلها على المولدات»، يروي غياث عماد، أحد سكان المخيم. مؤسسات إغاثية مثل «بصمة» و«سوا» و«السهال الأحمر السوري» هي من أنشط العاملين على الأرض في مجال المساعدة في الوضع الغذائي والطبي والتعليمي، فلا قدرة للمسلحين على

كيري: مساعداتنا للمعارضة ضخمة

فاخر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بمساعدات بلاده التي وصفها بالضخمة للمعارضة السورية، مقرأ «بان هناك قدراً كبيراً من الأسلحة يصل إلى المسلحين»، في وقت يصرف فيه وزير الخارجية البريطاني، وليام هيج، على قدرة بلاده على تسليح المعارضين. وقال كيري، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني ناصر الجوده في عمان، رداً على سؤال بشأن تقوية المعارضة السورية والتعهدات التي أطلقت أخيراً في الدوحة بشأن دعمها: «إنني فخور بأن أقول إن الولايات المتحدة قدمت مساعدات إنسانية ضخمة وأخرى مباشرة لائتلاف المعارضة، وقدمننا أيضاً دعماً للائتلاف العسكري».

وأشار إلى أن هناك «شعوراً بأن المعارضة بحاجة إلى مزيد من العدة والعتاد وبعض الأعضاء في مجموعة «أصدقاء سوريا» كانت تقدم هذه المساعدات العسكرية، وهناك قدر كبير من السلاح يصل إلى المعارضة السورية».

«لسوء الحظ في بعض الأحيان يتطلب الأمر وقتاً أطول مما يتوقع المرء؛ فبعض قرارات دعم المعارضة يجب إمراره عبر الكونغرس».

وأعلن كيري دعمه للحل السياسي، مشيراً إلى أن «جميع الوزراء الذين اجتمع بهم اتفقوا على أن الحل السياسي هو الوحيد لتسوية النزاع في سوريا، ولكن التركيز الآن على كيفية تحقيق هذا الحل وتشجيع الأطراف المعنية بالدخول في الحوار وتفادي الخلافات الطائفية والمصالح الشخصية».

من جهته، أكد وزير الخارجية الأردني موقف بلاده الداعي إلى الحل السياسي للأزمة في سوريا، بما يحفظ سيادتها وكرامة شعبيها.

في السياق، قالت صحيفة «ذي ديلي تليغراف» إن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيج، أصر على أن بلاده لا تزال قادرة على تسليح «المتطرفين السوريين»، ما أثار اتهامات بوجود حالة من الارتباك على أعلى المستويات في حكومته.

ورأت الصحيفة البريطانية، أمس، أن

تصريحات هيج تتناقض مع تقارير صدرت في وقت سابق من هذا الأسبوع، أفادت بأن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون «تخلي عن تسليح المتمردين السوريين، بعد أن حذر قادة الجيش من أن الخطوة يمكن أن توزع قواتهم في حرب شاملة». وأضافت الصحيفة أن هيج أبلغ لجنة برلمانية بأن لندن «لم تستبعد خيار إرسال أسلحة إلى قوات المعارضة السورية، لكن حكومته لم تتخذ أي قرار بهذا الشأن، كذلك فإنها لم تستبعد أي خيار، وأي تقارير اقترحت بأننا استبعدنا أي شيء غير صحيحة». وأشارت إلى أن وزير الخارجية البريطاني تحدث إلى اللجنة البرلمانية رداً على التقارير الأتئين الماضي بأن قادة الجيش في مجلس الأمن القومي التابع للحكومة الائتلافية نصحوا مكتب رئاسة الحكومة (10 داوننج ستريت) بأن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة «لم يحدث أي فرق في ميزان القوى؛ لأن النزاع في سوريا أصبح متقدماً جداً، فضلاً عن مخاوف وقوع الأسلحة في الأيدي الخاطئة».

دعم كاميرون لـ «الثوار»: ابحاثوا عن كروسبي!

نشرت صحيفة «دايلي ميور» البريطانية معلومات أكدت عبرها أن مستشار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، لينتون كروسبي، استطاع التأثير على قرارات كاميرون، حول كثير من السياسات الخارجية، وخصوصاً بعدما كان يعمل مستشاراً لدى «المجلس الوطني السوري» المعارض. الصحيفة أكدت أن «إمبراطورية الاستراتيجية كروسبي كانت تمثل «المجلس الوطني» في بريطانيا، لأن كاميرون بعد تعيينه كروسبي مستشاراً للانتخابات، أصبح يطالب بشكل أكبر بالتحرك وبتسليح الميليشيات». وتساءل أحد صحافيين مجلة «فورين أفيرز»، فرانك روي، «نريد أن نعرف ما إذا كان كروسبي يستخدم موقعه للتأثير على سياسة كاميرون الخارجية بالنيابة عن زبون سابق (الائتلاف)؟». وتأتي هذه الأخبار في خضم تحرك كاميرون لاتباع «سلوك أكثر فعالية حيال الأزمة في سوريا»، وخصوصاً أن رحلة زوجة كاميرون، سامانثا، إلى مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان قد تكون سبباً في تشكيل هذا الموقف أيضاً. تضيف الصحيفة. وقد واجه كاميرون أسئلة حول قراره بهذا التعيين بعد إهماله مشروعاً حول تغليف منتجات من السجائر وتسعير لمشروبات كحولية، وخصوصاً أن كروسبي (الأسترالي الأصل) لديه صلات بشركات أسترالية تقف ضد إجراءات كهذه. وتنتقل الصحيفة عن عضو في البرلمان قوله «لقد وعد كاميرون قبل انتخابه بالتخلص من تأثير الشركات ذات النفوذ على سياسته، لكن بدلاً من ذلك، جلب شخصية كبيرة استطاعت التأثير عليه وخلقت صراعاً للمصالح».

(الأخبار)

درب السياحة ذي اللاذقية مغلقة حتى إشعار آخر

المدينة المعروفة بتنوع طبيعتها، وكثافة غاباتها التي لعبت دوراً سياحياً هاماً في السابق، أصبحت تعاني من فقر الغطاء الأخضر الذي يتجلى بالحرائق في غابات الفرنلق شمال اللاذقية، والتي كانت من أهم الغابات في المنطقة باحتوائها على أشجار تجاوزت أعمارها عشرات السنين. الاشتباكات في المناطق المحيطة بالغابات بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة أدت إلى القضاء على المنطقة الجبلية من حياة السوريين.

مطاعم وسط المدينة، بدورها، شهدت تراجعاً مخيفاً في نسبة الزبائن، حيث أدى الشرح الاجتماعي الذي كانت المدينة الساحلية أولى ضحاياه منذ آذار 2011، إلى مقاطعات اقتصادية بين أهل الريف والمدينة، وبين الضواحي ووسط المدينة أيضاً. أهل الريف والضواحي امتنعوا طوال شهر عن ارتياد نوادي بعض الأحياء ومطاعمها وسط اللاذقية، واكتفوا بالتعامل مع مطاعم أحياء الزراعة والأوقاف والرمل الشمالي، بل وصل الأمر إلى الاستعاضة عن أسواق المدينة بإنشاء أسواق أخرى في أطراف المدينة بهدف جذب أهل الريف إليها.

الأمر تغير، مؤخراً، وعادت الحركة شيئاً فشيئاً إلى أسواق المدينة ومطاعمها، إلا أنها بقيت دون الحاجة المطلوبة بالنسبة إلى التجار. تقول لمى، 25 عاماً: «لم نعد نشعر بالأمان عند ارتياد السوق بعد غروب الشمس. الحوادث الأمنية التي وقعت هناك، من قبل، تغير مناخنا».

وأمام الحرب التي تعيشها البلاد، يتساءل السوريون حول دور وزارة السياحة على أرض تبقى السياحة آخر ما يهتم سكانها، لينضم أصحاب المنشآت السياحية إلى قائمة المتضررين من الأزمة، وليصل لباس لدى بعضهم إلى حد تغيير مجال عمله، وتحويل المنشأة إلى أغراض أخرى أو إغلاقها.

عن أنفسهم من ضغوط الأخبار السيئة التي يتابعها معظمهم طوال الوقت. العروض المغرية التي يقدمها العديد من المنتجعات ليست مجدية، إذ إن الموظف السوري الذي زاد دخله، إثر زيادة الرواتب الأخيرة بمقدار 40%، يعاني من زيادة الأسعار أكثر من أربعة أضعاف بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي. وعليه، لن يفكر ابن اللاذقية البسيط بالاستجمام إن كان مدخوله لن يغطي نفقات عائلته من الطعام والشراب. تقول علا، طالبة جامعية، لـ«الأخبار»: «لم نعد عائلتي من الطبقة الوسطى. لم نعد نطمح بأي رحلات سياحية أو

لا علاقة لشهر رمضان بقلبة عدد زوار المنتجعات السياحية في اللاذقية. الأمر على هذه الحال منذ بداية الأحداث الدامية التي جعلت من المدينة مركز إيواء للنازحين ومجلس عزاء كبير لأهالي الشهداء

اللاذقية - زينب بهجت

لا يزال البحر بالنسبة إلى أهالي اللاذقية فرصة للتأمل. ومن يرغب في ممارسة السباحة والاسترخاء على شاطئ المدينة الساحلية يمكنه الحصول على عرض أسعار مغر لدى أحد المنتجعات السياحية، التي تعاني من قلة الزوار. ما من داع لبحث أسباب انعدام السياحة في البلاد. الأزمة واضحة.

المدينة التي لطالما اعتمدت على السياح الأجانب بسبب قيمتها التاريخية العظيمة، أصبحت فارغة إلا من أهلها وجيرانهم من النازحين. لم يعد عشاق المدينة من سوريي المدن الأخرى كسابق عهدهم. معظمهم خسر منزله وحياته السابقة، ولاقى أمامه فرصة الأمن والأمان ضمن اللاذقية، على اعتبار أن حاضنها الشعبي يكفل عدم الانجرار إلى تجربة الاقتتال التي جرت في محافظات أخرى.

ورغم أن الريف ملتهب ببارود الاشتباكات، وما يترتب على ذلك من خسارة أهل المدينة للمتقن الذي لطالما قصدوه أيام العطل، يبدو أن كل دروب السياحة مغلقة ضمن أراضي المدينة... السياحية.

الوضع داخل معظم المنتجعات غير مستقر. لن تجد سوى العشرات ممن دفعوا مبلغاً يقل عن ألف ليرة، لممارسة رياضة السباحة والتخفيف



يلعبوا ونسوان بكياس خضرة راجعين من سوق فلسطين، وزعران عالسكة وصبايا الثانوية ورجال رايعين 7 الصبح على شغلن وشمس معبئية الأساطيح... والقضية معبئية رأس هالولاد وهالنسوان والزعران والرجال حتى الأساطيح وأنا بنته... وبنت هالقضية». ربما ذنب مخيم اليرموك الوحيد أنه أراد أن يكون للجميع. فتح ذراعيه للموت من دون أن يقصد، ولسان حال الناس في عمق حاراته المتبقية يرددون كل يوم «في هدنة...؟ إيمتى رح تجي الكهرياء؟ إيمتى رح تخلص؟». ولا إجابة.

في مناطق عانى أهلها تشرداً مستمراً. «حياة المخيمات تعلم مقاومة الحرب، معظم شوارع المخيم والبيوت لا تزال على حالها، بس فاضية، حالة الدمار أقل بكثير من باقي المناطق مثل يلبدا والحجر الأسود»، يؤكد أبو نورس (بائع دخان) الذي يتنقل داخل المخيم وخارجه. هكذا، قد تأتي الإمساك على هيئة احتفال بالبقاء ورحى الاشتباكات تدور وتشتد.

أروى عمري، الممثلة الشابة التي ولدت في المخيم ونزحت في ما بعد إلى بيروت مع أسرتها، بهذه الكلمات تذكر «يرموكها»: «حارات مليانة، ولاد عم

كشف الأسرار

حزورة رمضان يومية في قالب تمثيلي ساخر.. تذاغ على مدار اليوم ليصار الى كشف الموقف السر فيها مع مشاركات المستمعين ابتداءً من الساعة 5:00 حتى 5:30 عصرًا ضمن فترة البث المباشر.

نص: مهدي الحاج حسن
إخراج: عاطف الحاج حسن

إذاعة البشائر
95.3 و 95.5 Mhz

امهان عالبشائر غير

اللعان، جون ستانلي، إنه «يجب على الحكومة اتخاذ قرارات أكثر حذراً عند بحث طلبات تراخيص صادرات السلاح للسلع التي سترسل إلى أنظمة مستبدة».

ولم يتضح إن كانت الأسلحة قد شحنت بالفعل إلى الدول التي منحت لها تراخيص التصدير. وصدرت الموافقة على أجزاء عربات مضادة للرصاص وأجهزة استماع تحت الماء لتصديرها إلى سوريا، بينما شملت تراخيص صادرات إيران طائرات مدنية ومعدات إلكترونية عسكرية، من بينها أجهزة تشفير وبرمجيات قيمتها 80 مليون جنيه إسترليني.

في سياق آخر، أعلن الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتين نسييركي، أن فريق المنظمة الدولية للتحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، الذي يضم رئيس فريق المفتشين أكي سيلستروم وممثل الأمين العام لشؤون نزع السلاح أنجيلا كين، سيوزور دمشق الأسبوع المقبل.

(الأخبار، ف ب، رويترز)

وذكرت الصحيفة أن هينغ أبلغ اللجنة البرلمانية، أيضاً، بأن بريطانيا «تحتاج إلى مستوى عال من الثقة عن الجماعات التي ستحصل على أسلحتها وهيكل قياداتها». وأقر مجلس العموم البريطاني الأسبوع الماضي اقتراحاً برلمانياً يدعو الحكومة إلى الحصول على موافقة قبل اتخاذ أي قرار بتسليح المعارضة السورية، وصوت له 114 نائبا، فيما عارضه نائب واحد.

في موازاة ذلك، قال البرلمان البريطاني، أمس، إن لندن منحت تراخيص تصدير أسلحة قيمتها مليارات الدولارات لدول مثل سوريا وإيران وليبيا، برغم إعلان قلقها البالغ بخصوص سجل حقوق الإنسان في تلك البلدان.

ولفتت اللجنة البرلمانية المعنية بقيود تصدير السلاح، في تقرير، إلى أن بريطانيا أقرت تراخيص تصدير أسلحة قيمتها 12,3 مليار جنيه إسترليني (18,6 مليار دولار) إلى 27 دولة، فيما يبرز «التناقض الأصيل» بين سياستها الخاصة بصادرات السلاح وسياستها المتعلقة بحقوق الإنسان. وقال رئيس

بيصور بخير... طهمنونا عن ردي

الجاري، انتشر خبر اختفائها، عندما بدأ إخوتها يبحثون عنها ويسألون الجيران إن كانوا قد رأوها. لا يعرف محدثونا متى تلبغت العائلة، المؤلفة من فتيات وشابين، أن ردينة تزوجت. «منهم من يقول إنها اتصلت بأختها المتزوجة والتقت بها بعد يومين، ومنهم من يقول إن إخوتها لم يعرفوا شيئاً عنها لمدة عشرة أيام. لكن الأكيد أن

المؤلفة من والدين وأربعة أولاد. الوالد يعمل مياوماً في نجارة الباطون، ورواد الابن البكر في الجيش، وربيعة كان لحاماً. أما ردينة فقليلون هم الذي يعرفونها، أو تحدّثوا معها. «هي فتاة خجولة. كنا نراها عندما تذهب إلى الجامعة، وعلمنا في الفترة الأخيرة أن شقيقها منعها من الخروج من البيت». ويوم الاثنين في 1 تموز

ماذا عن الشائعات التي تحدّثت أمس عن مقتلها؟ ينفيتها رئيس البلدية نفيًا قاطعاً. ويقول إنها «خضعت لفحص طبيع شرعي وقد أعدّ تقريراً عن وضعها، وهذا يؤكد أنها بخير، وهي موجودة حالياً لدى أقاربها». ابنة التاسعة عشرة بخير؟ لا أحد يعلم ما هو الخير الذي تعيش فيه اليوم. ولا ما هو الخير الذي تعيشه عائلتها

ستكون مفاجئة. «يمكنني أن أقول لك الآن إنها كانت معنفة، لقد غرّز بها واحتجز حريتها». لكن من سيصدق هذه الرواية بعد الذي حصل؟ نسأله فلا يجيب. نقول إن كل يوم تتأخر فيه ردينة عن الظهور سيكون سبباً للمزيد من الشك في صحة أي رواية قد تقدّمها لاحقاً فيهر رأسه ولا يعلق.

بيصور أم الشهداء.
عبارة ستكرّر على أكثر من لسان في البلدة التي اشتهرت بمقاومتها للإسرائيلي. تتكرّر رفضاً لمحاولات إصاق جريمة فردية بها وبالطائفة التي تنتمي إليها. سينكرّر أيضاً الجواب عن مصير ردينة: هي في صحة جيدة وفي أمان. نقطة، انتهى

تداول بيصور رواية مضادة سيقدمها أهل ردينة إلى القضاء (مروان طحطح)



مهمل زراقت

قبل أن يقول جاد إن عمره عشرون عاماً، كان الظن أنه أصغر بكثير. ملامح وجهه، كما رهافة مشاعره وهو يروي ما رآه بعينيه، جعلته يبدو طفلاً في عيني المستمع إليه. لا ترغب إلا في احتضانه وهو يجاهد ليدي تماسكاً، تفضحه خطوط حمراء راحت تغزو العينين عندما سئل كيف أمضى الليلة بعد عودته إلى المنزل. «أكيد ما نمت. كل الوقت عم شوف كوابيس».

هو الوحيد الذي يعترف بأن الكوابيس طارده بعد تلك الليلة الشبان، ممن هم في عمره، الذين تجتمعوا في ساحة بيصور، موقع الجريمة، جعلوا من السؤال مادة للمزاح. أما الأطفال، الذين لم تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة، فكانوا مبتسمين. يصيخون السمع إلى ما يروى، ثم يتهايمسون فتتسع ضحكاتهم.

بدا كأن الخجل من «التابو» الذي كسرته جريمة بتر العضو التناسلي لربيعة الأحمد، انقلب ضحكاً غير مفهوم السبب لدى هؤلاء الصغار. تماماً كما لا يمكن فهم سبب وجود صور الشباب مصاباً على هواتف معظمهم، وخصوصاً أن اعترافهم بوجود الصور معهم يترافق مع تحذير «لا يمكنك أن تتحملي رؤية هذه الصورة». إذا كان الأمر كذلك، فماذا تفعل الصورة في هواتفكم؟ بل من وجد وقتاً ليصوره وهو في هذا الوضع عوض إنقاذه؟

لا إجابات عن هذا السؤال. التبرؤ الجماعي من الجريمة لا يتفق مع وجود صور مماثلة على الهواتف. يستغرب رجل، كان جالساً في مكتب رئيس البلدية، لماذا نصدق أن الصور التقطت في الساحة. «قد تكون التقطت في المستشفى». فيما يعلق آخر «قد لا تكون صورته أصلاً. يمكن من خلال الإنترنت إيجاد الكثير من الصور وبثها على أنها صورة ما حصل هنا». الحدة التي ينفي بها الرجلان قيام بعض أبناء البلدة بتصوير الضحية، يمكنها أن تكون مؤشراً صحياً للخطاب الذي اتفقت بيصور على الخروج به إلى اللبنانيين أمس بعد الصدمة التي عاشوها نتيجة الوحشية التي عومل بها ربيع الأحمد، السني الذي تزوج فتاة درزية خطيفة. «نحن نستنكر هذه الجريمة اللاإنسانية. هي لا تتفق مع عادات بيصور، ولا مع ثقافة الطائفة الدرزية. إنها حالة فردية» يقول رئيس البلدية وليد أبو حرب لـ «الأخبار». وبناءً على هذا الموقف، جرى تسليم كل من رواد وربيع ملاعب، شقيقي الفتاة، إلى القضاء. هناك سيقال كل شيء، وهناك أيضاً قد تحدث مفاجآت، يقول أحد أقارب الفتاة. الشاب الذي رفض الإجابة عما إذا كانت ردينة قد التحقت بربيعة الأحمد بملء إرادتها. يؤكد أن المعلومات التي ستقال أمام القضاء

كيف سيتصرف القاضي إزاء الجريمة؟

الفتاة ليست قاصراً، بل عمرها 19 عاماً، وبالتالي لا ولاية لأحد عليها. طبعاً هذا في اعتبار شخصها أمام القانون، أما في عرف الطوائف. القبائل، فتلك حكاية أخرى. مسألة لا تمت إلى المدنية بصله. يمكن أي أحد قول أي شيء، اليوم، باستثناء التماس العذر لفضل. جرم كهذا.

أهل الفتاة ذهبوا، بعد غياب ابنتهم، إلى مخفر سوق الغرب وتقدموا ببلاغ. لاحقاً، وبعد مضي أيام على بلاغهم، عرف أقارب الفتاة أنها موجودة مع الشاب الذي تزوجها، ويسكن معها في منطقة البوار. استطاعوا خداعه، وأقنعوه بأنهم يريدون «الصلحة»، فأتوا به إلى بلدة بيصور. ضربوه وعذبوه، ثم قطعوا إحليله، قبل أن يرموه في ساحة البلدة، وهو غارق في دمه وفاقد للوعي. اللافت، بحسب الأميين، أن العائلة التي ارتكبت الجرم «ليست من ذوي السوابق الجرمية».

الفعل كان، إذ، رد فعل «هستيرياً»، أو هكذا يحاولون تصويره. لقد ابتدعوا سابقة فعلاً. كان لافتاً أن كثيرين من المعنيين بالتحقيق، من الرجال، كانوا يضحكون عندما يصل الحديث إلى لفظة «الإحليل».

أحد رجال الأمن، من المعنيين، قال: «هذه أبشع من جريمة قتل، لأن هذا

والعقاب. لكن القاضي المعني يؤكد أن هذا: «لن يحصل... أقله معي». القاضي هنا لا يمون إلا على نفسه، ولهذا يتحدث فقط عن نفسه، لأنه يعلم أن القاضي الزميل، أي قاض آخر، لا يمكن المراهنة على ثباته. هكذا هم قضاة لبنان، غالباً، في كل القضايا.

الرواية الأمنية لما حصل مع ربيع، ابن عكار، تبدأ مع بداية الشهر الجاري. قررت الفتاة أن تذهب معه «خطيفة». هو من مواليد عام 1974. أما هي فمن مواليد عام 1994. الفرق بينهما 20 عاماً. ربما حاول البعض اللعب على وتر هذا الفرق، لتبرير أدبية الشاب بوحشية، لكن فاتهم أن

اثنين منهم، من أشقاء الفتاة، وما زالت القوى الأمنية تبحث عن ثلاثة فارين أو متوارين عن الأنظار». هذا ما أكده القاضي المعني لـ «الأخبار». القاضي الذي بدأ «شمشراً» من نوعية الجرم، ولكن مع ذلك «لازم نخفف وما نأجج».

الفاعل من طائفة والمفعول به من طائفة أخرى، وبالتالي يصبح حتى القضاء يتحدث عن «ضرورة التهذبة». ذاكرة القاضي خالية من جرم مشابه، فتراه يقول: «يا حرام هابلد لوين رايح». تحيل مشهد التلذذ بالجرم، لا مجرد فعله، يدفع القاضي، ومعه كثيرون من اللبنانيين الذين يقيمون في بلاد الخوف، إلى الشعور بالصدمة من وصول هذا «الضيف الخبيث» إليهم. حتماً توجد لدى القضاء المثات، وربما الآلاف، من القضايا المؤرخة بسني الحرب الأهلية. تلك الحرب التي شهدت على فظاعات الإخوة بعضهم بحق بعض. لكن يُسجل اليوم أن ثمة سلوكاً، السادية أقل صفاته، أخذاً في الانتشار أخيراً في لبنان ومحيطه.

لن يكون مستغرباً تدخل مرجعيات سياسية لـ «ضبضية» القضية، ولإجراء اتصالات مع القضاء. وذلك لعدم الذهاب بعيداً في القانون

محمد نزال

كم مرة عالج القضاء جريمة سادية تتضمن «بتر لإحليل» الضحية؟ لا أحد يذكر. المسألة غير مألوفة. حسناً كيف سيتعامل معها اليوم وهي تحمل أبعاداً دينية واجتماعية؟ بالتأكيد، ليس الحرج في أصل الفعل، الجرم، بقدر ما هو في الحثثات المرافقة لهما، التي لا تبدأ من العائلة ولا تنتهي مع الطائفة. آخر ما يتمناه قاض أن تُحال عليه قضية كهذه. فهنا لا يكفي النص لتحديد العقوبة، ومسرح الجريمة لبنان. بلد الحسابات والاتصالات والواسطات. البلد الذي إن كان فيه الجاني درزياً، مثلاً، فسيفهم العقاب، ولو كان بالقانون، عقاباً لكل الدروز ومعتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم. البلد ذاته إن كان فيه المجني عليه سنياً، مثلاً، أو مسيحياً أو شيعياً، فستجد من هو على أهبة الاستعداد لزج الطائفة برمتها في الجرم. هكذا ينحول الجرم في ظل نظام «العشائر» الطائفية إلى جرم «مبهر». ولكن هذه المرة يأتي مصوبوغاً برموز «الرجولة». لن تجد قاضياً يحب أن يرى ملفاً كهذا على مكتبه. «الجنّة سيُعاقبون حتماً. لقد أوقفنا

المادة 557 من قانون العقوبات تنص على عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة 10 سنوات

نت

هل نحن شعب يستحق الحياة؟

بيار ابي صعب

بيصور بإدانة الضحية لأنها «دخلت من النافذة»، قبل أن يستنكر الفعل الهمجي باعتدال شديد، كمن يشجب سرقة مرطبان غسل. من يقول له إن كل عشاق العالم «يدخلون من النوافذ» منذ أيام «روميو وجولييت»؟ من يقول له إننا في القرن الحادي والعشرين، وإن الحب بين رجل وامرأة من طائفتين مختلفتين، ليس جالباً للعار، ولا يعاقب بالخصي وبتراخي الأعضاء التناسلية؟ من الظلم طبعاً أن نؤبلس منطقة معينة، من الخطأ أن نشير بإصبع الاتهام إلى فئة دون سواها: النظام السياسي هو المسؤول الحقيقي عن تراخيها ببيصور، برموزه وتشريعاته ومؤسساته، من البرلمان إلى المدرسة. نظام مجبول بالتخلف، يقوم على بني إقطاعية قروسطية، ويعتاش منها لحماية امتيازاته وتأمين ديمومته وامتيازاته. في بلد آخر، كان لهذه الجريمة أن تهز أركان الجمهورية. في لبنان الديموقراطية كذبة كبيرة، والحرية مزحة سمجة، والتعددية فوضى، والوحدة الوطنية فولكلور، والتنوير فجور، والحضارة ذكورية، وحقوق الإنسان سراب، والعدالة «ميثاق» يوازن بين مصالح الجماعات المتناحرة، في لبنان التغيير ممنوع، والمجتمع المدني هرطقة، والعلامة جريمة، والزواج المدني «حرام». لقد فشلنا في بناء الدولة الحديثة التي لا خلاص لكل مأسينا إلا بها. اليوم تنسقط أخبار رديئة، وتأمل وجه ربيع في لقطة مقربة على التلفزيون، ونسال: هل نحن حقاً شعب يستحق الحياة؟

في بيبصور الآن شيء من كترمايا. الجرائم الجماعية تنبعث منها دائماً رائحة زعر فريد. بماذا يمكن أن يشعر المرء لدى استعادة لحظة العنف والهمجية التي تفلت فيها الأهواء والغرائز من عقابها، ولا يعود العقل هو المرجع والحكم؟ العنف لإحقاق الحق، والهمجية لاسترجاع الكرامة المسلوبة. في تلك الحكمة الميدانية قوانين الجماعة أقوى من منطق العدالة، وروح الأديان، والقيم الإنسانية السامية. لعلها نسخة معاصرة من ذلك الطقس الوثني الذي يقضي بأن تفرغ الجماعة المحمومة حقدتها في كبش فداء من أجل استعادة طهارتها. كبش الفداء هنا إنسان ارتكب «المحظور»، وتجراً على قوانين الجماعة، فاستدرج عن سابق تخليط إلى «المذبح» الإغريقي القديم لينال عقابه، أو بالأحرى كبش الفداء هنا اثنان: ربيع على فراش المستشفى، وقد أفلت من الموت، لكنّه فقد ذكوريته («شرفه»؟)، وريديئة «جالية العار»، زوجته التي لا نعرف مصيرها لحظة كتابة هذه السطور. في بيبصور الآن شيء من لبنان. بإماراته ومربعاته، بطوائفه ومذاهبه، بعشائره وعائلاته. بجماعاته التي لم تستقم في وطن، ولم تنتظم في دولة قانون منذ سبعين سنة هي عمر الدولة الحديثة. الجرائم الجماعية تقول ما هو أبعد وأشمل من الوقائع المباشرة. تفصح مرضاً فتاكاً يعيش في جسد المجتمع. على التلفزيون، بدأ رئيس بلدية

حتى زواج فتاة درزية شاب من طائفة مختلفة كان ممكناً «تخلله صعوبات، لكنه يحدث وهناك حالات في بيبصور، لكن لم يحدث يوماً أن ذهبت فتاة خطيفة مع شاب من طائفة أخرى. هذا ما لا يمكن تقبله».

لا جدال في هذا الأمر، الذي يعني طبعاً بالنسبة إلى أهل البلدة أن العروسين أخطأ. كما لا جدال (لديهم) في أن الشاب أخطأ. فرغم كل ما تعرّض له، وهو مستنكر من قبلهم، يصعب أن تجد من يتعاطف معه. «أولاً هو يكبرها بعشرين عاماً وهذا يعني أنه غرّب بها»، وهي نظرية قابلة للتصديق بالنسبة إليهم، إذا دعمتها رواية ثانية بدأت تنتشر وتفيد بأن الأحمد زور إخراج قيد وقدم نفسه على أنه درزي من بلدة الجاهلية، وينتمي إلى عائلة بودياب، «وهي صدقته». هكذا من المرجح أن ننحو الرواية باتجاه القول إن ربيع الأحمد أوهم رديئة بأنه من طائفتها، أحبته

الشباب عذبهم كثيراً قبل أن يعرفوا شيئاً عنه وعن مكانه». كانت الصدمة قاسية على أهالي القرية كما العائلة. من جهة «لم توح رديئة يوماً بأنها يمكن أن تقوم بعمل مماثل بسبب هذونها»، ومن جهة ثانية «ما حصل سابقاً، لطالما كانت الخطيفة بين شخصين من الطائفة (الدرزية) نفسها عندها يمكن إيجاد حل لها».



الشباب المبتور بعادات «سادية»

الساحة العامة، على مرأى من أعين «الشامتين». رأي، قبل أن ينطفيء النور في عينيه، «الضبعة كلها على الطريق والبالونات». كان الكل يتفرج. كانت جريمة بشعة بجمهورها. أوصلوه إلى الساحة. رموه بدمه وسط المتفرجين. وبدأوا يفكرون بطريقة موته. صارت الأصوات تعلو بالاقتراحات «اذبحوه»، «ارموه بالرصاص». ثمة من استرجع حادثة كترمايا التي تفنّن أهلها في قتل العامل المصري، فقال «اذبحوه ثم علقوه على العمود». كان ينظر إليهم، منتظراً موته، فيما هم منتشون بساديتهم ووحشيتهم. خرج منتش منهم ووجد الحل «أقطعوا عضوه ثم اذبحوه». وختم «هكذا تعذبونه أكثر». أيدوا الاقتراح. من سينفذ؟ شقيقا الضحية طبعاً. قطعاه معاً. انتشيا أكثر، ثم أكثر عندما حملوا العضو وأخذوا الصور التذكارية معه. تداش البعض للاحتفاظ بالصورة نفسها. بعدها، حملوه وعلقوه على العمود، وكادوا يذبحونه لولا تدخل عضوين من المجلس البلدي، يقال إنهما حضرا صدفة.

رديئة من البيت واستدعي ربيع من عمله في أحد مطاعم بيروت للتحقيق معه. وأثناء التحقيق، تناهى إلى سمع ربيع صوت وزير معروف يقول لشقيق الزوجة على الخط الأخر من الهاتف «عملو شي تفنغي وزبحوه». عبارة لم يسمعها وحده. سمعتها رديئة أيضاً والتحري، يقول ربيع، في المحصلة، خرج الزوجان بلا تهمة. عندها، بدأت الاتصالات من أهل الزوجة بالعروسين من أجل إتمام المصالحة. كانت الدعوة مستعجلة. فما بين الدعوة إلى بيت أهل الزوجة وتليبيتها مسألة دقائق، استغلها ربيع بالحديث مع خال الزوجة «المسؤول في العائلة» للاطمئنان، قال الخال: «طلعوا وعلى مسؤوليتي». أتبعه ربيع باتصال ثان بعائلته يعلمها بالمصالحة. في الاتصال، لمس ربيع تخوف أهله من ذهابه وزوجته وحدهما إلى بيبصور،

رموه أرضاً
ساحباً بدمه
وكانوا ينتظرون
موته

وسرعان ما طمانهما بـ «وعد الخال». الساعة التاسعة والنصف مساءً أول من أمس، وصل ربيع ورديئة إلى دار أهلها. كانوا ثمانية: شقيقها وخالها الصغير وأميها وأبوها وابن عمها واثنان من الأقارب. سحبا الشاب إلى صالون البيت، فيما الزوجة فصلت إلى مكان مجهول لا يعرفه الزوج إلى الآن. رموه أرضاً وأوسعوه ضرباً. الكل كانوا يشاركون في الضرب بسادية مفرزة. في ظل ذلك، تجهم الكثير من البشر. لم «يبلأوا» أيديهم به، لكنهم كانوا يشاركون. بحضورهم وصمتهم المفتعل. مرقوا ثيابه. أموه، حتى صار ربيع معلقاً ما بين الأرض والسما. خافوا أن يموت قبل أن يشبعوا رغبتهم بانتقام لم يكن مفهومياً. لم يشبعوا غرائزهم. أرادوا أن يجعلوه عبدة لمن يحاول «اغتصاب» شرفهم. أو هكذا ظنوا. جزوه إلى

راجانا حبة

تناولت بعض تعليقات مواقع التواصل الاجتماعي حادثة قطع عضو ربيع الأحمد على أنها نكتة. هكذا، فهموها: فعل يبعث على الضحك، ولم يفهموا أن ثمة جريمة مفرزة بمذهبيتها وساديته، أخرجت من الذاكرة قصة الموروثات الاجتماعية التي لم يفلح تغيير أنماط التفكير في استئصالها.

الشباب الذي قطع عضوه في الساحة العامة في بيبصور اسمه ربيع الأحمد. لم يعد الأمر يحتمل التجميل. فهنا، ليس محضراً قضائياً ولا يمكن أن يكون كذلك. ما يحصل هنا جريمة واقعية «نوعية» نبشها مفتعلوها من ذاكرة الحرب.

هو ربيع الأحمد. شاب من منطقة حرار في قضاء عكار. وهي رديئة ملاعب. ابنة العائلة المحافظة التي ولدت في بيبصور ولم تخرج منها. فما بين حرار وبيصور مسافة لا تقاس بالكيلومترات. فهاتان البلدتان لم تلتقيا يوماً بعلاقة قريبة. وعندما التقتا، تكلمت العلاقة بجريمة جماعية، شارك فيها الكل بلا استثناء.

بدأت القصة قبل عامين، عندما تعرّف ربيع على رديئة في حرم الجامعة في قبر شمون. كان يقل صديقه في الجلسة الأولى، عزفها ربيع باسمه وبمذهبه. كان الفعل مقصوداً، فهو الذي يعرف بيئة رديئة التي ترفض «الاختلاط بما هو خارج عن الملة». مع ذلك، قبلت رديئة وأحبت ربيع. فأتحت والديها بأنها تنوي الزواج بشخص من غير ملتتها. وقتها، جن جنون العادات والتقاليد. فكيف لرديئة الدرزية أن تزوج سنياً؟ يا غير الدين. خالفت رأي والديها وذهبت مع حبيبها بملء إرادتها. يوماً، لم تأبه إلا للحب.

كان يمكن أن يسير كل شيء وفقاً لعرف الملة في مثل هذه الحالة. وغالباً، ما يكون النفي أقصى الاحتمالات. وكان ذلك ضمن حساباتها لولا تلك الزيارة المباغطة التي قامت بها مع زوجها ربيع لمنزل شقيقته، بعد 10 أيام من عقد القران. يقول ربيع «شربنا القهوة معاً وتحدثنا». بعدها، خرجت الشقيقة من البيت إلى «التحري»، و«أدعت باني خطفت رديئة بقوة السلاح وزوّرت عقد الزواج». هكذا، حضرت التهمة الأولى: تم اصطحاب

لم يسمح الشقيقان
لأحد بالتدخل بحجة أنهما
يدافعان عن شرفهما

ووثقت به، إلى أن خطفها وتزوجها
بعقد زور فيه توقيع والدها، ما
يجعله باطلاً.

بناءً على هذا السيناريو، يمكن للأمر أن تكون تحت السيطرة... قضائياً. لكن ما عاشته بيبصور ليل الأحد - الاثنين يصعب تجاوزه. هذا ما يكشفه حذر النسوة من الحديث معنا. منهن من تجيب من خلف الباب، ومنهن من تقف عند أعلى الدرج وتمنعنا من إكمال السير صعوداً لنحذنها «أنا مشغولة. والشيخ مش هون».

أما من وافق على الحديث، فقد رفض ذكر اسمه. وحده جاد تحدث باسمه الحقيقي. يروي أنه كان موجوداً في دكان والده الكائن في ساحة بيبصور، على بعد أمتار من المرفق المؤدي إلى منزل عائلة رديئة. كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساءً، عندما مرّ ربيع ملاعب بسيارته ودخل إلى المنزل. وقد لاحظ جاد أن رديئة كانت موجودة فيها، ومعها شاب. وبعد ربع ساعة تقريباً، خرج كل من ربيع ورواد وآخرين وكانوا يجزّون ربيع الأحمد، الغارق في دماثة، على ظهره وأوصلوه حتى الشجرة المزروعة أمام الدكان مباشرة. كان الأحمد لا يزال واعياً «لأنهم عندما كانوا يسحبونه، كان بنطاله ينزل فيعمد هو إلى رفعه. يبدو أنهم كانوا قد بتروا له عضوه قبل أن يسحبوه إلى الساحة»، فيما تشير روايات أخرى إلى أن العضو بتر في الساحة.

محاولات الضحية رفع بنطاله كانت آخر ما استطاع القيام به. عندما رمي تحت الشجرة كان «النفس عم يطلع وينزل، بعدها تقياً وكانت رائحة الكحول قوية جداً»، يقول والد جاد الذي حضر إلى المكان بعد اتصال ابنه به. ماذا كنتم تفعلون؟ ألم تحاولوا منعهم؟ حاولنا، لكن ربيع طلب من الجميع عدم التدخل وقال لنا «لا علاقة لكم. هو أخذني عرضي». وقد سُمع الشبان يقولون قبل أن يغادروا الساحة «نحن حجة «الشرف». نحن، بامتياز، أمام جريمة «بلا شرف».

تحقيق

أبعد من جريمة شرف

حرار العكارية «المحافظة» تريد العدالة

كان قدر عكار أن تكون مسرحاً لأبشع الجرائم وأكثرها سادية. فلم يمض أسبوعان على وفاة رولا يعقوب إثر تعرضها للضرب المبرح على يد زوجها في حلبا، حتى فوجئت بلدة حرار بحادثة بتر العضو التناسلي لأحد أبنائها في بلدة بيبصور في جبل لبنان

روبير عبد الله

هي أبخس من أن تسمى جريمة شرف، وأبعد هولاً من اعتبارها جريمة قتل. هكذا يصف محمد الأحمد ما اعتبره عملاً وحشياً تعرض له أخوه ربيع في بلدة بيبصور على أيدي شقيقي الفتاة التي تزوجها وفق الأصول القانونية، ف«استدرجهما شقيقي بالاحتفال، وإقدامهما على قطع عضوه التناسلي، عمل شائن لا يقوم به من يعرف معنى الشرف». ويضيف إنه «لو قتل أخي لدفناه، والأيام كفيلة بنسيان الفاجعة، لكن أخي بحكم القتل الحي، ولا أتصور كيف سيمضي بقية حياته بين الناس، وقد جرى معه ما جرى».

لم يكن محمد الأحمد على ما يرام، وهو جالس أمام منزله في بلدة حرار العكارية. فلا يبدو أن للشباب «عزوة» تخفف عنه ثقل الحمل. وبخاصة أنه لاقى أثناء محاولته متابعة حالة أخيه في مستشفى بيبصور ما تراءى له سلوكاً مريباً من جانب أهالي البلدة. يقول محمد إن عشرات الشباب كانوا موزعين أمام المستشفى، وعلى طريقة استدراج أخيه والتنكيل به، أحس بأنهم أرادوا استدراجه إلى داخل المستشفى للقيام بامر ما، فأوحى لهم بأنه موافق على الدخول، وتذرع بالنوجه إلى سائق السيارة التي كانت تقله، كي يدفع له أجرة النقل، لكنه ما

إن وصل إلى السيارة، وهي لصديق له، حتى لاذ الاثنان بالفرار. لم يكترب الزوار لحديث محمد، ولم يظهره أي حماسة لرد الضيم عن ابن البلدة، بل راحوا يفسرون الحادثة باعتبارها أمراً «عادياً» يقوم به أتباع الطائفة الدرزية، حتى لو كان الزواج شرعياً. السذاجة تحكم الأحاديث إلى درجة أن بعضهم يعتقد بأن «كل الأمور مهما كانت» قد تكون أمراً قابلاً للمساومة، فالمهم أن لا يحدث زواج فعلي من خارج الطائفة. أكثر من ذلك، فقد اعتبر البعض أن رعونة الشاب أو قلة حنكته دفعته إلى تصديق حيلة شقيقي الفتاة، فوقع في الفخ، وحدث ما حدث.

محمد مثل أخيه ربيع يعمل في أحد مطاعم جبل لبنان، لا يبدو أنه مع أسرته المتواضعة يحوز أصواتاً انتخابية تثير اهتمام نواب المنطقة ومرشحيتها، ومع ذلك فهو بترتيب أيام معدودة، و«إذا لم يتصل بي أحد منهم فسأبهدهم جميعاً، وخصوصاً نواب الجرد العكاري»، علماً بأن المعلومات المتوافرة لديه تشير إلى أن النائب هادي حبيش سيدي بدوله لدى صعوده إلى عكار في عطلة نهاية الأسبوع، أما النائب معين المرعي فقد بلغه قوله إنه ليس بصدد «الانشغال بهذا إشكالات». وينحو محمد باللائمة على مشايخ عكار الذين «أقاموا الدنيا من أجل تحصيل معاشاتهم».

لم تكن بلدة حرار تتوقع المرور باختبار من هذا النوع. فعروس الجرد العكاري التي تقع على ارتفاع ألف متر عن سطح البحر، كانت تنهيا لصيف حافل بالمهرجانات بعد انتهاء شهر رمضان، بالنظر إلى ما تختص به من انتشار للمطاعم والمقاهي. بلدة حرار التي تتوسط بلدات ساحل القيطع (بيتنين وبقرايل) وجرده (شمش) وفنديق)، حافظت على تنوع اجتماعي وسياسي يستمد جذوره من قساوة الحياة في الجرد الأعلى، من دون أن تسحبها كثيراً متغيرات الساحل،



الشاب ربيع الأحمد في مستشفى بيروت الحكومي (هيثم الموسوي)

في ساحة حرار بعيد صلاة التراويح، ويتداولون بإجراءات أخرى بانتظار ما ستؤول إليه مجريات التحقيق في القضية.

اللافت أن الجريمة الموصوفة جاءت بعد أسبوع ونيف على حادثة تعنيف أسري قتلت في سياقها رولا يعقوب في بلدة حلبا. والحادثة أثارت استياء أهالي حلبا، فرفعوا الصوت عالياً أمام ما اعتبروه محاولة لتميع القضية، عبر الحديث عن السماح للزوج بالمشاركة في دفن رولا قبل أن يفصل القضاء في الأبعاد الجرمية للعنف الذي قام به. وكان القاضي المكلف بمتابعة القضية قد التقى نهار الاثنين الماضي الأطباء الشرعيين الذين كشفوا على الضحية، وسرت معلومات عن أن الاتجاه هو نحو اعتبار الوفاة ناجمة عن انفجار أحد شرايين الدماغ، بسبب تشوه خلقي، لا علاقة له بما لوحظ من كدمات ناجمة عن «التعرض للضرب بالة حادة». لذلك تقيم منظمات وناشطون من المجتمع المدني نهار الأحد المقبل تحركاً في ساحة حلبا، استنكاراً للحادثة وللمطالبة بإقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري.

وشكرته على ما قدمته وزارة الأشغال من خدمات في عهده. ويضيف عنتر «إننا أبناء بيئة محافظة، لها عاداتها وتقاليدنا، لكننا نعرف أن زمن جرائم الشرف والأخذ بالثأر ولى»، ويذكر أبناء الجبل بأنهم أكثر من يعرفون كيف تدور الزوايا، وكيف يمكن أن «نغض الطرف قليلاً عما يسمى ثوابت» يقول ذلك، غامراً من قناة الزعامة الدرزية ممثلة بوليد جنبلاط الذي اتقن «فنون تبديل المواقف». والجدير بالذكر أن أبا أيسر كان قد فقد ابنته منذ سنة ونيف، واختفى خبرها لأسابيع، ثم تبين لاحقاً أنها تزوجت. وفي هذه الأثناء، عقد الرجل أكثر من مقابلة متلفزة، تعمد في خلالها إفساح المجال لعودة ابنته إلى حضن العائلة مهما كان سبب غيابها، ويختم بقوله «فعلت ذلك رغم أن لنا في جرد عكار تقاليدنا وعاداتنا، كما هي الحال لدى إخواننا في الطائفة الدرزية».

حتى عصر أمس، كان رئيس بلدية حرار خالد اليوسف يتابع أحوال ربيع ميدانياً في مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت، وكان أبناء البلدة يتهبون لاعتصام احتجاجي

«لدينا عاداتنا وتقاليدنا، ولكننا نعرف أن زمن جرائم الشرف ولى»

وهو ما يعكس حضور نخب لا تزال تنح إلى سبعينيات القرن الماضي وما حفلت به من تنوع حزبي، امتد ليشمل مشاركات فاعلة في جبهة المقاومة الوطنية. يقول أحد أبناء ذلك الرعي، أبو أيسر عنتر، مستهجنًا ما جرى في بلدة بيبصور التي تعرف إلى «قبادات وطنية كبيرة فيها» أن تصريح رئيس بلدية بيبصور حول «دخول الشاب من الشباك» لا يمثل ثقافة بيبصور التي «كنا نعرفها»، وأنه يتوقع على سبيل المثال من الوزير غازي العريضي (ابن بيبصور) أن يكون له موقف يرد به الاعتبار لأبناء عكار، وخصوصاً أن عكار أنصفت الوزير العريضي

أين رديئة ملاعب؟

إنزال أقصى العقوبات بمن ارتكب هذه الجرائم، ويجب أن يتحرك نواب المنطقة والمجتمع الأهلي وأهالي المنطقة ضد أي إفلات من العقاب للقتلة». وعرفت هذه المجموعة عن صفحتها بأنها «ليست لإدانة أبناء أي طائفة ولا لإدانة أبناء أي منطقة، فالجريمة التي حصلت لا تمثل أبناء طائفة بأكملها ولا أبناء منطقة بأسرها، بل هذه حملة للمطالبة بضمان حياة رديئة ملاعب وحيثية الشخصية كامرأة لبنانية من حقها اختيار حياتها الشخصية وفقاً لقناعاتها». وكتبت المجموعة أيضاً «منذ وقوع الحادثة وحتى اليوم، لا أحد يعرف مصير رديئة ملاعب! فهل تعرضت هي أيضاً لأي شكل من أشكال العنف من قبل عائلتها؟ من ضمن أن لا يصيب الفتاة أي أذى؟ لذلك أطلقنا هذه الحملة لإنزال أشد العقوبات بمرتكبي الجريمة بحق ربيع ولحماية رديئة من مصير مجهول» (الأخبار)

«إننا أثبت مقتل رديئة ملاعب على أيدي أهلها، كما تداولت الأخبار، فسنعلن عن تحرك وطني ضخم ضد هذه الجريمة. ننتظر تأكيد الخبر. يا رب يحمي رديئة وكل امرأة لبنانية». بهذه العبارات، انطلق عشرات الناشطين والناشطات في حملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي للمطالبة بالكشف عن مصير رديئة وحمايتها من وحشية أسرتها. وأنشأت مجموعة منهم صفحة على «فايسبوك» حملت عنوان «أين رديئة ملاعب؟». كتبت المجموعة أن «ما حصل من اعتداء وبتر عضو ربيع الأحمد جريمة ضد الإنسانية. ما حصل من احتجاز لرديئة ملاعب من قبل أي جهة كانت، ولو كانت هذه الجهة عائلتها هو أمر مرفوض لأنها ليست قاصراً وهي متزوجة شرعاً الآن بربيع، والأهم هو أن أدياننا السماوية جميعاً دعت إلى حرية الاعتقاد ولا إكراه في الدين. القتل والاختطاف والاحتجاز جرائم يجب موقف مع ابناتهم».

أوجاع الشباب المعتدى عليه ومع حق الفتاة في الاختيار وحقها في الحرية». اختلفت الآراء وردات الفعل، لكن موقف أهل هذه الضيعة بات واضحاً بعدما صور المجتمع برمته على أنه مبني على الهمجية والإجرام. أهل الضيعة يرفضون أن تؤدي جريمة، اقترفها شاب معروف من قبل الأهالي بعدم توازئه النفسي والاجتماعي، إلى جعلها عذراً لإعطاء صورة متخلفة عن ضيعتهم. صورة تعب أهلها للوصول بها إلى مستوى ثقافي واجتماعي متطور، ومقابلتها بجرائم أكل القلوب التي تنجر إليها أحزاب سياسية. يأخذ اللبنانيون، ولا سيما أهل الضيعة، هذه الجريمة المخزية كعبرة: أن شخصاً وحيداً لا يمكن أن يمثل مجموعة ولا بأي شكل ولا منطق ولا دين، فدين هذه الضيعة مبني على المحبة والتسامح والحكمة في التصرف. ففي أقصى درجات تعصبه، يلجأ أهل إلى استشارة العقلاء في البلدة وحكمهم عند مواجهة هكذا موقف مع ابناتهم».

عندما رسم جزار على باب بلدي

فارس ملاعب

أهل الجبل، أهل الذين عرفوا بنصرة الحق والشجاعة والحكمة يقف اليوم شبان وشابات هذه الضيعة (بيصور) أمام الجريمة. يشعرون للمرة الأولى بخليط من الخجل والاشمئزاز والحيرة. نحن تربينا على قناعة وفخر بانتمائنا إلى ضيعتنا. نزهو بتعديتها الفكرية التي اكتسبتها من جراء قربها من المدينة وأعنتها بالاختلافات الدينية والحزبية والفلسفية والفنية، حتى باتت ضيعتنا مدينة تستضيف مختلف الأفكار وتؤوي أصحاب أكثر المشاريع التطورية جرأة. قرأنا على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي عبارات تزيد من غضبنا وحنقنا، عبارات مثل: «أرض الشهامة وأم الشهداء! يا عيب الشوم! ذلك الأرعن نكس رؤوسنا. تلك ضيعتي، وعلى مداخلها كتب وما انك يكتب تاريخنا». وكتب آخر «بت أجعل بهويتي اللبنانية بعد ما حصل...» وثالث تذكر ميخائيل نعيمة

نشعر للمرة الأولى بخليط من الخجل والاشمئزاز والحيرة

الذي لطالما اعتبر رمزاً روحياً لأبناء هذه الضيعة: «إن الشرف الرفيع الذي لا يسلم من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم، لا شرف ولا ربيع». هذه هي ضيعتي، وهؤلاء هم ناسها، ناس قالوا: «ما حصل لا يمثل ضيعتي وأبناءها، ما حصل هو جريمة همجية قبلية ذكورية مرفوضة ومدانة على جميع الصعد، نحن تمثلنا ضيعتنا أم الشهداء بفنائها وشعرائها، بمثقفها وموسيقيها، بالمهندسين والأطباء، بالعمال وبخامات الأهل الطبية والنظيفة. ندين ما حصل، نتضامن مع

عدل

تقاذف المسؤولية بين القاضي والدرك

اللافت أن محضر التحقيق تطرق إلى أن المحقق اتصل بالنائب الجميل لسؤاله عن مسعد. وهو أمر يُثير الاستغراب أن يتصل عسكري بنائب لسؤاله عن مرافقه. فنقل عن النائب الجميل أن «مرافقه أبلغه رفضه الحضور إلى فصيلة الجميلة لكونه المعتدى عليه». عندها أشار الزعني بتسليم مذكرة بحث وتحز بحق مسعد. أما في ما يتعلق بتوقيفه الشاب الذي أراد الإدعاء، فريدت «مصادر التحقيق» بأن الزعني أمر بذلك استناداً إلى حقه بصفته مدعياً عاماً في توقيف أي مشتبه فيه مدة 48 ساعة. ولكن المصادر لم توضح كيف تحول الشاب إلى «مشتبه فيه» وبالنسبة إلى إبقاء الزعني الشبان موقوفين من دون وجه حق، ذكرت «المصادر» أن ذلك كان غايته انتظار حضور الطبيب الشرعي، وقد برز في محضر التحقيق أنه تم الاتصال بثلاثة أطباء شرعيين اعتذروا جميعهم عن الحضور. أما مسألة صرف النظر عن المقابلة بين المدعين والمدعى عليهم، فتبين من الصفحة 19 من محضر التحقيق أن القاضي الزعني صرف النظر عن إجرائها لتنفيس الاحتقان، لكونه أبلغ من معاون المحقق أن هناك أكثر من مئة شخص يهتفون تحت الفصيلة ضد الدولة والقضاء. أما إخلاء مسعد وترك المدعين، فترجم «المصادر» أن القاضي أشار بترك أعضاء نسوية قبل مسعد، لكن المحقق تركه قبلهم. وتخلص «المصادر» إلى أن المسؤولية تقع على عناصر الفصيلة القائمين بالتحقيق.

أخذ ورد لا يقطع سوى فتح تحقيق شفاف يوضح ملابسات القضية ويكشف المقصرين تمهيداً لمحاسبة المرتكبين والمتواطئين.



اعتصام «نسوية» أمام قصر العدل (أرشيف - مروان بو حيدر)

الحكومة إلى المكان، وهو أمر لم يقم به الزعني قط. بل ترك مسعد حراً من دون تحقيق.

في مقابل ذلك، تمكنت «الأخبار» من الإطلاع على محضر التحقيق الأولي، فبرزت عدة نقاط طارحة أكثر من تسأل. ففي مسألة عدم توقيف مسعد، تبين من خلال المحضر أن الزعني طلب من المحققين استدعاء مسعد، إلا أن أياماً عدة مرت من دون إتمام ذلك. ولدى استيضاح الزعني، رد رتيب التحقيق بأنه أرسل برقية رسمية إلى القيادة من دون أن يلقي رداً. عندها أشار الزعني بضرورة حضوره فوراً. فأجابته العسكري بأنه تم الاتصال به عدة مرات، لكنه لم يجب.

«نسوية» تبقى معركة مفتوحة حتى تحقيق العدالة

أما المخالفات المرتكبة التي ضمنتها «نسوية» إلى الشكوى فتراوحت بين مخالفات تتصل بإشارات التوقيف والترك في التحقيق المتصل باعتداء مار مخايل، وأخرى تتصل بالإخلال بموجب التحقيق. وفي متن الشكوى المقدمة، سرد الحقوقي المحامي نزار صاغية حيثيات المخالفات، فذكر أن الزعني أعطى إشارة بإيقاف الشبان الخمسة المعتدى عليهم، بمن فيهم الشاب الذي انضم إليهم لعرض كدماته ولتقديم شكوى، في نظارة المخفر. ورأى صاغية أن هذا القرار بمثابة عقوبة إدارية لا صلة لها بإجراءات التحقيق. تحدث صاغية عن مخالفة ثانية، ففي موازاة القبض على الشبان، ترك الزعني جميع مرافقي الجميل فور الاستماع إليهم، ما أعطى رسالة بأن القضاء يعاقب المعتدى عليهم، فيما يترك المعتدين من دون مساءلة. وخلص صاغية إلى أن ذلك أدى إلى ارتكاب مسعد، أحد المرافقين، بعد دقائق من خروجه، محاولة قتل عن طريق دهس إحدى الناشطات بالسيارة، فضلاً عن شهر سلاحه في وجه ناشط آخر لنزع كاميرته منه. وضممت الشكوى مخالفة أخرى نسبت إلى القاضي الزعني تتعلق بصرفه النظر عن إجراء مقابلة بين المعتدين والمعتدى عليهم، خلافاً لما يجري في حالات مماثلة. وأيضاً أيضاً، اتهم في الشكوى بالتقاعس عن استحضار طبيب شرعي، رغم مطالبة المستدعين، بتدبير أن الطبيب لم يحضر. أما في واقعة الدهس التي ارتكبها مرافق الجميل، رامي مسعد، ضد إحدى الناشطات، فلحظت الشكوى أنها شكلت محاولة قتل التي تعد جريمة، ما يفرض وفق المادة 31 من قانون أصول المحاكمات الجزائية أن ينتقل مفوض

رؤاوت مرتضى

أعلنتها «نسوية» حرباً مفتوحة. تظاهر واعتصام ومؤتمر صحافي والبادئ أظلم. شعار الجمعية «التصدي للعلاقة المشبوهة بين السياسة والأمن والقضاء». يحلم الناشطون والناشطات بـ«إعادة السيادة للمواطن وللعدالة». يودون رد الصاع صاعين. يقابل ذلك همس أمني وقضائي بشأن تقاذف المسؤولية. هنا تضعب الطاسة بين القضاء والأمن. عناصر أمنيون يلقون باللائمة على القاضي، فيما ترد مصادر مطلعة على التحقيق بوجود «تواطؤ من بعض عناصر فصيلة كورنبيش النهر لمصلحة مرافقي النائب». ترشح المصادر كفة القاضي على حساب العناصر الأمنيين مستندة إلى محضر التحقيق. يجري كل ذلك بانتظار نتائج التحقيق الغامض.

بدأت خارطة طريق معركة «نسوية» منذ الاعتصام أمام قصر العدل بداية الشهر الجاري. يومها طالب المعتصمون بمحاسبة مفوض الحكومة معاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني. لم يكتفوا بذلك، بل تقدموا بشكوى ضده أمام هيئة التفتيش القضائي. هكذا كبرت جرة الثلج التي كان اعتداء مرافقي الجميل على «نسوية» شرارتها. أمس، عقد مؤتمر صحافي في مركز الجمعية في منطقة مار مخايل استعرضت فيه الوقائع السابقة. عرضت مقاطع فيديو وصور مختلفة تحاول توثيق ما حصل. أعاد المجتمعون التذكير بالشكوى المقدمة ضد الزعني مطالبين بـ«اعتماد الشفافية والمهنية وإطلاع الرأي العام على النتائج من دون أي لفة أو تسرير».

استحقاق

81,38% نجحوا في العلوم العامة و80,91% في علوم الحياة!

العامه بفرعها الاجتماع والاقتصاد والاداب والإنسانيات، على أن تعلن نتائج الشهادة المتوسطة على ثلاث مراحل، ابتداءً من الاثنين في 2013/7/22 وتنتهي يوم الأربعاء في 2013/7/24.

81,38% موزعة على المحافظات كالاتي: بيروت: 78,64%، الشمال: 72,32%، الجنوب: 92,57%، جبل لبنان: 85,71%، النبطية: 82,48% والبقاع: 79,65%.

وينتظر أن تصدر اليوم نتائج الثانوية

النبطية: 85,34% والبقاع: 72,02%.

أما في العلوم العامة فلم يختلف الوضع كثيراً، إذ اشترك 5606 طلاب من أصل 5956 طالباً وغاب 350 طالباً، فيما نجح 4562 طالباً، أي بنسبة عامة

منهم 14382 طالباً وغاب 795 طالباً، وقد نجح 11637 طالباً، أي بنسبة عامة بلغت 80,91% توزعت على المحافظات كالاتي: بيروت: 81,48%، الشمال: 77,17%، الجنوب: 88,76%، جبل لبنان: 81,3%،

قائه الحاج

إنه موسم نتائج الامتحانات الرسمية. يصعب هذه الأيام أن تهدأ هواتف كل من يمكن أن يكون له صلة بالاستحقاق من قريب أو بعيد، أكان معلماً أم موظفاً في وزارة التربية أم صحافياً. يصيب التوتر هؤلاء بقدر ما يصيب الطلاب وأهاليهم. تمر ساعات الانتظار ثقيلة على الطرفين. وتبدأ حرب أعصاب منذ ساعات الصباح الباكر، فيشكك המתحنون في من أئتمنهم على إعطائهم نتيجتهم ممن هم موجودون داخل مركز فرز النتائج بالقول إن «هذا الطالب حصل على نتيجته باكراً وذاك تأكد من نجاحه عبر فايسبوك». الواقع أن الخبرة تصل إلى معظم الناس بالتواتر وليست دقيقة في معظم الأحوال. ومع ذلك، لا قيمة لأن تحدد وزارة التربية موعداً لإعلان النتائج ابتداءً من الثانية من بعد الظهر ما دامت ستبدأ بالصدور من الرابعة لتظهر ابتداءً من الخامسة من بعد الظهر على المواقع المعتمدة لنشرها (www.naharnet.com/exam، موقع الوكالة الوطنية للإعلام ورسالة قصيرة على الرقم الخلوي 1070 _ تتضمن اسم الشهادة (SE-SV-) ورقم المرشح (SG-LH-BR) ورقم المرشح.

تسال دائرة الامتحانات عن سبب التأخير فيأتي الجواب «إننا نسير الامتحانات وفق الأصول ونقوم بأعمال التدقيق في كل مادة وفي كل علامة، وكل ذلك يستغرق وقتاً طويلاً، وخصوصاً أن الأعداد التي تقدمت إلى شهادة الثانوية العامة، بفرعها العلوم العامة وعلوم الحياة، اللتين أعلنتنا أمس كانت كبيرة». لكن اللافت هو نسبة النجاح العامة المرتفعة وغير المسبوقة في الشهادتين إذ لم تنخفض في الشهادتين عن 70% بحسب المحافظات. ففي علوم الحياة ترشح لامتحانات 15171 طالباً اشترك



موسيقى

أصداء سورية تتردد في «بيت الدين»

أمسية متعدّدة النكهات تحتضنها «مهرجانات بيت الدين» غداً. تحت عنوان «أصداء من سوريا»، يجمع الموعد بين الموسيقى الحديثة مع كنان العظمة، والغناء الشرقي الكلاسيكي مع رشا رزق وفولكلور الجزيرة السورية مع ابراهيم كيفو

بشير صفيح

تستضيف «مهرجانات بيت الدين الدولية» غداً ثلاثياً سورياً في أمسية موسيقية وغنائية متعدّدة النكهات تحت عنوان «أصداء من سوريا». هذا الموعد الذي يأتي في ظل الكارثة التي حلت على الجارة الشقيقة، يجمع بين الموسيقى الحديثة مع كنان العظمة والغناء الشرقي الكلاسيكي مع رشا رزق وفولكلور الجزيرة السورية (الحسكة) مع ابراهيم كيفو.

نستهل الحديث عن هذه الأمسية الاستثنائية بالرجوع في الزمن إلى بعض الأمثلة التاريخية لدحض فكرة قد تتكوّن عند البعض في زمن الحرب، وملخصها: ناس تموت وناس تلهو بالموسيقى والغناء في الواقع، قاموس الحروب/ الموسيقى حافل لسبب بسيط: الحروب ما انفكت تندلع منذ فجر التاريخ، والموسيقى كالوقت، لا تتوقف عقاربها أبداً. إذا، القول إنّ سوريا تنزف وشعبها يتألم وفنانوها «يتسلون» هو كلام لا معنى

تقدّم رشا رزق مجموعة من الموشحات والقُدود الحلبية

له. أساساً عبارة «تسليّة» لا تصلح إطلاقاً لوصف ممارسة الموسيقى أو تلقيها، بعد الاتفاق على أن ما تقدّمه هيفاً وهبي وشركاؤها ليس موسيقى بل «روتانيات». هكذا، فإنّ الموسيقى في الحروب ليست جريمة بل ضرورة. ها هو اسطورة البيانو السوفياتي إميل غيليز يعزف رخصانينوف للطيارين الذين يتوجهون تباعاً إلى طائراتهم الحربية ويحلّقون فوقه في طريقهم إلى مواجهة نسور الجو النازية. وما هم كاميكاز اليابان يرتشفون جرعة «ساكية» وأخرى من تاسعة بيتهوفن كأخر وصية لهم قبل العملية الأخيرة. وما هو المؤلف السوفياتي الكبير شوستاكوفيتش ينكب على كتابة سيمفونيته السابعة قبل أن يرتدي بزّة الاطفائيين أثناء حصار لينينغراد، مرّة لإشعال النفوس المقاومة ومرّة لإطفاء الحرائق الناجمة عن حقد هيتلر على المدينة العسنة.

بالعودة إلى موضوع الأمسية المرتقبة غداً في «بيت الدين»، يمكن القول إنها تأتي في إطار الواقع المستجد في علاقة سوريا ولبنان فنياً منذ أشهر، يشكل الأخير ملجأً متعدد الوظائف للسوريين، ومنها وظيفة فسحة التعبير الفنية. أمسية «أصداء من سوريا» هي حلقة في سلسلة التضامن والاحتضان والدعم. أما مضمون اللقاء فيعكس بالحد الأدنى جزءاً من المشهد الموسيقي السوري. في الجانب الحديث، تقدّم المؤلف وعازف الكلارنيت كنان العظمة مجموعة من المقطوعات الموسيقية ذات الطابع الكلاسيكي المعاصر، بالاشتراك مع فرقته للموسيقى السورية الحديثة والتجريبية. بين الثلاثي الضيف، كنان هو الأكثر تردداً إلى لبنان، إذ سبق أن قدّم العديد من الأمسيات هنا، في أطر مختلفة نظراً لاهتمام العازف البارح بأكثر من نمط في التأليف (شرقي وجاز حديث،

موسيقى كلاسيكية معاصرة...)

أخيراً، لمحبي فولكلور الجزيرة السورية أو للراغبين باكتشافه، يحيي الفنان ابراهيم كيفو برنامجاً شاملاً يتألف من ست فقرات (راجع الإطار)، يعكس من خلالها الغناء الإثني لتلك المنطقة التي شهدت أعرق وأقدم الحضارات.

مئات الآف السوريين نزحوا إلى لبنان هرباً من فوّهتني جحيم. بعضهم يبني لبياليه في العراء ويمضي نهائاته في البحث عن كرامة العيش، وبعضهم يطعم مصروفه اليومي من وقود لسيارته الفخمة، عاتلة بأكملها على مدى شهر. من منهم يستطيع شراء بطاقة لهذا الأمسية ومن منهم يستأهل حضورها؟ أمور كثيرة يبدو منطقتها معكوساً في هذه الحياة!

«أصداء من سوريا - حي على الياسمين»
21:00 مساءً غد - «مهرجانات بيت الدين»
للاستعلام: 01/373430

تمتلك مشاركة ابراهيم كيفو في المواويل والألحان الدينية والأغنيات الشعبية



سفير التراث

تبدو مشاركة كنان العظمة ورسا رزق في هذه الأمسية مالوفةً بالمقارنة مع برنامج الموسيقى والمغني ابراهيم كيفو. مساهمته في الأمسية تتألف من ست فقرات: الآشورية، السريانية، العربية، الكردية، الأرمنية والبدوية. يتألف كل منها من أعمال غنائية (مواويل والحان دينية وأغان شعبية معظمها من الفولكلور وبعضها من تأليفه) تمثل موسيقى هذه الأثنيات وتقاليدها. كل هذا اجتمع في الجزيرة السورية وكيفو هو سفيرها من دون منازع، إذ يعزف خمس آلات وتريّة تراثية يتناسب كل منها مع اللون الذي سيؤديه ويرافقه عمران عدرا (قانون)، فرج درويش (كمان)، حنا اسبو (إيقاع) وآري سرحان (بزق).

فولكلور

...وبادية حسنة تغني التراث في الأونيسكو

انس زرزور

حالة عشق جمعت المغنية والملحنة السورية بادية حسن (1969) مع أغنيات الشيخ أمام، ومحمد عبد الوهاب، وأسمهان وعمالقة «الزمن الجميل» كما حلوا لها تسمية العصر الكلاسيكي للأغنية العربية، لكن يبقى للفن الرحباني وصوت فيروز الحضور الواسع في وجدان ابنة الساحل السوري. تقول لـ «الأخبار»: «لا أخفي تأثري بجيل وزمن العمالقة، لكنني أحاول دوماً الحفاظ على مسافة واضحة من كل التجارب والمدارس التي تأثرت بها». أكثر من 30 أغنية، وضعت كلماتها وألحانها بادية حسن التي درست الهندسة المدنية، وعملت سنوات

طويلة فيها، لكن موهبتها سرقتها من عالم الأرقام والحسابات إلى فضاء الفن. ظهورها الفني الأول عام 2010 ضمن «مهرجان الشعر الثالث» الذي تستضيفه مدينة الرقة السورية، جاء نتيجة تجارب أدائية عديدة، وبيروقات بالجملة، جمعتها بموسيقين سوريين شباب، خاضوا معها مغامرة السباحة عكس تيار الفن التجاري السائد. حفلات بالجملة تعرّف فيها عشاق الغناء الأصيل والملتزم في سوريا، إلى التجربة الوليدة والجديدة. الحضور الطيب انتقل إلى لبنان، مما شجع أصحاب الفعاليات الفنية اللبنانية على دعوة بادية حسن مع فرقته، لتحيي على مسرح «قصر اليونسكو» أمسية بعنوان «أغنيك سوريا». عن

الافتتاح مع «عمتم ياسميناً» التي كتبها زاهي وهبي

اللبناني زاهي وهبي، كتبها تحية إلى سوريا، ووضعت ألحانها بادية حسن. وستقدّم حسن أربعاً من أغنياتها هي: «أرسلمي لوحة»، «إلى فيروز»، «حلم»، و«أوعى»، إضافة إلى وصلة تراثية لأبي خليل القباني، وأغنية لأسمهان. ويحضر التراث الفلسطيني في «هالبيت فيه معلول» مع بانوراما من الأغنيات التراثية، اختارتها حسن من المناطق السورية المختلفة. وهذه المرة، ستغيب أغنيات الشيخ أمام عن برنامج الأمسية بعدما كانت لازمة في حفلات حسن، فـ «التركيز هذه المرة على الأغنيات السورية التراثية، إلى جانب بعض التجارب الخاصة في التأليف والتلحين انطلاقاً من عنوان الحفلة، لكن إذا طلب الجمهور

سماع الشيخ أمام، فسنبلي رغبته». يرافق بادية حسن في حفلتها عيسى محمود (ناي)، ريمون عجمي ومهند اسماعيل (إيقاع)، وعزّام فاضل (كمان). ولا يغيب الجرح السوري عن تفاصيل الحفلة، «فقد خصصنا جزءاً من ريعه للنازحين السوريين في لبنان». ترى بادية حسن أنّ إقامة حفلات في ظل الظروف الصعبة تندرج ضمن المقاومة «أنا لم ولن أمتلك بندقية يوماً. أرى أنّ صوتي وغنائي صرخة من تحت الخراب والدمار، لتعلن أننا ما زلنا أحياء، نسعى إلى العيش بسلام، بعيداً عن مظاهر القتل والخراب والدمار».

«أغنيك سوريا» 2100 مساءً اليوم - قصر اليونسكو، بيروت

إعرض

إقبال واسع وأداء ناجح من حيث الدقة والضخامة الصوتية تميّز به العرض الذي يواصله أسامة ومروان الرحباني الليلة مع غسان صليبا، ورونزا، وهبة طوجي، وإيلي خياط، ونادر خوري، وسيمون عبيد

«ليلة صيف» مع الرحابنة الجدد

للاطلاع

في عصر التوزيع الموسيقي وشركات الإنتاج، وبعدما مرّت الموسيقى بحقبات عدة من عصر المؤدي ثم المؤلف ثم المؤدي مرة أخرى، يقول أسامة الرحباني في حديث مع «الأخبار» بأنّ الموسيقى «وصلت إلى حائط مسدود بعد العصر الحديث الذي وصفه العالم الموسيقي الألماني كارل داهلهوس في كتابه «موسيقى القرن التاسع عشر» بأنّه نقطة بالغة الوضوح في قطع التسلسلية التطورية للتاريخ الموسيقي، فجاءت الموسيقى المعاصرة لتدخل الموسيقين في نوع من التشرد، حيث لم يعد هناك قاعدة تمارس في التأليف تارة لتكسر طوراً، بل ذهبت إلى عتبة كاملة حيث يتم تسجيل ضربة مسمار وإدخالها في مجموعة أصوات على أنها موسيقى».

يشير ابن منصور الرحباني إلى أنّه لا يزال متعلقاً بالمدرسة الكلاسيكية في التأليف والتوزيع. يعني بذلك الموسيقى التي تحتضن في قالب أوركستراي أو توزيع هارموني غربي وإن كان يؤدّى بعشر آلات فقط. وهذه المدرسة يمارسها كثيرون ممن اتخذوا هذا المسار في لبنان بعد القفزة النوعية التي مارسها الأخوان الرحباني في «أركسة» وتغريب الموسيقى بطريقة بسيطة تدخل إلى المستمع العربي بشكل سلس. نذكر من هؤلاء مرسيل خليفة، وليد غلمية، جوليا بطرس، ماجدة الرومي... لجا بعضهم إلى إحضار فرق جاهزة من الخارج لتأدية أعمال تعتبر خليطاً بسيطاً من حضارات غربية وشرقية تشعرنا في الكثير من الأحيان بضعف مضمون العمل الموسيقي مقابل ضخامة الأوركسترا.

مستدركاً لهذه الإشكالية في ظاهرة بدأت تشكل خطراً على حيوية مسار الموسيقى العالمية في لبنان، يشير أسامة الرحباني إلى أنّ عرض «ليلة صيف رحبانية» (إعداد وإنتاج وإعادة توزيع أسامة الرحباني، وإشراف مروان الرحباني) ضمن «مهرجانات بيبيلوس» سيتخذ منحى آخر أكثر جدية في التعاطي مع أوركسترا ضخمة كالأوركسترا السمفونية الوطنية الأوكرانية التي ستؤدي العمل بقيادة فلاديمير سيرينكو. علماً أنّ الأخير قاد بعض



هبة طوجي

أعمال مرسيل خليفة وأعمال بشارة الخوري الأوركسترالية التي صدرت في أسطوانة / The Ruins Of Beirut / Hill Of Strangeness (2002) وضُغّت أنذاك تحت اسم «كلاسيكيات القرن الحادي والعشرين».

في نبذة خاطفة عن حياة أسرة الرحابنة الجدد الموسيقية، نرى في أعمال غدي، وأسامة ومروان حقبة جديدة في الفن الموسيقي الاستعراضي. على عكس المسرح الرحباني، يعتبر الجانب المرثي من مسرح «منصور ما بعد عاصي»

تميز أداء المغنين بكثرة القفزات اللحنية التي تبلغ أوجها مع هبة طوجي

DubIncorporation

ريغي في بيروت

جمال عبدالكريم

يذهب محبّو «الريغي» غداً إلى خليج «السان جورج» لحضور الموعد الأضخم في لبنان لهذا النمط الموسيقي، وخصوصاً مع مشاركة إحدى أهم فرق الريغي العالمية. عند السادسة من مساء الغد، يفتتح الموعد مع «دي دجاي» في فرقة «أفرو بيت كوليكثيف» اللبناية تليها «راسنا بيروت»، الفرقة الأخيرة تأسست عام 2008، أتقنت وعزّفت العديد من المقطوعات بمختلف ألوان الريغي المشهورة، وتدعو من خلال أغانيها إلى الحب والسلام.



أما المحطة المميّزة والأبرز فستكون مع Dub Incorporation المعروفة بـ«داب انك» (الصورة) التي فرضت نفسها منذ تأسيسها عام 1997. تضمّ الفرقة الفرنسية سبعة أعضاء (حكيم ميريدجا وأوريليان زوهو/ غناء وإيقاعات، جيريمي غريغو/ غيتار، مورتنز فون كورف/ باص إيقاعات، فريديريك بايرون وإيدير ديرديتش/ كيبوردز، غريغوري مافريدوراكيس/ درامز وإيقاعات). اشتهرت هذه الفرقة بأغانيها على الساحة العالمية، وتميّزت بأدائها المتقن من جهة، وبجمعتها وخطتها لكل الأنماط المنحدرة من جذور موسيقى الريغي الأصلية من جهة أخرى مثل «راغا مافين».

و«دانس هول» و«داب». حتى إنّ أعضاء الفرقة أدخلوا الرب في بعض أعمالهم، واستطاعوا إدخال وتوزيع بعض الجمل الموسيقية ذات الطابع الصحراوي والأفريقي ضمن إيقاعات مختلفة الأوزان والسرعات، والغناء بلغات عدة منها الفرنسية والإنكليزية، والعربية بلهجة أهل المغرب العربي. هذا ما جعلهم أكثر تميزاً عن باقي الفرق العالمية. وفي رصيد «داب انك» خمسة البومات منها «تنوع» (2003)، «أفريقيا» (2008)، و«خارج السيطرة» (2010)، وها هم يستعدّون لإطلاق البومهم الجديد «باراديس» في 14 تشرين الأول (أكتوبر). موعد الغد مع مزج «داب انك» الفريد يندرج ضمن جدول حفلات الفرقة في مهرجانات الصيف في بلدان عالمية عدة منها روسيا، وفرنسا، والمغرب، وأسبانيا، وإيطاليا، وألمانيا وبريطانيا. أما ختام الأمسية فسكون مع «دي دجاي» اللبناني الشاب «راديو ويبي» (علي وهبة) الذي سيقدّم المزيد من موسيقى الريغي بمختلف ألوانها حتى الفجر.

DUB INC Live in Beirut: 18:00 مساء الغد - خليج «السان جورج» (وسط بيروت) - للاستعلام: 70/589375

جزءاً لا يتجزأ من العمل، حيث يسيطر الإخراج والرقص والأزياء والديكور والتعبير الجسدي على انسيابية توالي الأحداث.

تتميز هذه الموسيقى بكثرة استعمال النموذج اللحني المتكرر على درجات مختلفة كقالب تاليفي (imitation)، نسمعه في أعمالهم مثل أكثرية أغنيات مسرحية «دونكيشوت» كـ«أحمر أزرق»، و«يمكن صرلي أكثر من دهر»، «مين يلي بيختار»، «ضحكت الحقل» التي تتضمن جملة شرقية على مقام بياتي، وهو أمر نادر في موسيقاهم التي تعتمد على المقامات الغربية لتناسب التأليف الهارموني. كما نرى هذا الطابع التاليفي على قالب البناء النموذجي أيضاً في أعمال عالمية أعادوا توزيعها كعضع أعمال أسطوانة «لا بداية ولا نهاية» نذكر منها «تأغو الحرية» (الحن أستور بيازولا)، «لا بداية ولا نهاية» (الحن ميشال لوغرمان). أما في ما يخص هذه الحفلة (غسان صليبا، رونزا، هبة طوجي، نادر خوري، سيمون عبيد وإيلي خياط)، فقد تميزت بكثرة القفزات اللحنية التي تصل إلى أوجها مع هبة طوجي التي تلعب دور سوبرانو كولوراتورا. إذ يتميز أدائها بالغنى التاليفي الذي يقترب في بعض الأحيان من المؤلفة والمؤدية الأذربيجانية عزيزة مصطفى زاده في «المرتزة» من أسطوانة «لا بداية ولا نهاية» و«كاسك يا مدينة» من مسرحية «دونكيشوت». بعد حفلة الأمس في جيبيل التي لاقت إقبالا واسعاً وأداءً ناجحاً من حيث الدقة والضخامة الصوتية، سيطل عمل الرحابنة بعرض آخر هذه الليلة مع الأوركسترا السمفونية الوطنية الأوكرانية، بقيادة فلاديمير سيرينكو وأداء صوتي لغسان صليبا، ورونزا، وهبة طوجي، وإيلي خياط، ونادر خوري، وسيمون عبيد، وسيضمّ أغنيات قديمة للأخوين الرحباني، وجديدة نسبياً كاعمال منصور، والياس، وغدي، وغسان وأسامة، وأغنيات أخرى لم تنشر بعد نذكر منها «كل يوم بالك صباح الخير» وهي أغنية ستصدر في ألبوم لهبة طوجي يتألف من 15 عملاً.

«ليلة صيف رحبانية»: 21:30 مساء اليوم - «مهرجانات بيبيلوس» - 01/999666

بيبيلوس

باكو دي لوثيا موعد مع أسطورة الفلامنكو

ساندي الراسي

محبّو الغيتار والفلامنكو على موعد مساء الاثنين المقبل مع اسم لامع في مجال العزف على هذه الآلة: إنه الإسباني باكو دي لوثيا الذي يحلّ على «مهرجانات بيبيلوس»، حاملاً خبرته الطويلة في العزف على الغيتار، ومسيرة انطلقت قبل أكثر من 50 عاماً، وسيرافقه موسيقيون ومغنون وراقصون على المسرح. على غرار معظم العازفين الماهرين، بدأت حياة دي لوثيا المهنية باكراً. تعلم صغيراً الفلامنكو قبل أن يبدأ بممارسة هذا النمط الموسيقي الإسباني. وفي الـ14 من العمر، انضمّ إلى فرقة الرقص والغناء الفلامنكو الشهيرة التي يديرها خوسيه

غريكو، فجال العالم معها وعزّف إلى جانب كبار الفلامنكو. لاحقاً، شكّل مع المغني إيل كامارون دي لا إيسلا ثنائياً مهماً بات علامة بارزة في تاريخ الفلامنكو بين 1977 و1968.

Fantasia flamenco المنفرد الثاني الذي أصدره دي لوثيا عام 1969. لكنه يعتبر أول عمل بارز له جعله يثبت قدميه في عالم الفلامنكو. كان ألبوم Fuente Y Caudal عام 1973 من المحطات المهمة في مسيرة الفنان، مكّنه من إظهار أسلوبه الخاص، معتمداً على الفلامنكو التقليدي، والعزف الكلاسيكي. ولا شك في أن Entre Dos Aguas تشكّل أبرز مقطوعات هذا الألبوم وتعكس أسلوب دي لوثيا، إذ نسمع فيها التي غيتار

يرافقه موسيقيون ومغنون وراقصون على المسرح

الروح الجديدة التي أدخلها على الفلامنكو تجلّت في تعاونه مع كبار عازفي الغيتار الجاز العالميين أمثال لاري كوريل، وجون ماكلافلين ودي ميولا، وقد شكّل مع الأخيرين ثلاثياً ناجحاً على المستوى التجاري في ما يتعلق بمبيعات أسطوانات موسيقى ألية. شهرة دي لوثيا واعتباره من أكثر العازفين براعة في العالم يشكّلان حافزاً قوياً لمتذوقي الموسيقى للذهاب إلى «بيبيلوس» والإصغاء إلى عزف حي من قبل من سُمي بأسطورة الغيتار الحية، علماً أنه حاز جائزة Prince of Asturias الإسبانية العريقة عام 2004.

باكو دي لوثيا: 21:30 مساء الاثنين 22 تموز (يوليو) - «مهرجانات بيبيلوس».

قبله في هذا المجال. لكن تركيزه على التقنية والعزف الماهر لم يقضيا على الإحساس الموسيقي في أدائه. استعداد دي لوثيا كذلك مقطوعات عدة لأكبر المؤلفين الموسيقيين الإسبانين تأثيراً في القرن العشرين مانويل دي فاي. وجمع في أعماله بين أسلوب الفلامنكو والجاز. منذ نحو 50 عاماً، وعازف الغيتار يسعى إلى البحث عن التجديد في الموسيقى، من الناحية التقنية أو من ناحية الإحساس. في كل من البوماته التي قدّمها سابقاً، حاول تطوير أسلوبه حتى اعتُبر من كبار المجددين في موسيقى الفلامنكو، بعدما كان واجه في بداياته انتقادات من المثاليين إلى الحفاظ على التقاليد الموسيقية والصفائين.

مع البياس والإيقاعات. العازف الإسباني كان من أوائل من أدخلوا آلات كالكسكوفون وال«كاخون» (آلة إيقاعية من البييرو)، إلى موسيقى الفلامنكو. والمعروف عن دي لوثيا أيضاً إضافته عناصر تقنية جديدة إلى ما كان موجوداً

رمضان 2013

التلفزيون السوري اخترع المونتاج الانتقائي

وسام كنعان

التلفزيون السوري يعمل وفق تعليمات أمنية دقيقة لا يمكن لأي مسؤول مهما علا شأنه في السلك الإعلامي أن يتجاوزها ولو قيد أنملة، ولا يمكنه أيضاً إنكار هذه القاعدة التي صارت معروفة من قبل القاضي والداني من المهتمين في الشأن السوري. آخر ابتكارات «العقلية الأمنية» التي تدير التلفزيون جاءت في خطوة تبدو كأنها صورة طبق الأصل عن سلوك «الشيخة» المتطرفين في تأييدهم للنظام. فقد وصلت في بداية شهر رمضان قائمة سوداء إلى إدارة التلفزيون الوطني بأسماء فنانيين سوريين يمنع ظهورهم على الشاشات الرسمية بسبب مواقفهم المعارضة للنظام السوري. ومن بين تلك الأسماء نجوم مثل جمال سليمان، وسلوم حداد، ومازن الناطور، وكندة علوش، وفارس الحلو، ومي سكاف.

تشير مصادر من داخل التلفزيون السوري لـ «الأخبار» إلى أن هذا القرار قديم لكنه لم يطف على السطح إلا بعد مرور أيام من شهر رمضان كونه موسم عرض الدراما التلفزيونية. لكن اللافت كان إدراج اسم النجم السوري سلوم حداد على قائمة «الفتوة» العائدة للتلفزيون الرسمي، رغم أنه سبق لصاحب شخصية «أبو زيد الهلالي» أن تعرّض لمضايقات الشبيخة ومحاولتهم إهانته في مقهى «الروضة» الدمشقي مطلع الأزمة السورية على مرأى من جموع الناس وأمام العشرات من زملائه الفنانين، ومع ذلك، اعتكف الرجل بعيداً عن أي ظهور إعلامي أو مواقف متطرفة، ثم لجأ إلى العمل خارج سوريا كما فعلت غالبية نجوم الوسط الفني بعد انزلاق الأوضاع الأمنية في الشام نحو الهاوية. ومع ذلك، فقد تم الاعتراض على 13 مشهداً أداها سلوم حداد للجزء الثاني من مسلسل «زمن البرغوث» للكاتب محمد الزيد والمخرج أحمد إبراهيم أحمد (إنتاج شركة «قبنض») العائدة ملكيتها إلى رجل الأعمال المقرّب من النظام محمد قبنض. لكن بعد بدء عرض العمل على القنوات السورية هذا الموسم، فوجئ الجمهور بحذف مشاهد سلوم حداد رغم ظهور صورته بشكل متكرر في شارة البداية، ورغم أن شخصية «أبو نجيب» التي أداها في هذا العمل حازت إعجاب الجمهور وزادت من أسهم متابعة المسلسل الشامي.

من جهة أخرى، يعرض التلفزيون السوري مسلسل «سنعود بعد قليل»

(كتابة رافي وهبي وإخراج الليث حجو) مع بقاء مشاهد الممثلة المعارضة كندة علوش التي حلت ضيفة على هذا العمل. لكن ذلك ليس سوى استثناء حصل كرمي لعبون الكوميديان دريد لحام بطل هذا المسلسل بعد توسطه لدى الجهات المعنية بحسب ما علمت «الأخبار» من مصادر موثوقة. فيما لم تصدق الشائعات التي روجت لإمكانية عرض الفضائية السورية لمسلسل «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) الذي يتميز بصداميته الكبيرة مع الواقع السوري الجديد وشفافيته في التعاطي مع الأحداث اللاهية. ولعل أحد الأسباب الحقيقية وراء امتناع وزارة الإعلام السورية عن إعطاء الموافقة على عرض العمل هو ظهور ممثلين من «القائمة

(السوداء) في المسلسل منهم عبد الحكيم قطيفان ومي سكاف. ورغم كل ذلك، فقد تعرّض العمل لهجوم افتراضي لاذع من قبل «شبيخة» النظام. هكذا، تذهب جهود بعض شركات الإنتاج والمخرجين السوريين أدرج الرياح، رغم محاولاتهم



حذف مشاهد لممثلين معارضين في مسلسلات الموسم



الجادة لجعل دراما بلادهم تلمّ شمل ما فرقتة السياسة.

السلوك القمعي الذي يضاف إلى سجل التلفزيون الرسمي الحافل بالأخطاء، سرعان ما تلقفته الجهات المعارضة للنظام ليعطيها شرعية منطقية لشمته واتهامه بالتخلف. هكذا، سارع الممثل السوري مازن الناطور إلى نشر خبر مقتضب عن هذه القضية على صفحته الشخصية على الفيسبوك وطالب أصدقاءه الافتراضيين بال مباركة له «لأنه يشعر بالفخر والاعتزاز لتواجد اسمه في القائمة السوداء»، فانهالت عشرات الصفحات على مشاركة تعليق الناطور الذي حظي بإعجاب المئات من متابعي صفحته الشخصية. بعدما كانت قناة «تلاقي» قد حذفت

صوت الممثلة أصالة نصري عن شارة مسلسل «نزار قباني» الذي افتتحت بثها به، كما حذفته عن مسلسل كرتوني في الوقت عينه (الأخبار 15/6/2013)، يتكرر السلوك نفسه اليوم مع نجوم الدراما لتكريس الفكرة القائلة بأن التلفزيون السوري ملك النظام، وكل من ليس معه فهو ضده، وستحرق الأرض من تحت قدميه... كأن كل تلك الدماء التي سالت لا تساوي شيئاً عند ريان يقود سفينته يوماً بعد آخر نحو الغرق المحتم.

«منبر الموتى» على «أبوظبي» (23:00)، وlbc1 (21:00) «زمن البرغوث 2» على قناة «المنار» (20:30) «سوريا دراما» (21:00)



مخبرات دوت كوم

بعدما باشر التلفزيون السوري ببث «برمو» مسلسل «الولادة من الخاصرة 3 - منبر الموتى» قبيل رمضان، تراجع فوراً عن خطوته غير المحسوبة بعد تلقيه تعليمات بعدم عرض المسلسل. بعدها، باشرت حفنة من مناصلي الفيسبوك بالتحريض ضد العمل وصناعه والدعوة إلى مقاطعته. وسرعان ما تأسست صفحة بعنوان «كارهي الولادة من العاهرة» التي لم يتجاوز المنضمين إليها سوى عشرات راحوا يشتمون كاتب العمل سامر رضوان ومخرجه سيف الدين السبيعي (الصورة) وإبطاله الذين نشرت لهم صور مشوهة على اعتبار أنّ العمل يسيء إلى «ضباط المخبرات الذين حافظوا على سورية حرة وموحدة»!



حذف 13 مشهداً للممثل سلوم حداد في مسلسل «زمن البرغوث 2»

وقفة

الإعلام اللبناني يعيش على الجثث

نادين كنعان

استفاق اللبنانيون أمس على خبر وقوع جريمة مروعة في الصرند (جنوب لبنان) أودت بحياة المحلل السياسي السوري ورئيس الدائرة السياسية والعلاقات الدولية في المنظمة العالمية للمغتربين العرب محمد ضرار جمو. وفيما توافرت أنباء صحافية عن اغتيال جمو بواسطة 27 رصاصاً اخترقت مختلف أنحاء جسده، وضع عدد من الوسائل الإعلامية اللبنانية نشر صورة الضحية ضمن قائمة أولوياته، ضارباً - كالعادة - بحرمة الموت وأبسط قوانين البث الإعلامي المرعية في الدول المتحضرة عرض الحائط. «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، مثلاً، نشرت صورة لجمو بعد وفاته،

مبقية عليها طوال اليوم على موقعه الإلكتروني، وحاجزة لها مساحة على الصفحة الأولى ضمن قائمة «آخر الأخبار».

أما زميلتها «الجديد» فقد «تجزأت» أكثر ونشرت الصورة مع الجسم كاملاً، مموهة بعض المناطق التي تحمل إصابات «مؤذية»، ظناً منها أنها تحترم «أخلاقيات المهنة».

تلفزيون الويب كان له حصته الكبرى في «حفلة الدم» أمس، إذ سارع موقع Saida TV إلى مكان الجريمة ونشر فيديو تقارب مدته 4 دقائق يصور فظاعة منظر الجثة باستهتار وعدم مسؤولية.

واللائحة تطول طبعاً، خصوصاً في ما يتعلق بالصور التي اكتظت بها مواقع التواصل الاجتماعي. المواقع

نفسها غصت بالتعليقات التي أدانت «الاسخفاف بدماء الناس إلى هذه الدرجة»، وأخرى رأت أن «الإعلام اللبناني وصل إلى طريق اللاعودة»، كثيرة هي الأخطاء الإعلامية الفادحة التي ارتكبها الإعلام اللبناني في ظروف مماثلة، وكلها تعيدنا إلى غياب القوانين العصرية التي تحكم عملية البث ككل وارتقاء القنوات والمؤسسات الإعلامية طبعاً في حضان الإنارة.

لكن إذا تركنا أصول المهنة جانبا، ألم يفكر هؤلاء في أن لجمو وغيره أهل غارقين في مأساتهم ومن حقهم الاحترام؟ أولم يخطر في بالهم أيضاً أن هناك مشاهداً لم يعد يحتمل «ولائم الدم» التي ما انفك الإعلام يضعها على مائدته؟



أمسية غنائية

ل بداية حسن
بعين
(أغنية سوريا)
(لبنان من المونستر جسر)

على حفلة مسرح
فجر الأونيسكو

الخميس الموافق 18 تموز 2013
الساعة التاسعة مساءً

صغير المنطقة 20000 ل.
تتبع المنظمات في مكتبة جيلار
المركز فوج مسرح المدينة

الإخبار

رمضان 2013

بورصة النجوم في أدغال «توك شو»

ملايين الدولارات تنفق على إطلالة الفنانين في البرامج الحوارية في شهر الصوم... حتى أن هذه السوق لا تخلو من سماسرة معروفين ومفاوضات سرية للغاية بلوغ اتفاق نهائي لا يخضع لسلطة القانون وحتى ضريبة الدخل

هناء جلال

سرعان ما تعود عجلة إنتاج برامج الترفيه والمنوعات إلى الدوران مع حلول رمضان. لكنه أيضاً موسم علاوة الدخل المادي لنجوم الفن الذين يحلون ضيوفاً على برامج الـ«توك شو» في السهرات الرمضانية. بعد التدهور الحاد في صناعة السينما، وحصر إنتاج الدراما التلفزيونية بالموسم الرمضاني، وتراجع سوق الحفلات، يبدو أن برامج المنوعات صار واحداً من أبرز مصادر الرزق بالنسبة إلى نجوم الفن الذين تهافتوا على شغل منصب عضو في لجان تحكيم برامج الهواة مقابل مردود مادي قارب ستة أصفار.

وبما أن برامج الـ«توك شو» الفنية طبق ضروري على مائدة برمجة القنوات التلفزيونية في رمضان، فقد أصبح لبعض النجوم المكرسين على عرش الضيف في شهر الصوم، شيك مصرفي سنوي يُصرف مع بداية رمضان. بعيداً من أزمة التكرار



تنقاض احلام مبلغا يراوح بين 100 و 250 الف دولار لقاء ظهورها في اي برنامج

في الحوارات، والجديد الذي تقدمه هذه البرامج مع وجوه ضيوفها الكلاسيكيين، وأسلوب المضيف في البحث السقيم عن «السكوب» الباهت، ترتفع كلفة هذه البرامج بحسب مستوى المكانة الفنية للضيف. هكذا

تحتسب الميزانية الأضخم لبرامج رمضان الحوارية بما أنها تستقطب نجوم الصف الأول من أرباب الغناء والتمثيل. وبالترتيب المتعارف عليه، يحصل المغنون الخليجيون أمثال محمد عبده، وكاظم الساهر، ونوال الكويتية، وأحلام، وماجد المهندس، على السعر الأعلى الذي يراوح بين 100 و 250 ألف دولار أميركي في

المبلغ كلفة تنقل الفنان برفقة فريق عمله (طيران درجة أولى، وسيارات فاخرة، وفنادق فخمة...). ويتقاضى نجوم غناء الصف الأول من لبنانيين وجنسيات عربية أخرى مبالغ تراوح بين 50 و 120 ألف دولار أميركي عن الظهور التلفزيوني على غرار، نجوى كرم، وصابر الرباعي، وأصالة نصري، ونوال الزغبى، وعاصي الحلاني، وشيرين عبد الوهاب. ويبقى نجوم التمثيل من الخليج ومصر، وسوريا، والأردن، والمغرب العربي في المرتبة الثانية على سلم جدول الأسعار، ويصل متوسط ميزانية الضيف الواحد 50 ألف دولار أميركي وما دون، إلا من بعض استثناءات لبعض النجوم الذين تندر إطلالاتهم الحوارية.

لا تخلو هذه السوق من السماسرة المعروفين ومفاوضات سرية وطويلة للغاية بلوغ اتفاق نهائي لا يخضع في الغالب لسلطة القانون وحتى ضريبة الدخل.

إلى جانب المعية نجومية الضيف وقدرته على جذب الجمهور لتجميعه أمام الشاشة لأكثر من ساعتين، تحكم العلاقات الشخصية اختيار الضيوف لهذه المنحة الاستثنائية، هكذا تغيب وجوه فنية تقدم جديداً رمضانياً يجوز التبحر فيه لصالح اجترار قضايا شخصية بائنة، مع وجوه ملّ الجمهور سماع أحاديثها وأرائها.

هكذا تسقط مقولة أن النجوم يبحثون عن الأضواء على الشاشة في زمن انتشار الفضائيات التي يدعمها ملوك السلطة والمال. مع ذلك، فالإغراء المادي لم يتمكن حتى اليوم من إقناع بعض النجوم من التحول إلى نمرة ترفيه في ليلة رمضان.

يتقاضى مشاهير الصف الأول مبالغ تراوح بين 50 و 120 ألف دولار

بعد المشاكل المادية والسياسية التي عانت منها جريدة «العرب اليوم» (تأسست عام 1997) الأردنية، نشرت الصحيفة على صفحاتها الأولى، في عدد أمس، قرار مالكها الياس جريسات تعليق صدرها لمدة شهرين. ولفت جريسات إلى أن القرار جاء بهدف إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية في الصحيفة، مؤكداً «التزامه الكامل بحقوق العاملين في الصحيفة، وكذلك أي حقوق أخرى ترتبت على الصحيفة تجاه الغير». من جهة أخرى، اعتصم الموظفون والعاملون في الصحيفة احتجاجاً على عدم تسديد رواتبهم التي لم يتقاضوها منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وكان هؤلاء قد حذروا في وقت سابق من محاولات تبديلها هيئتها الإدارية والتحرير في الصحيفة للضغط على وزير العمل من أجل الموافقة على إيقاف الصحيفة عن الصدور، تمهيداً لتصفيتها.

تعاقدت شبكة «المباين» الإخبارية مع هاني أبو أسعد لتصوير حلقات من برنامج «من الناصرة» الذي أشرف عليه المخرج الفلسطيني، وسيشارك فيه مع المقدمين ديمة الجمل وعامر حليجل. يستضيف البرنامج الليلة (23:00) الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، والفنانة دلال أبو أمية، والممثل عدي خليفة.

أكد صحافيون في مكتب وكالة «الأناضول التركية» في القاهرة أن رئاسة الجمهورية المصرية أصدرت قراراً بمنع الوكالة وقناة «الجزيرة مباشر مصر» من تغطية أخبار الرئاسة. والمعروف أن الوكالة التركية والمحطة القطرية متهمتان من الإعلام المصري بالانحياز إلى جماعة الإخوان المسلمين.

WHITE LAGUNA Ladies Beach

مسبح وايت لاغونا
مسبح مميّز للسيدات

لراحتك سيدتي... وايت لاغونا
منزل الأهل والأنصف والأهم

خلدة - مفرف جسر الدوحة هاتف: ٠٣ ٨٦٨٦٢٩ - ٠٥ ٨١٢٣٤٥
www.aljisrbeach.com - aljisr@cyberia.net.lb

AL JISR BEACH CLUB مسبح ومنتزه الجسر

شاطئ رملي - برك سباحة
شالوهات - كبان

قاعة وتراسات للحفلات

مطعم شرقي وغربي
أسعارنا تناسب جميع الامكانيات

الدامور - أول طريف السعديات هاتف: ٠٣ ٨٨٨ ٣٢٤ - ٠٥ ٦٠١٢٤٥/٤٦
www.aljisrbeach.com - aljisr@cyberia.net.lb

أيدولوجيا التكفير: تناقضات ومجتمعات بلا قضية!

صادق النابلسي *

ما من شك في أننا نمر بلحظات تاريخية كاشفة وفارقة وصادمة بكل المقاييس. وتشهد الأوضاع السوداوية التي تعيشها المنطقة على قساوة النزوح من ماضٍ مازوم إلى مستقبل يعطي الإنسان مساحته الطبيعية والفطرية للعيش الكريم بكل مستلزماته.

وفي ظل هذه الوضعية المتشابكة والمعقدة غاب ويغيب عن بالنا سحر التكوين الجيولوجي للعالم العربي الذي كان له التأثير الكبير في نثر التنوع الديني والثقافي بين أرجائه. هذا التنوع لا يمثل مصدر غنى فقط، وإنما يحمي الناس والجماعات أيضاً في وجودهم وتفاعلهم وتكاملهم. ومن المفارقات الخاطئة أن يفترض أو يعتقد شخص ما أن التنوع سبب للتنافر والتناقض بين بني البشر. نعم، يمكن السياسة المجردة عن القيم الإيجابية أن تحول التنوع إلى كارثة إنسانية، والدين إلى حركة تكفيرية. وهذا بالضبط ما فعلته السياسة المكارة الخداعة بمنطقتنا، عندما حملت إلينا رياحها الحارة كل هذه الفتن، وأطلقت عليها زوراً اسم «الربيع العربي». وقد ظن البعض الذي سيخ بحمد أعجوبة هذا «الربيع» أن الدول العربية سرعان ما ستنضم إلى قافلة الفرديس الغربية، وأن الشعوب القاطنة فيها ستنعم بما نعم به قوم سليمان من عدل ورخاء وازدهار. من هنا تكمن أهمية رصد وتحليل كل التطورات والتحولات التي بدأت من تونس، ومدلولاتها وقوة تأثيراتها التي تتعدى النتائج الظاهرة والمعلنة.

وفي سياق ملاحظة التداعيات يمكن الانتخاب إلى ما يلي:

أولاً: خلق «الربيع العربي» توترات سياسية ومجتمعية وثقافية غير مسبوقه في التاريخ الحديث المعاصر.

ثانياً: أدى إلى تناقضات حادة في المصالح والعلاقات الإقليمية والدولية.

ثالثاً: أطلق رزمة من الأيديولوجيات الصادمة التي يتبنى أصحابها خليطاً من الأفكار الملققة المناقضة لكل تعاليم ولكل اختلاف ديني وثقافي.

وعلى وجه العموم فإن الدول والشعوب وقعت في فخ الاضطراب والفوضى والعدمية، ولم ترتفع إلى مستوى التفاعل الواعي بحيث تعيد كتابة تاريخ المنطقة على أساس عقلاني يجمع بين أصالة وقيم الشرق وحدائه ومنجزات الغرب الحضارية والإنسانية، إلا أن أخطر ما



نحن من جعلنا شعار التكفير مرادفاً للقتل (عبدالله دوما - اف ب)

وراء هذا الوضع المازوم الذي يعيشه أهل هذه المنطقة يتجلى في امرين:

الأول: انتهاء النظام العربي كوحدة شعورية ورابطة تنتظم بداخلها مجموعة المصالح والعلاقات العربية.

الثاني: انكفاء مفهوم الأمة الإسلامية على مستوى الوجدان والفكر والشعور والممارسات وتقدم مفهوم الطائفة والجماعة، ما يعني أننا أمام شروط تاريخية جديدة مفضية إلى إلغاء هوية الأمة الإسلامية الجامعة وكيان الأمة الواحد.

وخلف هذا الاستنتاج تساؤلات لا حصر لها، فكل عربي ومسلم مع قليل من الدراية يتساءل عن سبب استمرار معادلة «الاستبداد من ورائكم والعنف من أمامكم»، كانه لا قدر فوق هذا القدر، وعن سبب الانتشار الهائل لظاهرة التكفير، وسبب شيوع العنصرية الدينية في الفكر والسلوك الإسلاميين، وسبب تقدم السلفية الراديكالية على روحية الإسلام وإنسانيته وحضارته، وعن سبب التخندق وراء مطالب لاستعادة الخلافة الإسلامية، فيما السياسات والبرامج للوصول إليها تترر القتل وتجعل العنف أمراً مباحاً ومشاعاً في تمام مريب مع العقيدة الميكافيلية، وسبب انتشار حفلات قطع الرؤوس والتباهي بها أمام عدسات الكاميرات بطريقة تحولت معها الغواية إلى عبادة.

التيه اليوم أبعد من أن يُحدد في إطار واحد وبعُد واحد. هناك جيل كامل يتكون ثقافياً ومسلحياً على الحقد والعنف. هناك جيل من رجال الدين أدركته حرفة الفتوى دون سبب معلوم ودون موهبة علمية ودون خيال سليم في فهم خصائص وقواعد الحياة، يستمد قوته من التحريض والتعبئة والتضليل والكهانة، مثلما هناك جيل من السياسيين والزعماء يستمد سلطته من الاستبداد والتعسف والعمالة.

نحن أمام معضلات لا حد لها، وأمام أزمت داخلية وخارجية لامتناهية، وأمام غياب بدائل وتوجهات داعمة للاستقرار السياسي والاجتماعي، وأمام منهجية للعدو قائمة على التفسير والتفكيك والتقسيم، لذا لن يُصرف النظر بسهولة عن هذه المنطقة وأهلها، وسيبقى التسليم للبشر والقيم والدين مستمراً. وسيبقى الزعاق في الطرقات والرصاص في الشوارع، والدلم يستجلب الدم، إن لم نجد الفكر إلى عقولنا والمنطق إلى أفواهنا.

فنحن من سمحنا للاستعمار بأن يعود إلينا في وجه التكفير هذه المرة ليستمر في احتلال إرادتنا ووعينا وعمقنا الثقافي والحضاري. نحن من جعلنا شعار التكفير مرادفاً للقتل. نحن من قبلنا التكفير بدلاً عن التفكير. نحن الذين جئنا بالخطر والشر إلى ربوعنا، وهذا جزء ما كسبته أيدينا، لكن علينا أن نفهم أن التكفير لن يقيم لنا دولة ومدنية وأماناً واستقراراً وعيشاً طبيعياً وسلاماً دائماً. وسيجعلنا حتماً بلا هوية وبلا قضية يمكن بناء المستقبل عليها. إن التكفير ليس فكرة يمكن أن تشق طريقها لتتحول إلى مشروع سياسي. وإن الجماعة المكفرة لا يمكنها أن تحقق دولة وهي أعجز من أن تطبق شريعة. وأمة مهما غلبها الجوع لا يمكنها أن تعيش من مورد اسمه التكفير. إن صياغة مشروع حضاري لمشرقنا قطعاً لن يقوم على أيديولوجية تكفيرية، والمعادلة المطلوبة يجب أن تعكس إنسانية المحتوى وإنسانية الاتجاه وإنسانية الهدف.

واليوم إن كنا غير مضطرين إلى أن نعلق في الماضي الكئيب فإننا حتماً لسنا مرغمين على أن ندلف إلى مستقبل مجهول!

* أستاذ جامعي

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، وديف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: هدى زراعت ■ ثقافة وتواصل: امل الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رنا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فندان - شام جوناثان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 01759500 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 - 03/252224 ■ التوزيع شركة اللواتك 01/666314 - 03/828381

عسانة ملحم *

تختلف النخب السياسية والفكرية في البلدان العربية والمشرقية في مقاربة وتحليل التطورات الراهنة على الساحة الإقليمية وفي داخل الساحات المحلية على خلفية اختلافها أصلاً في الرؤية السياسية والمذهب العقائدي. وكذلك يختلف الناس في الشارع العربي وفي داخل البلدان العربية نفسها في فهم ما يجري والتعاطي معه تبعاً للانتماءات المذهبية والطائفية والعرقية، بعيداً عن الموضوعية في القراءة والتقدير المسؤول أو حسن الظن غالباً. فتتغمس شعوب المنطقة وعمامة الناس، ومعهما النخب الريادية والقيادية - أو التي يُفترض بها أن تضطلع بدور ما في القيادة والتوجيه والتعبئة، في خلافاتها ونزاعاتها، دون أن تعي جميعها خطورة هذا التشدد وهذا التعنت في التصعيد والمواجهة على الوجود والمصلحة العامة المشتركة والمستقبل. هذه هي حال العديد من البلدان العربية والإسلامية، ومنها مصر وسوريا والعراق ولبنان وغيرها من البلدان أيضاً، حيث تتناحر مكونات النسيج المجتمعي الواحد بضراوة في محاولة منها جميعها لتحقيق غلبة ما! فما الذي يجعل هذه البلدان تتخبط بأنماط كهذه من التقاتل والتناحر في زمن يُفترض فيه بجميع التيارات والقوى التصرف بحكمة والعمل لشحن الهمم والتكاتف والتعاوض بقصد التصدي لتحديات المرحلة وما يُرتقب في أفق غير بعيد؟ وهل يُعقل أن تعود أقطار المنطقة العربية والمشرقية إلى الوراء، وأن تعمن تالياً في نبش أحقاد الماضي، لتستحضر من التاريخ الغابر ذكريات منسية، أو أقله مطوية، من الفئويات والعصبيات والعنصريات القاتلة بدل المضي قدماً باتجاه الوحدة المفترضة على اختلاف صورها أو التكامل الموضوعي الذي تقتضيه الظروف الراهنة سياسياً واقتصادياً وأمنياً؟

تشهد بلدان المنطقة العربية في هذه المرحلة

الإسلام السياسي والحداثة

العصيبة من تاريخها السياسي والحضاري الكثير من اضطراب الرؤية المستقبلية والقدرة على التفكير والتبصر، فضلاً عن اضطراب الشارع والميدان وتفاقم الصراعات الفئوية التي تتهدد وحدة واستقرار المجتمعات القائمة في حدودها الراهنة داخل هذا المشرق المتخبط بانقسامات واصطفافات من غير الممكن إغفال أثرهما على الصعيد السياسي والنفسي والسوسيولوجي. لقد اشتدت وطأة التجاذبات السياسية والعقائدية، ومعها التصدعات المزمنة في صلب البنى الوطنية أو القطرية، واحتدم الصراع التقليدي من أجل السلطة حتى بلغ حداً غير معقول من شأنه ضرب وحدة النسيج المجتمعي بظل غياب يلفت انتباه المراقب أو المحلل السياسي للغة المنطق والعقل، أو أقله تراجع لغة الحوار السياسي الوطني والديني والحضاري أمام مظاهر استخدام القوة المسلحة وممارسة العنف وإرهاب الفكر والدولة والتكفير؛ لم يعد ممكناً الكلام عن إمكانية التهدئة والعودة إلى حلبة المناقشة السياسية السلمية أو الديمقراطية، إن كانت تصلح للتطبيق وأقراً في هذه البلدان أو إن كان ثمة من يفقه فعلاً معنى هذه الديمقراطية. هذا ما وصلت إليه حال بلدان المنطقة العربية والمشرقية، وخاصة الشعوب العربية المسلمة منها، بحيث فقدت عملياً القدرة على استعادة أمان واستقرار نظمها ومجتمعاتها من غياب التصادق والتقاتل واستنزاف الطاقات والقدرات بل إهدار ما قد تبقى من كل ذلك، ودخلت معظم هذه البلدان في نفق طويل مظلم قد يكون من غير الممكن أو المستحيل حتى أن تخرج منه على المدى المنظور مع استمرار مظاهر وأشكال العنف وانعدام الثقة والشرعية، وكذلك ربما حق الوجود أو البقاء؛ هكذا يبدو من غير المعقول أو المقبول التحدث عن إمكانية أو احتمال النصر بمعنى الصمود الميداني أو الزمني على الرغم من أكلاف كل تلك المعارك والعمليات العسكرية بشرياً ومادياً

معتز حيسو *

ناقشنا سابقاً بعضاً من إشكاليات الوعي السائد، وتوصلنا إلى أن بنية الوعي وأشكال تجلياته لم ترق إلى مستوى ثقافة التغيير الديمقراطي، وكان هذا الاستنتاج يستند إلى عوامل متعددة ما زالت مفاعيلها تحدد المناخ السياسي العام، ونختصرها بما يلي:

- قمع السلطة للقوى السياسية الوطنية في سياق اشتغالها على تجفيف منابع العمل السياسي الديمقراطي والمدني التنويري.

- تراجع الدور السياسي والثقافي التنويري للقوى السياسية والمدنية.

- انكفاء الوعي الاجتماعي المدني والعقلاني أمام تمدد وعي قبل وطني.

- تزايد تأثير عولمة الثقافة التي ساهمت في تخليع وتفكيك البنى الثقافية السائدة، والحواضن الثقافية المدنية والديمقراطية في سياق يجري فيه إعادة تشكيل أشكال من الوعي لا تعبر عن وعي ديمقراطي، ولا تؤسس لثقافة ديمقراطية. وقد تعين هذا التحول في سياق اشتغال مراكز صناعة القرار الرأسمالي على صياغة أشكال وعي معلوم يكرس استمرار هيمنة النمط الرأسمالي. فكانت النتيجة بروز وعي نيو ليبرالي شكلاي استهلاكي ترفي مظهري منفصل عن الواقع الاجتماعي، ومناقض للمنظومات المعرفية والفكرية والأيدولوجية الخاصة بالمنطقة.

إن أشكال الوعي الذي بدأت ملامحه تتضح أخيراً، كان يتشكل في سياق التغيير المعرفي المستند إلى ثورة الاتصالات والمعلومات، ومتأثراً بموجات المد الثقافي العولمي. ولا يرتبط بأي من منظومات وأنساق ومدارس ومذاهب الفكر الأساسية في العلوم الإنسانية. لذا فإن تراجع دور الثقافة الديمقراطية، كان له بالغ الأثر في تغريب الوعي وانفصاله عن القضايا الاجتماعية الأساسية والمعرفية التنويرية. فكانت تجليات الوعي الجديد تفتقد المقدمات والأسس الضرورية لبناء

الأزمة السورية وإشكالية ال

مجتمع ديمقراطي، لذلك لم يكن الوعي الجديد نتاج تراكم وعي مدني ديمقراطي، بل تعبيراً عن ركاب إشكالي وشكلاي من المعلومات المستندة إلى جذور الوعي الأحادي، وهذا يوضح إشكالية التوقع حول الذات العارفة في سياق إنكار الآخر.

لكن الجديد هو تزايد حدة لغة العنف وأشكال تجلياته اللفظية والسلوكية في العلاقات الاجتماعية، لكونه يستند إلى ثقافة أحادية استثنائية تقاطعت تاريخياً مع سلطات شمولية استبدادية.

وحتى وقت قريب، كان يبدو ظاهرياً أن المجتمع السوري مستقر، لكن التحولات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية كانت تدل على أنه استقرار سطحي وشكلاي مفروض بالقوة. وكان واضحاً أن الإفكار المادي والقمع السياسي راکما وعياً يتميز بالاحتقان، وساهما في تسريع نمو بذور ثقافة العنف، إضافة إلى ذلك فإن تراجع الدولة عن مسؤولياتها الاجتماعية أسس لزيادة حدة الاستقطاب والتوقع على الذات غير السياسية. فكذا نلاحظ بدايات تكون وعي يتمحور حول الذات الفردية والهويات قبل الوطنية.

وهذا يعزل تفاقم مظاهر العنف الذي لم يكن تعبيراً عن رد فعل على عنف السلطة فقط، بل كان نتيجة للسياسات الاقتصادية النيوليبرالية واحتكار القرار السياسي، وانقطاع (قوى الثورة) عن جذور الثقافة الديمقراطية التنويرية، وتنامي وعي قبل وطني تقاطع مع فكر أحادي قروسطي.

ورغم توارى الجذر التاريخي للعنف المذهبي عن المخيال الاجتماعي، إلا أن المظاهر العنيفة الجديدة تتخللها بعض من تجلياته، وهذا يهدد باستنهاض مجدها، ويدل أيضاً على أن الجذر التاريخي للعنف المذهبي ما زال كامناً في القاع الذهني للذات الاجتماعية والأنا الفردية.

إن جميع العوامل المذكورة ساهمت في زيادة حدة التناقض وانقسام المجتمع أفقياً وعمودياً وفق أشكال مختلفة ومتباينة: استقطاب

في زمن العولمة

وحضارياً، والتي من شأنها جميعها تفتتت النظم المتداخلة وأنساق الدول المصطنعة أصلاً وتدمير مجمل ملامح تاريخ وحضارة وثقافة شعوب المنطقة بطريقة متقنة وممنهجة دون وجود أي بديل سياسي قابل للتنفيذ على أنقاض ما تم هدمه، وإنما على قاعدة الرهان والعبث بمصائر الناس والمجتمعات والمخاطرة بمكتسبات المرحلة السابقة، إن كان هناك ثمة ما يمكن تسجيله بهذا الصدد سوى المقاومة وحدها ضد إسرائيل.

تواجه نفس هذه البلدان المتخبطة حالة عامة من الغليان والغضب والفضوى بفعل اتساع رقعة انتشار ما يُصطلح على تسميته إسلاماً سياسياً معاصراً، ذلك أن صعود الحركات الإسلامية الراديكالية خلال العقود الماضية ونزولها إلى الشارع ودخولها معترك القتال في ميادين الجهاد يدل على فشل حكومات أنظمة ما قبل الثورات العربية في اجتثاث هذا الفكر السياسي العفائي واقتلعه من داخل المجتمعات التي كانت تحكمها. وما انغماس هذه المجموعات أو التنظيمات الشعبية أو المسلحة في كافة أعمال العنف والقتل والتدمير سوى شكل من أشكال المواجهة المحتدمة والمعارضة غير السلمية والشعور بالغيث وعدم استحسان بل رفض بقاء أنظمة المنطقة الوضعية التي تفتقد للشرعية والميثاقية. هذا الرفض المطلق والعارم للتسوية السياسية أو المحلية أو الموضوعية من قبل أصوليات إسلامية عديدة هو تعبير عن انقطاع هذه المجموعات عن أحكام التاريخ وحملياته وعدم قبولها بأي شكل من أشكال التفاهم أو التعامل مع بقية أطراف الصراع بنية المضي حتى النهاية في مشروع الثورة التي تآكل نفسها بنفسها! قد يعود نشوء بعض هذه التيارات السياسية والدينية، من مثل العقيدة السلفية والوهابية وجماعة الإخوان المسلمين، إلى بدايات القرن الماضي، ولكن انتشارها على نطاق واسع وانكسار حواجز الخوف والقلق

والخشية من المواجهة والخروج إلى العلن والمجاهرة بما تريد حتى آخر رمق هي جديد هذه الحقبة الدامية التي أعقبت اندثار أو أقله تراجع المفاهيم أو الحركات القومية العربية واليسارية والتقدمية. قد يكون من غير الممكن أن نخوض هنا بأسباب إخفاق الطروحات السابقة التي دعت للوحدة القومية العربية، وعلى رأسها الناصرية والبعثية، أو السورية أو أممية الصراع بخلفيتها الماركسية أو الشيوعية أو اليسارية عموماً، ولكن من الواضح أن ظاهرة الصعود اللافت والدراماتيكي للفرق أو المجموعات التي تدعي تجسيد إسلام سياسي معاصر بطريقة معينة قد سرع من عملية تحطيم ودفن أيديولوجيات العروبة واليسار والوحدة والنضال الثوري والشعبي، وإن لم تكن السبب الرئيسي المباشر لتفكك ذلك النمط من السلوك السياسي والبرنامج الوطني والقومي والخطاب التعبوي.

تتمسك هذه الحركات الراديكالية بالعودة إلى ما تعتبره السلف الصالح، أقله من الناحية النظرية، ولكنها بالمقابل تخوض معركة الوصول للسلطة داخل أقطار عديدة من المنطقة بعد سقوط أنظمة استبدادية وقمعية أخفقت في انتزاع شرعية ما من شعوبها، وفشلت كذلك في فرض إمرتها على أرض الواقع. بيد أن هذه التيارات السياسية الدينية، سواء كانت راديكالية أو أصولية، تعكس حالة ثقافية واجتماعية رجعية، وهي لذلك تبدو غير قادرة على قيادة المجتمع الذي تنشط فيه وتدعي تمثيله، وغير مؤهلة لذلك أيضاً. اللافت في كل ذلك أن التيارات السياسية والأيديولوجية التي تظهر وتبدو فاعلة على الساحة العربية والمشرقية لا تعبر عن نموذج عصري ما في التحديث السياسي والتنمية الاقتصادية بقدر ما تجسد ردة فعل أو نوعاً من التعتن والتصلب في الموقف والسلوك، فضلاً عن ارتباطات البعض منها بأجهزة استخبارات أجنبية ودولية وغياب الرؤية الفكرية المنهجية

للإصلاح والتجديد في الحياة السياسية والدستورية. وأخطر ما يكون هو عدم القدرة الموضوعية على استيعاب وتعبئة الشارع العربي والشعب العربي بكافة أطيافهما ومكوناتهما، ذلك أن مثال هذه التيارات أو المجموعات لا يحمل ولا يمثل حتى أي مشروع وحدة أو اتحاد سياسي أو إسلامي جامع، بل إنها تنطلق من خلفية فئوية جلية. وتحاول أحياناً فرض معتقداتها وتفضيلاتها على باقي شرائح النسيج الوطني أو المجتمعي، ولا تقبل بما يقوله غيرها أو يعتقد به. هذا الشكل أو النموذج الفئوي من الحراك السياسي والاجتماعي لا يمكنه أن يطلق أو أن يدعم مشروعاً ما للوحدة الوطنية أو

شعوب المنطقة لا تعي حقاً معنى الديمقراطية الفعلية والضوابط التي ينبغي أن تحكم العملية

الإسلامية، بل إنه على العكس يساهم ببث أفكار ومفاهيم ومقولات فئوية، وبالتالي في إشاعة أجواء من النفور والكراهية وعدم إمكانية التوفيق والتفاهم. الأمر الذي يفسر إلى حد كبير تفشي هذه النزعات الفئوية الرجعية على اختلاف مشاربها وتجلياتها، بحيث نلاحظ مؤخراً ظاهرة العودة الراهنة غير المبررة إلى العصبية القبلية والطائفية والمذهبية التي تعيد إحياء النقاش في شرعية مختلف الكيانات السياسية القائمة، والذي يندخل كثيراً مع التطلعات القومية والعرقية المشروعة، ولكنه في الغالب يفضي إلى تفتت أقطار ودول المنطقة لكيانات أكثر صغراً وأشد تنافراً مع ما يعنيه ذلك من تغيرات دراماتيكية

في خارطة المنطقة السياسية. يبدو واضحاً مما تقدم أن بلدان المنطقة العربية على حافة الهاوية أو انفراط عقد المشرق بأكمله أمام تفاقم المشكلات المزمنة واستفحال نزعة التصعيد والمواجهة في الشارع، ذلك أن شعوب المنطقة لا تعي حقاً معنى الديمقراطية الفعلية والضوابط التي ينبغي أن تحكم العملية السياسية لتأمين استمرار عجلة الحكم والتداول السلمي للسلطة. بناء عليه، قد يكون فعلاً من المفيد جداً التنبيه للمخاطر التي تتهدد المنطقة برمتها، ذلك أن غالبية اللاعبين يجهلون قواعد اللعبة وشروطها وأحكامها، والمقصود بذلك عملية التغيير الديمقراطي. فبعدما اجتازت الدول الغربية، بل معظم دول العالم، خطوات على طريق التحول أو التطور الديمقراطي في زمن حداثة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لتنتقل بعدها لزمناً ما بعد الحداثة في النصف الثاني من القرن العشرين، نجد الدول العربية بالمقابل تذهب في اتجاه معاكس للتيار، وتمعن في التفریط بصيانة العقد الوطني، لتستحضر مجدداً تلك المفاهيم والنظم والمحددات التي كانت تيارات حداثة القرون الماضية قد تخطتها تدريجياً. في عصر العولمة، تشهد البلدان العربية والمشرقية موجات مستجدة من التمايز الفئوي الذي يطفو على سطح الماء، وهي ربما تكون شديدة الخطورة، في إشارة إلى الحزبيات الرجعية للطوائف والمذاهب والقوميات العرقية، فبدل أن تمضي للأمام على طريق التغيير السلمي المدني، نجدتها تتراجع للخلف تحت وطأة التحجر والتجذر في المواقف الراديكالية والتعريفات الغابرة للوعي السياسي المجتمعي، لتعيد هذه المنطقة العريقة تجسيد نماذج تاريخية من الماضي عوضاً عن انخراط الشعوب والبلدان في ركب ما بعد الحداثة والعولمة!

* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

وعى الجديد

سياسي بين معارض ومؤيد. بين معارض موضوعي عقلاني وآخر متطرف، بين مؤيد عقلاني وآخر متطرف. استقطاب سني شيعي، شيعي مؤيد وآخر معارض، استقطاب بين مسلم معتدل ومنور وآخر جهادي تكفيري... إن كافة هذه التباينات والتناقضات تهدد وحدة المجتمع وثقافة التعايش والمشاركة، وتدخل على انفعال أدوات الصراع وحوامله الاجتماعية عن الواقع وعن جوهر الأزمة السورية.

وتزداد مخاطر الاستقطاب الاجتماعي نتيجة لاستنهاض العنف الكامن في الخطاب المذهبي الذي يحول النزويجات الاجتماعية إلى أدوات عنفية قهرية... في سياق يجري فيه تغيب وتجاهل الجذر السياسي والاقتصادي للأزمة. لذا فإن العقل الأحادي المحمول على قوة قهرية يمثل مدخلاً لممارسة العنف الخلفاً، لكونه يرتكز على معايير سياسية مذهبية جهوية عشائرية وطائفية تكفيرية ضيقة. إضافة إلى ذلك، توجد عوامل سلبية عدة تنعكس على الصراع وتطيل أمده: غياب القوى السياسية الفاعلة - هيمنة السلطة الأمنية - طغيان سلطة الحزب الواحد - غياب لغة الحوار - سيادة لغة الإنكار والرفض المتبادل - بروز مفهوم هدر الآخر لأسباب متنوعة وباشكال واليات متعددة - تداخل الخارج واستطالته على الداخل في سياق اشتغاله على تركيب مصالحه على الأزمة الداخلية التي تحولت نتيجة لأسباب متعددة إلى أزمة إقليمية ودولية بامتياز.

فإذا سلمنا بضرورة التغيير السياسي، فإن كثيراً من العوامل والقضايا الإيجابية يجب علينا التمسك بها والمحافظة عليها والدفاع عنها وتطويرها (الوحدة الوطنية في سياق التماسك والتعايش والتشارك الاجتماعي، الاعتراف بالآخر، اعتماد التغيير الديمقراطي كوسيلة وحيدة للخروج من الأزمة الراهنة، دور الدولة التنموي، توسيع دائرة الخدمات والإنفاق العام، المحافظة على القطاع العام وتطويره، مجانية التعليم والصحة،

المؤسسات والمرافق العامة...)، لكن يطفو على سطح وعى المعارضين الجدد، ميل إلى رفض كافة أشكال التواصل والحوار، وتجريم الموالين للنظام وتخوينهم ووصفهم بأطوار الأوصاف، وحتى الصامتين الذين لم يلتحقوا بأحد أطراف الصراع لم يسلموا من الاتهامات... ويخلط هؤلاء المعارضون عموماً بين إسقاط السلطة وتهديم كيانية الدولة، فنراه يبررون ممارسات تهدد عوامل قوة الدولة، دون دراية منهم بأن البنى التحتية والمؤسسات والقطاعات الخدمية هي ملك للشعب لا لشخص أو لفئة مسيطرة. إن جوهر الصراع ومقدماته الأساسية، ليسا بين الشعب والدولة، بل حراك من أجل التغيير الديمقراطي، أطرافه غالبية شعبية مهمشة ومفقرة ومقموعة، وسلطة سياسية قهرية مارست القمع والتهيب. ويقابله في الطرف الآخر رفض شديد الكمال لأي شكل من أشكال المعارضة طالما لا تندرج في إطار السلطة السائدة، أو أنها تختلف عنها، أو لا تتكيف مع توجهاتها السياسية والاقتصادية. بالتالي فإن المعارضة من هذا المنظور ومن قبل هذه الأطراف لا تتمتع بالوطنية، وأكثر من ذلك فإنها بنظر هؤلاء ومرتهنة وتابعة إلى القوى الدولية وتسعى إلى تدمير الدولة، وأنها تريد زج السوريين في حرب طائفية... دون النظر إلى التباين والتناقض بين مكونات المعارضة السورية، ومن حمل السلاح دفاعاً عن النفس، ومن يحمله لتنفيذ أجندة خارجية، وأطراف مسلحة في غالبيتها غير سورية، تحاول فرض ذاتها على السوريين بالقوة العنيفة والقهرية من أجل تطبيق دولة الخلافة الإسلامية، وهؤلاء لا يربطهم رابط بالمعارضة السورية التي تطالب بالتغيير الوطني الديمقراطي فالمدحرون من وجهة نظر هؤلاء، كتلة واحدة، فهم مجموعة من الفاسدين والمارقين والخونة والتكفيريين والمنحرفين أخلاقياً. إن هذه المواقف تعيق أي تحول ديمقراطي، لكون وعى هذه الأطراف يقوم على إلغاء الآخر وتدميرها. وإذا كان المجتمع السوري يعاني سلطة أحادية

قهرية قمعية وشمولية وهذا حقيقة، فإن بعض تجليات المعارضة الجديدة، ومن يقفون خلف السلطة يعانون تناقضات إشكالية تعود جذورها إلى ذات بنية السلطة، وهذا يضع المجتمع السوري رهينة لوعي الغائي تدميري. إن مظاهر هدر الآخر وجودياً لم تعد تحتاج إلى دلائل لإثباتها، لكن انتقالها من حيز التفكير إلى حقل الممارسة يحتاج إلى مراحل متعددة ومتراكبة تبدأ ب: مقاطعة الآخر. نزاع الصفات الإيجابية عنه، اتهامه بكل ما يحبط من قدره وقيمه. نعتة بكل التهم التي تفقده مبرر وجوده، تجريده من الوطنية الكرامة والأخلاق واتهامه بالفساد والخيانة والتكفير، تأليب المحيط الاجتماعي للوصول إلى عزله اجتماعياً وتخويف الآخرين من خطره وصولاً

الطرفان منفصلان عن الواقع وعن أي جذر ثقافي مدني ديمقراطي

إلى شيطنته. وإذا كنا نسلم بضرورة وجود المعارضة كونها عاملاً موضوعياً ومؤشر عافية للنظام والمجتمع، فإن ما يتجلى من مظهرات سلبية ومتناقضة للمعارضة الجديدة، وكذلك لأشكال الموالاة التي تتصف بالتبعية والارتهاق المطلق والدفاع الأعمى عن السلطة السائدة ورموزها يدل على أن الطرفين منفصلان عن الواقع وعن أي جذر ثقافي مدني ديمقراطي. كذلك فإن آليات اشتغالها لا تعبر عن تفكير عقلاني ولا عن منهجية تحليلية، ويفتقدان العمق المعرفي والبعد الاستراتيجي، وهذا يدل على السطحية والابتذال بكل ما للكلمة من معنى. إن تزايد الميل إلى شيطنة وتكفير الآخر وصولاً إلى هدره يمثل مدخلاً لتفكيك تماسك النسيج الاجتماعي. فهذه الآليات من الوعي نتاج بنية معرفية وسياسية شمولية. أي إنها نتاج

وعى سلطوي أحادي مازوم. فهو بذلك وعى إشكالي غير قادر على إدراك الأزمة بأبعادها ومستوياتها المتراكبة كونه من تجليات ونتائج الأزمة.

لقد بات واضحاً أن استتالة الأزمة تهدد الذات السورية بمزيد من التفكك والتفتت. لأن اللغة التكفيرية والتخوينية تحولت إلى أحد الأشكال الأساسية للتعامل الاجتماعي، وبيدو هذا جلياً في العلاقة الحدية بين موالاة عمياء ومعارضات عصابية، وهذا يمثل مدخلاً لنشوء وعى عنفي يعيد المجتمع إلى أحط مراحل تخلفاً، وقد يؤدي إلى تفككه وانهاره بحكم التداخل والتشابك الاجتماعي الذي يهدد في حال تآصل لغة العنف بدخول الكل في صراع ضد الكل.

وإذا لم تجد الأطراف الفاعلة سبيلاً لوقف العنف الذي بدأت مفاعيله تتفكك من كافة الضوابط العقلانية والأخلاقية، وإذا لم يتم العمل على تحقيق أهداف الشعب السوري، فإن المجتمع سيدخل في دوامة العنف والتصفيات الجماعية، لهذا نشدد على ضرورة التمسك بثقافة التشارك والتعايش وقبول الآخر والحوار، كونه يضمن التماسك الاجتماعي، ويمثل مدخلاً للخروج من الأزمة، لأن الحل الحقيقي والنهائي هو بيد السوريين حتى لو كانت الدول الكبرى تمسك بخيوط اللعبة. إن اعتماد أطراف الصراع لغة وآليات هدر الآخر كيانياً، ينعكس على آليات تفكير واشتغال فئات واسعة من الشعب السوري، وهذا يؤدي إلى إغلاق أبواب الحل السياسي، ويبعد الحراك السوري عن أهدافه الأساسية، ويهدد بصراع شامل بين مكونات المجتمع، والخاسر الوحيد في هذا الصراع هو المواطن المغفّر والمقموع تاريخياً.

وهذا يستوجب من كافة القوى الفاعلة والمؤثرة والمشاركة في الصراع، العمل على إيقاف العنف، وإطلاق العملية السياسية التي تمثل المدخل الوحيد للخروج من الأزمة، وتضع السوريين على عتبة تحول ديمقراطي.

* باحث وكاتب سوري

لا تستثني أحداً

أعلنت مصادر أمنية مصرية أن ثمانية أشخاص جرحوا، من بينهم مدنيان وستة عسكريين في هجوم على معسكر للجيش في رفح على الحدود مع قطاع غزة. من جهته، قال نائب رئيس حزب «الوسط» وحليف الإخوان المسلمين، عصام سلطان، أن الكاتب الصحافي، محمد حسنين هيكل يقضى 12 يوماً داخل وزارة الدفاع مع المجلس العسكري. وادعى أن هيكل هو مهندس الانقلاب العسكري وأنه نجح في إقناع الفريق أول عبد الفتاح السيسي بأن خطة الانقلاب ناجحة مئة في المئة.

وكتب على صفحته الرسمية بموقع «فايسبوك»: «ويقال إن خطاب السيسي الأخير المكتوب وليس الفوتوشوب، هو نسخة طبق الأصل من مقال هيكل بصراحة في الأهرام منذ 45 عاماً. ويقال إن خطة هيكل التي فرح بها السيسي وطبقها كانت تؤكد أن الانقلاب ناجح بنسبة 100 في المئة وسيدخل رمضان على نصف، والناس هتتشغل».

وتابع: «وهتبدأ تطبيق خطة المنشية التي طبقت بنجاح سنة 54 من اتهام الإخوان بمحاولة اغتيال عبد الناصر بميدان المنشية بالإسكندرية، إضافة إلى حصار كل من يقف ضد الانقلاب بأنه من الإخوان». على المستوى القضائي، جددت النيابة قسم الجيزة حبس حازم صلاح أبو إسماعيل، رئيس حزب الراية السلفي، تحت التأسيس، وحلمي الجزار، القيادي في حزب «الحرية والعدالة»، وعبد المنعم عبد المقصود، المحامي لجماعة الإخوان المسلمين، ومحمد العمدة، النائب البرلماني السابق، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، لاتهامهم بالقتل والشروع في القتل وترويع أمن المواطنين في أحداث «بين السرايات».

وأمرت النيابة العامة بضبط عصام سلطان وإحضاره، في قضية اتهمه بإهانة قضاة مجلس الدولة عبر أحاديث أدلى بها لوسائل الإعلام.

ثورة للثورة

الاستعانة بالوجوه القديمة في معظم المناصب، «وهنا المشكلة أعمق من أن نتحدث عن فلول الحزب الوطني أو عن وزراء اتهموا بالآخونة وغبنوا أخيراً، ولكن الاستعانة بتشكيلة متنوعة من النخب القديمة، فضلاً عن افتقارها عنصر الشباب، فإنهم هكذا يكونون محتلين بفواتير معقدة للماضي ستكسر عينتهم وقت الزوم للأسف، ولن نجعلهم قادرين على الإنجاز حتى لو أرادوا».

وأكد عبد ربه أن «الوزارة تعمل في ظروف ليست فقط انتقالية، ولكنها انتقالية، فقد جاءت بعد تعطيل دستور مستقفي عليه شعبياً وأخر مؤقت أسوأ من إعلان 30 آذار الشهر، فلا هي التي جاءت عن طريق انتخابات ولا هي التي ستكون تابعة لرئيس قوي واضح ومحدد الصلاحيات، ولا هي التي سيحاسبها برلماننا، ولا هي التي ستحتمي برئيس وزراء قوي مدعوم حزبياً أو حتى جماهيرياً».

وتوقع حدوث مجزرة في ظل غياب الإخوان عن الحكومة الحالية، قائلاً «الإخوان تاربعون على أن يخرجوا بمظلومية تاريخية، والدم لديهم رخيص، وستتم مواجهتهم بعنف، لأن البلد لا يزال تسيطر عليه العقلية الأمنية».

عبد ربه انتقد استمرار وزارتي الإعلام والثقافة، داعياً إلى وضع خطة للتخلص منهما، «فنحن متخلفون عن العالم بعمق، وقد ولّى زمن احتكار الدولة توجيه رسائل إعلامية وثقافية للشوارع»، إضافة إلى وضع خطة محددة للليات المصالحة الوطنية وعدم الإقصاء.

الكويتا النسائية غير مقبولة في ليبيا: خوف من غضب الله لوجود النساء

بعد عام من انتخاب المؤتمر الوطني العام، عانت ليبيا من مخاضات عديدة قبل إقرار قانون الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور

طرابلس - ريم البركي

لم تكن السنة التي مرت بالنسبة للمؤتمر الوطني العام الليبي مفروشة بالورود، بل حالت عقبات كثيرة أمام أول سلطة تشريعية منتخبة منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي، من تحقيق أهداف الشعب الليبي في الاستقرار والتنمية وترميم الخراب الناتج من أزاحة العهد السابق.

عام من الأداء السياسي المجبول بمشاكل نتجت من استقالات في صفوف النواب وتهديدات متكررة بتجميد عضوية كتل باكملها، بينما كان المؤتمر يعمل على إنجاز ما أنيط به من مهام تشريعية، عل أهمها انتخاب هيئة تأسيسية لكتابة الدستور وطرحه للاستفتاء وتحديد شكل الدولة وتسليم مقاليد الحكم لسلطة غير انتقالية لتبدأ ليبيا بممارسة حياتها من جديد.

لكن عقبات عديدة وقفت دون تحقيق ما يصبو إليه الشعب الليبي، إذ لم تمض أيام قليلة على بدء البرلمان مهامه حتى بدأ التيار الإسلامي داخل المؤتمر بانارة مشكلات «شرعية» مثل «الخوف من غضب الله لوجود النساء» بينهم، بينما كان الوضع الأمني يزداد خطورة مع سيطرة الميليشيات المسلحة التي شاركت في الثورة على نظام القذافي على مقاليد الأمور.

ورغم كل العوائق، استطاع البرلمان إنجاز العديد من المهام كان آخرها أول من أمس، حين أقر قانون انتخاب الهيئة التأسيسية لكتابة الدستور.

ولم يكن يوم الثلاثاء الماضي عادياً في حياة المؤتمر بعد قرار تحالف القوى الوطنية (التيار الليبرالي) الذي أعلن في بيان عن تجميد عضوية كتلته

بأكملها داخل المؤتمر الوطني (39 عضواً من أصل 200)، مبرراً موقفه بأن المؤتمر انشغل عن الاستحقاق الأهم وهو الدستور، بإصدار تشريعات تزيد من حالة الاحتقان داخل ليبيا بين أبناء الوطن الواحد. قرار هددت بالسير على منواله كتلة الأمازيغ أيضاً التي طالبت بضممان تدريس اللغة الأمازيغية في المدارس ووضعها في الدستور كلفة رسمية.

لقد بدأ يوم الثلاثاء باستقالة النائب الأول لرئيس المؤتمر جمعة عتيقة، الذي أكد في بيان استقالته أن قراره لا رجعة فيها.

أما منتصف النهار فقد أقر المؤتمر



كان يمكن ان نختصر الوقت لو رضينا بهذه النسبة منذ البداية



قانون انتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور. القانون الذي حدد شكل الهيئة واختصاصاتها وعددها (60)، كما حدد أيضاً نسبة 10 في المئة من المقاعد للمرأة ومثلها للأقليات معتمداً النظام الفردي في الانتخابات. لكن تحديد نسبة 10 في المئة للنساء أثار حفيظة منظمات المجتمع المدني والنشطاء، إذ رأى العديد منهم خلال أحاديثهم لـ«الأخبار»، أن 6 مقاعد فقط للمرأة عدد مخز، وأن الأمر يعد انتكاسة خصوصاً إذ ما قرن بانتخابات المؤتمر العام، التي أجريت منذ عام بالتحديد، وحصلت المرأة فيها على نسبة تمثيل عالية تتجاوز الـ20 في المئة. ومع ذلك لم ترض كل النساء حينها فهناك من طالب باكثر.

من ناحيتها، قالت أستاذة العلوم السياسية في جامعة بنغازي، أم العز الفارسي، لـ«الأخبار» إن النتيجة لم تفاجئها وإن الأمر كان متوقعا، «لأن الليبيين يتعاملون مع عقلية متحجرة». واعتبرت «المقاعد الستة إنجازاً في هذا الوقت خصوصاً لو تم استثماره بالطريقة الصحيحة حين يقتنع النساء بالمرشحات»، مضيفاً أن اعتبار الأمر مشكلة لن يفيد الآن.

وقالت الفارسي: «كان يُمكن ان نختصر الوقت لو رضينا بهذه النسبة منذ البداية ولا نعطيهم فرصة اتهام النساء بتعطيل مسيرة عمل المؤتمر كما يدعون». ودعت النساء إلى تكثيف حملات التوعية، بينما تقوم كتلة النساء في المؤتمر بإصدار بيان قوي تقول فيه حقيقة التهديدات التي تتعرض لها.

بدوره، الكاتب الصحافي سمير السعداوي، أفاد «الأخبار» بأنه ضد نظام الكوتا مبدئياً لأنه مهين وغير منصف، فالنساء نصف المجتمع، مضيفاً أنه «في ظل الهيمنة الذكورية وكافة أشكال الهيمنة الأخرى والرغبات في الإقصاء والتهميش، تبدو الكوتا للأسف وكأنها هون الشرور».

وركز السعداوي على استبعاد الحزبين عن المنافسة الانتخابية «لأن الأحزاب أثبتت إفلاسها».

عربيات دوليات

إكابين يهرب من المسجد الأقصى

اضطر نائب وزير خارجية الاحتلال، زئيف إكابين، إلى الهرب ومن معه من المستوطنين من باحات المسجد الأقصى بعد تصدي المصلين لهم بصيحات التكبير، والتي كادت تتطور إلى اشتباكات بالأيدي. وانتشر عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال بكثافة في باحات الأقصى لتأمين خروج المستوطنين وإكابين من بابي السلسلة والمغاربة، فيما انتشرت أعداد كبيرة من المصلين في المنطقة وفي مختلف ساحات المسجد المبارك ومرافقه.

(الأخبار)

فنادق إسرائيلية على مقبرة «مأمون الله»

ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن بلدية الاحتلال في القدس شرعت بوضع الخطط ورسم المخططات لبناء فنادق ومنشآت سياحية وتجارية وعقارية على أجزاء من مقبرة «مأمون الله» الإسلامية التاريخية في القدس المحتلة.

ومقبرة مأمون الله هي أكبر وأعرق مقبرة إسلامية في فلسطين والقدس، وتبلغ مساحتها نحو 200 دونم، دفن فيها عدد من الصحابة والتابعين والفقهاء والأعيان وخطباء المسجد الأقصى.

(الأخبار)

السجن عشرين شهرا لكويتية انتقدت أمير



أيدت محكمة الاستئناف في الكويت أمس حكماً يقضي بسجن المتهمة سارة الدريس بإطلاق تصريحات مسيئة للأمير البلاد صباح الأحد الصباح (الصورة) عشرين شهراً.

وكانت الدريس قد مثلت أمام المحكمة الابتدائية في 29 أيار الماضي بسبب تغريدات على موقع «تويتر» اعتبرت مسيئة للأمير، لكن الحكم بقي معلقاً مقابل دفع كفالة قيمتها 700 دولار.

الحكم على الدريس هو الثاني من نوعه بعدما أدانت المحكمة هدى العجمي الشهر الماضي بالسجن 11 عاماً بسبب تغريدات على موقع «تويتر» هاجمت فيها الأمير وتضمنت الدعوة إلى قلب نظام الحكم.

(أ ف ب)

أكراد العراق يطالبون بإقالة الشهرستاني

استراتيجية أمنية تهدف إلى إيقاف العناصر التخريبية. في إطار آخر، طلب العراق رسمياً من مجلس الأمن الدولي تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» لمدة عام آخر، استناداً إلى قرارات المجلس ذات الصلة.

إلى ذلك، أعلن المبعوث السابق للأمم المتحدة إلى العراق مارتن كويلر، أمس، أن ما لا يقل عن عشرة آلاف عراقي سقطوا بين قتيل وجريح خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وحذر كويلر خلال تقديم تقريره لمجلس الأمن من أن «العراق منزلق نحو طريق خطر من الفوضى والتوترات السياسية بسبب عواقب الحرب المندلعة في سوريا التي جعلت من الأربعة أشهر الماضية الأكثر دموية»، مشيراً إلى أن «العراق بإمكانه اتخاذ خطوات مهمة في تعميق جذور الديمقراطية بعد سقوط نظام صدام حسين في عام 2003، أو انه قد ينحدر إلى طريق خطر في هوية تكتنفها المازق السياسية والعنف الطائفي في كل دورة».

وفيما أكد أن الأمم المتحدة سعت للتوصل إلى تسويات ومفاوضات مع المتظاهرين، دعا الجميع إلى تعديل قانون المساءلة والعدالة.

(الأخبار)

النواب اسامة النجيفي إلى عقد جلسة طارئة للبرلمان اليوم لمناقشة تداعيات الأوضاع الأمنية في محافظة ديالى «من أجل ردع المخالفين والإرهابيين في ديالى وتخفيف حدة التوتر لتطويق الأزمة، ومن ثم إيجاد الحلول لإنهاء ما يتعرض له أبناء هذه المدينة يومياً من استهداف صارخ وواضح» بحسب ما ذكر بيان مكتب النجيفي.

بدوره، حذر رئيس «القائمة العراقية» اياد علاوي، من عودة «الاقتيال الطائفي» على خلفية عمليات التهجير بحق سكان عدد من القرى في محافظة ديالى وإطراف من بغداد ومناطق أخرى.

واكد بيان علاوي أمس أن «ضعف الأداء الحكومي، وعدم وجود آلية دقيقة تعمل بموجبها وزارتا الداخلية والدفاع، إضافة إلى غياب التوافق الوطني والشراكة الحقيقية وتزايد معدلات الفقر وعدم تسمية قادة أمنيين اكفاء لإدارة الملف الأمني، هي من الأسباب الرئيسة التي تقف وراء تصاعد العمليات الإرهابية خلال شهر رمضان».

وطالب علاوي الحكومة بإيضاح موقفها من التراجع الأمني والعمل على توفير السبل كافة وعدم تحويل التوترات إلى لجان فاشلة ليس لها القدرة على حل الإشكالات ووضع

طالب التحالف الكردستاني، أمس، رئيس الوزراء نوري المالكي بإقالة نائبه لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني لـ«فشله» في حل مشكلة الكهرباء وإدارة الملف النفطي، في حين دعا رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي إلى جلسة طارئة للبرلمان اليوم لمناقشة الأوضاع الأمنية في ديالى.

وهاجم التحالف بشدة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني على خلفية تصريحاته عن تهريب النفط من إقليم كردستان، وأكد أنه «لا يوجد وصي على العراق له أحقية التصرف في ثروات الشعب العراقي».

ولفت القيادي في التحالف الكردستاني فرهاد الأتروشي إلى أن «ما صرح به الشهرستاني من قيام الإقليم بتهريب النفط بمساعدة الشركات العاملة هناك يأتي للتغطية على فشله في قضية الكهرباء».

وكان الشهرستاني قد عدّ في وقت سابق تصدير النفط من إقليم كردستان «تهريباً».

ودعا الأتروشي الشهرستاني إلى معالجة التدهور في القطاع النفطي وانخفاض مستوى الإنتاج بنسبة 30% ومحاربة الفساد.

من جهة أخرى، دعا رئيس مجلس



مهمة كيري، لا تحظى بالدعم الجدي من أوباما ولا تعتبر عن قرار أميركي بالسعي نحو الحل (أ ف ب)

هل ينجح جون كيري في إعلان استئناف مفاوضات السلام قبل مغادرته المنطقة الجمعة؟ سؤال، الجواب عنه بين محمود عباس الذي سمع من الضيف الأميركي كلمة السر لحل مشاكله: جدولة تحرير الأسرى وتجميد الاستيطان، بل حتى حدود 1967

كيري لعباس: السرّ بالجدولة

خطة إنمائية فلسطينية بأربعة مليارات دولار تعهدت واشنطن توفيرها من خلال منح واستثمارات أميركية وأوروبية وخليجية

عمارة - الأخبار

الغلسطينية خطة إنمائية بأربعة مليارات دولار، تعهد الوزير الأميركي توفيرها من خلال منح واستثمارات أميركية وأوروبية، وخصوصاً خليجية. ليس لدى الإسرائيليين اعتراض جوهري على تدفق الأموال على السلطة الفلسطينية، بل إنهم يرون في ذلك ما يطابق تصورهم للحل الاقتصادي. الأمني. لكن يبقى مطلباً من رام الله، بالطبع، أن تجعل مهمة كيري سهلة.

مهمة كيري، حسبما أفاد سياسي أردني رفيع المستوى لم ياذن بالكشف عن اسمه، لا تحظى بالدعم الجدي من الرئيس باراك أوباما، ولا تعتبر عن قرار أميركي بالسعي نحو الحل في هذه الظروف الشرق أوسطية التي تراها واشنطن معقدة وانتقالية وغير ملائمة للتوصل إلى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. غير أن البيت الأبيض، والكلام لا يزال للسياسي الأردني، أعطى كيري الملف الفلسطيني الإسرائيلي، ليدفع شيئاً ما في الوقت الضائع. وهذا الوقت ثمين بالنسبة إلى الأردن الذي يحتاج إلى الدعم الاقتصادي والسياسي، فينخرط في عملية يكن المسؤولين الأردنيون نحوها تشاؤماً عميقاً؛ فلا

هك تنقذ «حماس» نفسها من التهميش بتفجير المسار الأمني بين إسرائيل والسلطة؟

الأميركيون ولا الإسرائيليون في وارد الاستجابة للحل الأدنى من شروط حل يمكن إمرارها فلسطينياً، ولا تؤدي المصالح الأردنية.

عنا يدرك، أكثر من سواه، أنه لا يوجد حل للقضية الفلسطينية في الأفق، لكنه يدرك أنه في وضع لا يستطيع معه أن يرفض الطلب الأميركي باستئناف المفاوضات، ولذلك فهو يُغرق كيري بالتفاصيل، ويسعى إلى انتزاع ما يمكن

بعباس. وحضر الاجتماع، العربي ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، ووزراء ومسؤولون من البحرين والكويت والمغرب وقطر والسعودية والإمارات ومصر، بالإضافة إلى وزير خارجية البلد المضيف.

ولا يكتبني عباس بهذه المظلة؛ فشهية السلطة الفلسطينية مفتوحة لاستعادة العلاقات مع كافة الأطراف العربية من دون استثناء، وتوسيع إطار علاقاتها

انتزاعه منها. شرط عباس الرئيسي والفعل، هو التحرك في إطار مظلة سياسية عربية مؤسسية وجماعية. وهي المظلة المتمثلة في اللجنة المصغرة المنبثقة من لجنة مبادرة السلام العربية، التي يريد عباس أن تواكب الخطوات الفلسطينية أولاً بأول، وتحتمل كامل المسؤولية، إزاءها. وقد جرى الترتيب، بالفعل، لاجتماع اللجنة في عمان مع كيري، بعد ساعات من لقاء الأخير

إسرائيل تتوعد أوروبا بـ«تخريب» التسوية

إيهود أولمرت عن دهشته من رد الحكومة الإسرائيلية على قرار الاتحاد الأوروبي حظر التعاون مع مؤسسات تقع خارج الخط الأخضر، معتبراً أن هذه الخطوة كانت متوقعة وجاءت بسبب نفاذ صبر الاتحاد الأوروبي من الجمود السياسي. بدوره، رأى وزير المالية ورئيس حزب «يوجد مستقبل» يائير لابيد، في القرار الأوروبي تأكيداً على الحاجة إلى استئناف المفاوضات السياسية، مشدداً على أن الخطوة الأوروبية هي جزء من سلسلة طويلة من القرارات، سوف تؤدي إلى عزل إسرائيل في العالم. وأكد لابيد أن «الوقت لا يعمل لصالحنا، وكل يوم يمر من دون مفاوضات ستتضرر فيه مكانتنا الدولية».

ورأت صحيفة «هآرتس»، في افتتاحيتها أمس، أن «أوروبا قررت تحذير الدولة العبرية، وإفهامها بأن صبرها قد بدأ ينفذ من السياسات المتبعة حيال التسوية مع الفلسطينيين»، وهو الأمر الذي يوجب على إسرائيل التحرك، وإلا فستخسر اقتصادياً وبشكل هائل»، فيما رأت «يديعوت آخرونوت» أن «الاتحاد الأوروبي لم يعد في وارد القبول بالذرائع الإسرائيلية لإنهاء الصراع مع الفلسطينيين».

أما صحيفة إسرائيل اليوم، المقربة من نتنياهو، فخالفت توجهات المعلقين الإسرائيليين، ورأت أن «محاولة أوروبا فرض حل على إسرائيل بما يتعلق بالصراع مع الفلسطينيين، ليس إلا محاولة فاشلة لا تقرب السلام، بل تقرب الحرب المقبلة»، وردت الصحيفة القرار الأوروبي إلى تأثير الوجود الإسلامي في القارة العجوز، مشيرة إلى أن «أوروبا لم تعد موجودة بشكل هام على الخريطة، ولا تؤدي دورها كما يجب».

التوصل إلى حل معقول، ومن أجل ذلك أجرى سلسلة من الاتصالات مع زعماء أوروبيين بهدف تأجيل نشر القرار، الذي يفترض أن يدخل حيز التنفيذ يوم غد الجمعة.

في المقابل، حاول رئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت ونائب وزير الخارجية زئيف الكين، عن حزب الليكود، إجهاض الأهداف السياسية للقرار الأوروبي، عبر تحذير وجهاء إلى رئيس الوزراء من أنه في حال عدم نجاحه في إلغاء العقوبات الجديدة للاتحاد الأوروبي، سيخربان مساعي كيري لاستئناف العملية السياسية. وأضاف المسؤولان الإسرائيليان إنهما «حتى اليوم كانا مستعدين للموافقة بصمت على مبادرات حسن نية محدودة للفلسطينيين، ولكن إذا كانت أوروبا توجه لنا هذه الضربات بهذه الشدة، ولا يقلص استئناف المفاوضات الضغوط من جانب الأسرة الدولية، فلا يوجد ما يدعو إلى تنفيذ المبادرات الطيبة».

وبحسب صحيفة «معاريف»، فقد أيد بينيت والكين، خلال لقاء خاص عقده نتنياهو في مكتبه، بمشاركة وزيرة القضاء تسيبي ليفني، ومستشار الأمن القومي يعقوب عميدورور ومستشارين آخرين، خيار فرض عقوبات حادة للغاية على نشاط الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية.

أما وزير الدفاع موشيه يعلون، فرأى أنه «ليس أمراً جديداً أن دولاً كثيرة في العالم تتعامل مع الضفة الغربية على أنها مناطق محتلة، وتعمل بما يتناسب مع ذلك»، مؤكداً في الوقت نفسه أن لإسرائيل سياستها، «وسنواصل العمل وفقاً لها ووفق مصالحنا».

في المقابل، أعرب رئيس الوزراء السابق

علي حيدر

وصف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في مقابلة مع صحيفة «فيلت ام زوتاغ» الألمانية أمس، القرار الأوروبي بـ«تخريب» التعامل مع المستوطنات الإسرائيلية بأنه يهدف إلى محاولة رسم حدود إسرائيل بالإكراه من خلال ممارسة ضغوط اقتصادية بدلاً من التفاوض. وأضاف إن الخطوة الأوروبية تهز ثقة إسرائيل بدور الاتحاد في العملية السياسية، واصفاً ذلك بالسياسة الخاطئة في الوقت الذي يسعى فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى إعادة تنشيط العملية السياسية.

ولم يغلق نتانياهو الأبواب أمام إمكانية

القرار الأوروبي

بـ«تخريب» التعامل مع

المستوطنات الإسرائيلية

لم يكن بالتأكيد نتاج

صحة ضمير متأخرة، بل

يأتي على خلفية ضغوط

يمارسها الاتحاد الأوروبي،

على الطرف الإسرائيلي من

أجل تعبيد الطريق أمام

استئناف المفاوضات مع

السلطة الفلسطينية

أيد والكين خلال لقاء مع نتانياهو وليفني فرض عقوبات على نشاط الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)



في الإفطار الممتد لخمس ساعات في فندق عمّاني، كشف وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، للرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن كلمة السر التي ستفتح باب المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المعلق، وقد تسمح للوزير الأميركي، حسب تصريحات صحافية منسوبة إلى مسؤول فلسطيني، بـ«إعلان استئناف عملية السلام قبل مغادرته المنطقة الجمعة».

كلمة السر هي «الجدولة»، جدولة المطالب الفلسطينية والاعتراضات الإسرائيلية؛ فبينما يطالب عباس بإطلاق سراح 1107 أسرى من سجون الاحتلال. 107 منهم يقبعون في الأسر منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو 1993. اقترح كيري الإفراج عن هؤلاء على دفعات في سياق التطورات الإيجابية المنتظرة للبدء في المفاوضات. وبالنسبة إلى وقف الاستيطان، تجري جدولة الاستجابة الإسرائيلية لهذا الطلب، عملياً، بقرارات وقف التوسع هنا أو تجميد المشاريع الجديدة إلخ، لكن من دون إعلان سياسي. ومن الواضح أن منطق الجدولة يستهدف تلافى إخراج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وتمكينه من مواجهة الضغوط الداخلية.

وإذا كان من الممكن ترجمة «الجدولة» في ملفي الأسرى والاستيطان، في إجراءات، فإن جدولة الاستجابة للشرط الفلسطيني المتعلق بحدود 4 حزيران 1967، هي أشبه بلعبة الكلمات المتقاطعة؛ فالاتفاق على ترسيم هذه الحدود، المختلف عليها منذ صدور قرار مجلس الأمن الدولي 242 عام 1967، سيلغي، كما يقترح الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، الخلاف على ملف الاستيطان؛ إذ تكون المستوطنات، حينها، خارج الأراضي الفلسطينية. يمكن جدولة مسألة الحدود، إذا، في سياق «تبادل الأراضي» المقترح عربياً، وبالشرط الفلسطيني القائل بالتبادل بالمثل كماً ونوعاً.

هل وقع كيري في عنق الأطناق العربية، وتعود قضاء وقت طويل أمام المائدة وتبادل الأحاديث والتعليقات الودية خلال تناول المازات، والصمت الخفيف لدى تقديم الطعام، أم أنه وجدها طريقة ملائمة لإجراء مفاوضات يمكن وصفها بالإيجابية، وأنها «حققت تقدماً» و«سدت الفجوات»؟

في الواقع، لا توجد فجوات جديدة تحول دون عقد سلام فوري بالشروط الإسرائيلية؛ فالسلطة الفلسطينية تدرك موازين القوى القائمة، وهي مستعدة للقبول بنتائجها الفعلية في إطار غطاء عربي متوافر، وبصورة غير مسبوق، لإنهاء ملف الصراع العربي الإسرائيلي، والتفرغ الجماعي للمواجهة مع «العدو المشترك»، إيران. لكن المشكلة الجوهرية التي تعرقل هذا التوجه الذي تقوده، اليوم، السعودية، بكل ثقلها وخصوصاً المالي، تكمن في أن إسرائيل المصممة على ابتلاع الضفة الغربية، لا تجد نفسها مضطرة للأنظمة الخليجية في المواجهة مع الإيرانيين، بقدر ما تحتاجها تلك الأنظمة التي تفنن إلى القوة العسكرية الذاتية.

المحور الأشهى على مائدة كيري، عباس، كان المحور الاقتصادي. هنا، لا توجد مشاكل، بل طموح فلسطيني مفضل واستعداد أميركي صريح. لدى السلطة

حُبُوب

حُبُوب

مفقود

فقدت اقامة عمل باسم Teshay Misganu من التابعة الاثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/664133

فقد ديب محمد التركماني بطاقة قيد الدرس الخاصة به يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/494362

فقدت إقامة عمل باسم محمد سبع مصري الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/721892

مطلوب

مطلوب أنسة لديها خبرة في المحاسبة وتوجد العمل على الكمبيوتر الدوام من 8 - 4. مار الياس ارسال C.V على الرقم 133, ext 01/704888 من الساعة 8 - 4 ب ظ.

للبيع خلو مكتب حمامة 7 غرف مجهزة ت: 01/425745 - 01/680804 - 03/615789

مطلوب لمطعم سناك في الطيونة - بيروت، موظفون مع خبرة في المجالات التالية:

معلم سنديوتش، معلم شوي، معلم شاورما، معلم غريل، لحام/ معلم تحضير مشاوي
الاتصال: 71439858 - 70083123
Casaolivojobs@gmail.com

Required for an Italian restaurant opening in Beirut, experienced staff in the following areas

- Head Chef Italian Food
- Sous Chef Italian Food
- Cooks
- Pizza maker
- Service Staff (Waiters/Waitresses)
Tel : 70/083123 - 71/439858
Email: casaolivojobs@gmail.com

وفيات

ذكرى اسبوع

تكريماً للدم الحسيني وفي ذكرى مرور اسبوع على استشهاده

الشهيد المجاهد
رضا علي قانصوه
(جواد)



يقام احتفال تكريمي ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام الكاظم (ع)، حي ماضي، الساعة الخامسة من عصر هذا اليوم
إنّا لله وإنا إليه راجعون.

بناية منصور - المتحف - بيروت - استقصاء اسعار لتأمين شراء أدوية ومستحضرات طبية بموجب اتفاقات رضائية.

لذلك يرجى الي من يرغب الاشتراك التقدم من وزارة الصحة العامة للاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص واللوائح المرفقة من مكتب مقرر اللجنة السيد انطوان رومانوس أثناء الدوام الرسمي.

تقديم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص.

يجب ان تصل العروض الي مكتب رئيس اللجنة - الدكتور اسعد خوري - الطابق السابع - مبنى وزارة الصحة العامة - بناية حسين منصور - المتحف - قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 14/8/2013.

وزير الصحة العامة
علي حسن خليل
التكليف 1349

اعلان

تعلم بلدية العبادية بأنها وضع قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية للرسم البلدي على القيمة التاجيرية للعام 2013، على المكلفين المبادرة الي تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، في حال تخلّفهم عن التسديد فإنها ستضطر الي تطبيق المادة 109/1 من القانون 88/60 بحقهم وتقرض عليهم غرامة مقدارها 2% عن كل شهر تأخير.

يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

رئيس بلدية العبادية
عادل حليم نجد
التكليف 1325

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب المهندس معن عبد المتعم عميري بصفته وعبلاً سند تملك بدل عن ضائع بحصة الموكل خالد حسين عميري بالحق رقم 109 حوش الحرمة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب جميل محمد قاسم بصفته وكبلاً سند تملك بدل عن ضائع بحصة الموكل عبد الرحيم يوسف مراد بالعقار رقم 645 قب الياس

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

اعلان تلزيم

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمس ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 15/7/2013 لتنفيذ اعمال الصيانة العامة للمساحات الخضراء والأشجار المزروعة وزرع اغراس جديدة بمحيط سد شبروح فاريا - قضاء كسروان.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 1/8/2013.

فعلى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاطون اعمال صيانة الاعمال الزراعية والتحصير والتراغيب بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل بسبق اليوم المحدد لجلسة فح العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 16 تموز 2013
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1348

اعلان مناقصة عمومية

تعلم بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتوريد وانشاء وتأهيل درابزونات الحداثق والوسطيات والجسور وكافة وسائل الحماية المعدنية في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 13/8/2013 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي. تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة، بيروت في 15 تموز 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش
التكليف 1344

اعلان تلزيم

الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 16/8/2013، تجري وزارة الصحة العامة في مركزها الكائن في

Touch وينك لبنان والمهجر يطلقان بطاقة Touch Credit Card لمستعملي خطوط الدفع المسبق، الأولى من نوعها في العالم

كامتداد لبطاقة Touch Credit Card، والتي أطلقت في شباط 2013، تم إطلاق بطاقة انتمائية لمستعملي خطوط الدفع المسبق، تتوفر بكونها البطاقة المصرفية الأولى في العالم التي تمنح حاملها، تلقائياً وفور استكمالهم البطاقة للمشتريات، رصيد إضافي مجاني للتخاير، لإرسال رسائل قصيرة أو لزيارة الإنترنت. أقيم حفل الإطلاق يوم الأربعاء 17 تموز خلال مؤتمر صحافي في فندق فينيسيا أنتركونتيننتال بيروت، برعاية وحضور وزير الاتصالات السيد نقولا صحنواوي، وبحضور كل من السيد سعد أزهرى، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، السيد الياس عرقنتجي، مدير عام بنك لبنان والمهجر، والسيد كلود باسيل، المدير العام لشركة "touch"، والسيد رمزي الصبورى مدير عام شركة فيزا في لبنان. تؤمن بطاقة Touch Credit Card لحاملها مرونة من خلال سقها المتجدد.

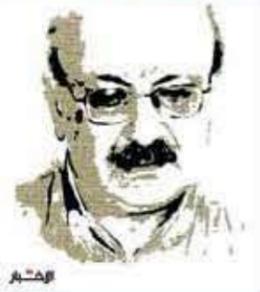
(بيان)

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

في المكتبات

جوزف سماحة خط أحمر



خط أحمر



إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم 4/5985 تاريخ 2013/6/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/8/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 15 / 7 / 2013 بتفويض من المدير العام عن مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس وليد لبكي التكاليف 1335

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء استقصاء اسعار لشراء مكيفات هواء لزوم المبنى المركزي، بعض محطات التحويل الرئيسية ومعمل السدوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم 4/6236 تاريخ 2013/6/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/7/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 12 / 7 / 2013 بتفويض من المدير العام عن مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس وليد لبكي التكاليف 1327

إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكومية غيابية المرجع: محكمة جزاء كسروان بتاريخ 2013/2/28 صدر حكم جزائي عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان، وفصل بالرقم 2013/165 بحق المدعى عليها ندى كامل عبد المسيح والدتها ليلى 1964 اردنية الجنسية، بجرم الموالي 382 و383 و386 و388 عقوبات و76 مهنة المحاماة، والمغفمة اصلاً في حارة صخر شارع نادي النجوم الاقامة حالياً، وقضى بالزامها بدفع مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية للمدعي المحامي الياس جريس خليل على سبيل العطل والضرر. حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف. مهلة الاعتراض عشرة ايام. مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سيدي ناكوزي

إعلان

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية للشركاء في شركة جنرال ريال ايسنتيت كومباني ش.م.ل (جريكو) - (قيد التصفية) يتشرف مصفى شركة جنرال ريال ايسنتيت كومباني ش.م.ل (جريكو) - (قيد التصفية) ست: 31771 - بيروت

بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية للشركة يعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء في السادس من شهر آب لعام 2013 في مكتب المحامي الاستاذ سهيل ثابت الكائن في شارع معهد الفنون الجميلة المتفرع من شارع سامي الصلح بيروت بناية شركة الوكالات التجارية - هاتف: 01/389266. ان جدول اعمال الاجتماع المذكور يتضمن:

- 1 - تلاوة محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة المنعقدة بتاريخ 9 ايلول 2011 والمصادقة على مضمونه.
- 2 - تلاوة تقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للعام المالي 2012 وتقرير مصفى الشركة عن اعمال التصفية لغاية 2013/7/15 وتحديد المبالغ التي يتوجب على المصفي توزيعها على السادة المساهمين،
- 3 - تفويض المصفي اقفال حساب الشركة قيد التصفية لدى فرنسبنك ش.م.ل.
- 4 - اية امور اخرى يقترح السادة المساهمون مناقشتها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

ان كافة المستندات هي بتصرف السادة المساهمين في منزل المصفي الكائن في عوكر الحضيرة zone شارع C 300 بناية C310 هاتف: 03/239686 في حال عدم اكتمال النصاب تعقد جمعية عمومية عادية ثانية في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر آب لعام 2013 في نفس مكتب المحامي الاستاذ سهيل ثابت لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال المذكور اعلاه اما في حال ان النصاب كان قد اكتمل، فتكون الجلسة الثانية مخصصة لدراسة واقرار التالي: الاستماع الى تقرير المصفي وتقرير مفوض المراقبة عن الانتهاء من اعمال التصفية وبراءة ذمة المصفي عن اعمال التصفية، واخذ القرار بشطب الشركة نهائياً من السجل التجاري في بيروت وتفويض من يلزم لهذا الغرض.

المصفي يوسف (جوزيف) قيصر عقيقي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمود محمد القعقور وكيل شربل شوقي القرزي بصفته وكيل مسعود عبدالله مسعود البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 3791 الجية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب هلال محمد رضا ملص وكيل ايمان علي شري سند ملكية بدل ضائع للعقار B 7/1467 جدر

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب سيمون راجي ابي الحسن وكيل منى يوسف ابي حبيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 52 الفواره

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

تعلن بلدية بعلبك عن رغبتها في تلزيق: تنفيذ اشغال ترقيع بعض الجور في الطرقات العامة في المدينة بمادة الرفت. - وذلك بطريقة تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم. - يقبل للاشتراك بهذا الالتزام: - مهندسون خبرة لا تقل عن الخمس سنوات.

- شركات فئة الثالثة وما فوق. - من تتوافر لديهم الشروط.

- على المقاولين المهندسين وغير المهندسين الذين يتقدمون للالتزام مشاريع في البلدية ان يقدموا مع عرض الاسعار اقادة انتساب المقاولين الى النقابة وبراءة ذمة مالية صادرة عن النقابة استناداً للتعميم رقم 11 / 2011.

- على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة التفضل الى دار البلدية للاستحصال على نسخ من دفتر الشروط.

- تفض العروض في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2013/07/23 باشراف لجنة المناقصات في البلدية.

- يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص المعد لذلك خلال اوقات الدوام الرسمي.

- اخر مهلة لتقديم العروض الساعة العاشرة من اليوم الذي يسبق موعد المناقصة المحدد.

ملاحظة: الكمية المراد تنفيذها /300/ ثلاثماية طن. لصق طابع مالي بقيمة /50,000/ ل.ل. خمسون الف ليرة لبنانية على طلب الاشتراك.

رئيس بلدية بعلبك د. حمد حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب نهاد نمر الحلبي وكيل مجدله محمد حسين بصفته وكيله صالح خليل عواضه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1493 المشرف

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب صابر عبد الرحيم سرحال وكيل محمد عبد الغني موسى سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 3343, 793 عانوت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب عماد عبد الحفيظ شعبان بصفته احد ورثة خشفه نجيب نجيب وريثة نجيب اسماعيل عاشور سند ملكية بدل ضائع للعقار 1811 مزبود

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية مرغو ادمون خطار وكيلة يوسف علي خاتون بصفته احد ورثة علي حسن خاتون سند ملكية بدل ضائع للعقار A 4/1554 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي بتاريخ 2013/6/20.

نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى. خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2013/6/20 تقدم بيارو فوزي ساسين باستدعاء تسجل برقم 2013/543 عرض بموجبه بأنه يملك كامل العقار رقم 1951 والفأ ومئتي سهم في العقار رقم 1950 من منطقة حوش الامراء اراضي وانه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقارين المذكورين اشارة دعوى مقدمة من يوسف حبيب سماحة الخنشاري ضد الياس

يوسف مبارك موضوعها ابطال عقد بيع وقد دونت الاشارة برقم يوفي 597 تاريخ 1949/3/28 على متن الصحيفتين العينيتين وقد اوضح المستدعي بأنه لديه الصفة والمصلحة لشطب الاشارة المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.ج. فقرة 3 و4 منها بعد ان ابرز افادة صادرة عن قلم الغرفة الابتدائية تفيد بفقدان الملف. فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم به الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة جورج ابي فيصل

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجغرافية

ورقة دعوى صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجغرافية، موجهة الى سعديّة كامل فالج مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من صلاح حسن بطي الابيض بمادة اثبات طلاق اساس 2013/223 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2013/11/11 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجغرافية هشام فحص

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي اسعد كلوفيس طريبه وكيل مهى توفيق المشعلاني بصفته احد ورثة توفيق نجيب المشعلاني سندات ملكية بدل عن ضائع للعقارات 918, 919, 926, 932, 2755, 2760 صليما

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت امته حسين عواضه بصفته المشتريّة من احمد محمد قاسم الحاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/6075 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل فادي زيدان ابو شديد بالاصالة عن نفسه وبالكوالة عن نبيل، دانين، ووكيل ريشار زيدان ابو شديد بالاصالة عن نفسه وبالكوالة عن كميل زيدان ابو شديد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 12/2237 بعيدا

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان قضائي

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميره صبره بتاريخ 2013/2/21 بالقرار 2012/823 بالدعوى 2010/814 المقامة من ريموند بشور صقر إبلاغ ورثة المدعى عليه جوزف بركات روزه دياب وهم: سيفا الي بريجيتا هولير وجورج وكريم وكارولين جوزف روزه دياب استدعاء المدعين 2013/2/4 والحكم الصادر بتاريخ 2012/4/30 والرامي الى اسقاط حق المدعى عليه

بالتمديد القانوني واخلاء المأجور الكائن في القسم /22/ من العقار 140/ الاشرافية ودفع مبلغ /4 000 000/ ل.ل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر

رئيس القلم بالتكليف محمد ابراهيم

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب وائل ملحم الاحمدية بصفته وكيلاً عن فؤاد حسين شهيب وكيل حاتم جهجاه خداج سند ملكية بدل ضائع عن حصة حاتم جهجاه خداج في العقار 813 كفرمتي

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب جورج مارون عبود عون بصفته وكيلاً عن سعيد بن علي بن احمد الغفوه الغامدي (سعودي الجنسية) سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 19 من العقار 2255 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب محمد مصطفى سعد بصفته وكيلاً عن بيت التمويل العربي ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 4070 بشامون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب نور الدين منير زين بصفته وكيلاً عن هشام جميل حسن سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 11 من العقار 3958 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب الياس جرجس فرح لموكلته تانيا نوبار نجاريان بصفته احد ورثة نوبار بوغوص نجاريان سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /2863/ القسم 7/ برج حمود

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريّا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت ماريّا ناصيف البدادوني لموكلها ناصيف الياس البدادوني سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /223/ القسم 7/ وطى عمارة شلهوب

للمعترض المراجعة 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريّا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت جميله انطون سرحان سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار /207/ القسم 11/ بلوك A/ مزرعة الحضيرة

للمعترض المراجعة 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريّا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب خليل يوسف بو شديد لموكله يوسف عبدالله بشاره سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /2201/ نابيه.

للمعترض المراجعة 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريّا خير

الرياضة اللبنانية

موسم سادس ستعرفه كرة القدم للصالات ابتداءً من الليلة. ويمكن اعتبار أن اللعبة تخطت مرحلة «المراهقة» وأصبحت بحاجة الى الدخول في مرحلة «النضج» التي لن نعرفها من دون عمل جاد من قبل الأندية المختلفة

أندية الفوتسال مطالبة بالانتقال من «المراهقة» إلى «النضج»

شريك كريم

لم تعرف لعبة الفوتسال في لبنان ولادة طبيعية، ففي غالبية البلدان المتطورة نشأت اللعبة، ثم أفرزت منتخباً ومشت في مسار طبيعي. أما هنا، فقد كان الوضع مغايراً، إذ إن البطولة ولدت من رحم المنتخب الذي لفت الأنظار على الساحة القارية والعربية قبل أن يبصر الدوري النور. وانطلاقاً من هذا الاعتبار، أجبر أداء المنتخب الوطني على إطلاق بطولتي

الدوري والكأس، حيث كان الهدف الأمر الإبقاء على الصورة الطيبة لهذا المنتخب، لا بل الذهاب الى تطويره من خلال الطرق الطبيعية أي إقامة نشاطات يمكن أن يفرز لاعبين جددًا ويؤمن احتكاكاً ضرورياً للاعبين طوال مدة معينة وليس من خلال تجمع لفترة قصيرة عشية انطلاق أي بطولة خارجية، كما كانت الحال عليه في الأعوام البعيدة الماضية.

بطولة قوية، تقدّم منتخباً قوياً هي مقولة معتمدة في كل الرياضات

العالمية، وتحديداً في كرة القدم التي تتفرّع منها كرة الصالات. وهنا مخطئ من يعتبر أن اتساع رقعة ممارسة «الميني فوتبول» في لبنان يفترض أن تدفع بعجلة تطور الفوتسال الى الأمام أو تقدّم مواهب جديدة الى المنتخب الوطني، إذ إن الفارق بين اللعبة الأولى الخاصة بالهواة، والأخرى التي تمارس على مستوى احترافي في العالم، يشبه الفارق بين اللونين الأبيض والأسود، إن كان من النواحي التقنية والفنية

والاستراتيجية وغيرها. وطوال المواسم الماضية، عملت لجنة الفوتسال في لبنان على محاولة تطوير اللعبة قدر الإمكان، وذلك بدعم مباشر من الاتحاد اللبناني لكرة القدم من رئيس وأعضاء الذين أعطوا الضوء الأخضر في كل مرة أراد فيها رئيس اللجنة سمعان الدويهي العبور باللعبة الى مرحلة متقدمة، وذلك عندما أقر استقدام مدرب أجنبي لقيادة المنتخب ضمن الهدف الأول والأخير لوجود اللعبة، أي تقديم منتخب مشرف.

ومن هنا تبدأ الحكاية، إذ رغم أن المنتخب لم ينجح يوماً في تخطي عقبة الدور ربع النهائي في مشاركاته الخارجية، إلا أنه أصبح يقدم أداءً عصرياً، واتسعت مروحة الخيارات ناحية اللاعبين بعد اكتشاف المدرب الإسباني باكو أراوجو مواهب عدة وعمل على صقلها لتحل بدلاً من المخضرمين الذين لم يعد بإمكانهم مجاراة منافسيهم خارجياً.

لكن كل هذا العمل يفترض أن يقترن باستمرارية، وخصوصاً وسط التطور الملحوظ الذي أصابته المنتخبات العربية والآسيوية، التي لم توفر جهداً أو مالاً لتقوية أنفسها، فأصبحت منتخبات مثل فيتنام المتواضعة تقف بجرأة في وجه لبنان،



السلة اللبنانية

أبو عبد الله يبرئ نفسه ببيان وفرحات يناقضه بأخر

يوماً جديد من التجاذبات شهده الاتحاد اللبناني لكرة السلة، أمس، مع البيانات المضادة، وحمل أولها توقيع رئيس الاتحاد الدكتور روبري أبو عبد الله، الذي اعتبر أن كل ما قيل حول الموضوع المالي الأخير بين الاتحاد وشركة «نيو لوك بروداكشن» لم يكن إلا أقاويل ومزاعم هدفها تشويه صورته.

وأشار أبو عبد الله في بيانه إلى أن «شركة نيو لوك بروداكشن باشرت بتسديد مبالغ نقدية أو بموجب شيكات حتى وصلت مجموعها لغاية تاريخه إلى 131,250 ألف دولار، أغلبيتها دخلت قانوناً الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، والباقي عبرنا شخصياً، ولكن للهدف الذي أشرنا إليه أعلاه (دعم من قبل مالك الشركة بوادي معلولي)».

وتابع: «إن المعلومة التي تم تداولها عن هذا المبلغ يهمننا أن نوضح أن اللغط الحاصل هو من ناحية الشكل وليس المضمون كون قسم من المبالغ التي سددت بموجب شيكات لأمر الاتحاد مدرجة في القيود الحسابية لهذا الأخير، والقسم الآخر من المبلغ مع أنه سحب أو دفع لأمرنا شخصياً



تفاعل الخلاف الاتحادي الداخلي حول مبالغ النقل التلفزيوني (أرشيف)

موجود أيضاً ومدرج في قيود الاتحاد».

ورأى أبو عبد الله أن الشركة المذكورة وبهذا الوقت المصيري للعبة، وفي ظل الانقسام الحاد الموجود على الساحة الرياضية «جعلت من نفسها طرفاً وخرجت عن مبدأ الدعم والحياد والمساعدة والنهضة بلعبة كرة السلة. إنني أعتبر أن هذا الأمر يسيء الى شركة «نيو لوك بروداكشن» أكثر مما يسيء الى الاتحاد، ولا سيما أنه اتضح أن نية الشركة بقيامها بهذه الحملة كان بهدف حملي على توقيع عقد معها يمدد ويجدد التزام الاتحاد بالحصرية المعطاة لها من دون الرجوع الى الهيئة الإدارية للاتحاد ومن دون أخذ موافقتها كما جرى في السابق، لكنني لم أقبل بأن أفرض بحقوق الاتحاد، وخاصة أن مسودة العقد التي عرضت علي من الشركة لا يمكن أي شخص أو هيئة إدارية أن يوقعه لأنه لا يصب في مصلحة الاتحاد واللعبة».

هذا البيان استدعى ردّاً من أمين صندوق الاتحاد إيلي فرحات، الذي أصدر بياناً جاء فيه: «إن

مقررات اللجنة الإدارية المنعقدة برئاسة أبو عبد الله بتاريخ 15 تموز 2013 أشارت الى أن مبلغ 131,250 دولاراً غير مدوّن وموثق في القيود الحسابية، وطلبت من رئيس الاتحاد تسديده لتبرئة ذمته». وختم: «إن كشوفات حساب الاتحاد الأصلية في المصرف والتي هي بحوزتي حتى تاريخ اليوم تشير الى أن هذه المبالغ لم تدخل الى صندوق الاتحاد».

وبدا واضحاً الامتناع على الأعضاء الاتحاديين، وتحديداً أولئك الذين حضروا في الاجتماع مع معلولي، إذ رغم رفضه التعليق مباشرة على بيان أبو عبد الله، قال العضو ابراهيم الدسوقي إنه يكتفي بضمون المقررات الأخيرة للاتحاد التي اتخذت بالإجماع، مؤكداً كما زميله فرحات أن «الأموال لم تدخل في قيود الاتحاد، وقد تم قبضها فعلاً». ويمكن اعتبار أن الوضع المالي لشركة «نيو لوك بروداكشن» سليم لجهة تعاملها مع الاتحاد». وختم: «أكتفي في هذا الشهر الفضيل بالقول: إذا بليتيم بالمعاصي فاستتروا».

● كرة المضرب ●

خروج مفاجئ لنانسي كركي في دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة

بستاني على كيفن شحود (6-1) و(5-7) و(1-6).

المباراة النهائية: فاز سيدريك سماحة على مارك بستاني (4-6) و(6-4) و(4-6).

تحت الـ18 سنة: فاز مارك بستاني على الكسندر صعب (0-6) و(0-6)، ومايكل شاكر على ميشال سعادة (5-7) و(5-7).

زوجي الرجال: فاز بيدس وأبو شاهين على سعادة وسعادة (1-6) و(2-6).

(0-6) و(0-6).

كذلك، سجلت النتائج الآتية: الذكور:

تحت الـ10 سنوات: فاز جوي سعادة على بيار دجوروي (0-4) و(1-4).

تحت الـ12 سنة: فاز كيفن شحود على مارك عازار (0-4) و(0-4)، وشربل حنا على سيباستيان بومغارتن (2-6) و(0-6).

تحت الـ14 سنة: الدور نصف النهائي: فاز سيدريك سماحة على شاكر مارديني (0-6) و(0-6)، ومارك

و(0-6).

ولدى الرجال، فاز جيوفاني سماحة على شربل شقير (2-6) و(2-6)، ونور نعمة على مارك ضومط (6-6) و(4-6)، ومجدي حموي على مايكل شاكر (6-7) و(6-1) و(4-10)، وتوماس ويل على جاد صليبي (6-6) و(1-6)، وشفيق مراد على غسان زين (3-6) و(4-6)، وشربل شقير على كريم الحلو (7-9)، وألبرت بامبوكيان على جورج محاسب (9-7)، ومحمد عطايا على جو فوتييه (7-6) و(0-6).

شهد اليوم الثامن من دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة السنوية المفتوحة في التنس التي ينظمها على ملاعبه الستة في الكسليك تحت اشراف اتحاد اللعبة وبمشاركة 433 لاعباً ولاعبة في جميع الفئات العمرية، مفاجأة كبيرة عند السيدات تمثلت بخروج نانسي كركي بخسارتها امام كيم سعادة (2-6) و(6-2) و(16-18).

وفي الفئة عينها، فازت لورا صهيون على رولا أبو خليل (0-6)



سماحة في المباراة النهائية لفئة تحت الـ14 سنة (ساقو)

يفترض بالأندية تبديل ثقافتها واستقدام المدربين واللاعبين الأجانب لتطوير اللعبة (عدنان الحاج علي)

الأمر على استقدام لاعبين أجانب يمكنهم التأثير باللاعبين المحليين. وهذه العملية يفترض أن تكون دقيقة من خلال التعاقد مع أجناب مميزين لا منتهية صلاحياتهم بفعل تقدّمهم في العمر إلى حدّ غير مقبول، على غرار ما حصل في حالات عدة. كما يمكن ذكر أنه يفترض ببعض الأندية، وخصوصاً تلك البارزة منها أن تفكر في المصلحة الوطنية قبل مصلحتها الخاصة، من دون الانغماس في العرقلات، وذلك عبر تسهيل وجود لاعبيها في المنتخب الذي يعكس فعلاً صورة الفوتسال في لبنان عند أي تمثيل خارجي على اعتبار أن الأهمية بالدرجة الأولى هي للمنتخبات قبل أي أحدٍ آخر، إضافة إلى أن لاعبيها سيتطوّرون بفعل احتكاكهم على أعلى مستوى خارجياً.

طبعاً، سيكون من الصعب على النوادي تطبيق كل هذه الأمور دفعة واحدة، لكن التوصيات الأخيرة للاتحاد الآسيوي بعد زيارته لبيروت تشير إلى وجوب العمل الفعال للنوادي في إحداث التطوير، وذلك حتى تخرج اللعبة من طور النشاط وتذهب إلى تأكيد حضورها كإحدى الرياضات التي حازت مكاناً أساسياً عند المتابعين في الأعوام الأخيرة.

وبات الأخير يسأل عن حظوظه في التناهل إلى كأس آسيا بعدما كان سيئاً على منطقة غرب آسيا خلال سنوات خلت. لكن وضع المنتخب قد يكون أصعب في السنوات المقبلة في حال لم تتأمن هذه الاستمرارية، وذلك من خلال النوادي التي تُسأل اليوم عن الدور الذي لعبته في مجال تطوير اللعبة بعد 5 مواسم على انطلاقها. الجواب قد يكون سلبياً إلى حدّ كبير، فالمساهمة في عملية التطوير لم تُطلب أصلاً من الأندية من قبل القيمين على اللعبة الذين عملوا على دعم هذه الأندية قدر الإمكان ولو بشكل معنوي (حفظ حقوقها، تنظيم بطولة شفافة، تطوير الجهاز التحكيمي، إقامة الدورات الخاصة بالمدربين...). لكن بعد خمسة مواسم والتسارع في التطور الذي أصاب اللعبة إقليمياً وقارياً، لا بدّ من أن تبدأ النوادي مع انطلاق الموسم الجديد في التفكير بكيفية المساهمة في عملية التطوير التي تخلفت عنها، وذلك من خلال نقاط أساسية. وهذه النقاط تبدأ من تبديل الثقافة العامة، وذلك من خلال التأكد من ادخال المدرب الأجنبي هو الأساس، إذ لم يعد مسموحاً بأن يقضي لاعبون موسماً كاملاً مع فرقهم من دون أن يتطوّروا بنسبة قليلة، كذلك، ينطبق



استراحة

1466 sudoku

3	7		2		6			4
		2						
6			3		8			9
8					9	1		
7		5		6				2
			4		3	8		
		4	1			7		5
		1	8				9	
				5		6		8

حل الشبكة 1465

1	5	2	6	7	4	8	9	3
9	4	6	2	3	8	5	1	7
7	3	8	5	9	1	4	2	6
2	1	9	8	4	7	3	6	5
5	6	4	3	1	2	9	7	8
3	8	7	9	5	6	2	4	1
4	7	3	1	2	5	6	8	9
6	2	5	7	8	9	1	3	4
8	9	1	4	6	3	7	5	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1466

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فنان ومسرحي لبناني كوميدي إشتهر في التمثيل والكتابة والإخراج. حاز على العديد من جوائز التقدير والدروع على مسرحياته ومسيرته الفنية الإبداعية 1+2+3+4+5+6 = مدينة مغربية ■ 4+5+6+8+9 = عاصمتها موسكو ■ 10+7+11 = يدق الجرس

حل الشبكة الماضية: رينيه ديكار

إعداد
نعوم
مسعود

كلمات متقاطعة 1466

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضفيا

1- حيوان من الزواحف يُعرف بالتمساح الأميركي - إسم موصل - 2- الشقيق الأصغر للقائد القرطاجي هنيبعل - 3- جواب - مسكن الرهبان - أرتاب في الأمر - 4- غرامة أو ضريبة أو جزية - إسم بوذا في الصين - 5- عائلة عسكري ورئيس جمهورية جزائري سابق - 6- أصدقائي ورفاقي طفولتي - صغير الكلب - 7- حيوان خرافي يقذف من فمه النار - حرك وهمز - داس فشدخ - 8- مدينة في وسط غانا غنّة بمناجم الذهب - 9- ربط الصرة بإحكام - للتعريف - مقياس أرضي للمساحة - 10- قناة تلفزيونية فضائية دولية روسية تبث برامجها باللغة العربية

عموديا

1- إحدى عجائب الدنيا السبع - 2- لحست الإناء - عشرة بالأجنبية - خصب - 3- حرف تحقيق - وعاء من فخار أو زجاج يُستعمل كوسيلة لشرب الماء - 4- عائلة رئيس وزراء تركي ورئيس حزب العدالة والتنمية - للتفسير - 5- نية وضمير - جواب الرفض - 6- يكسو جلد بعض الحيوانات - رقم صفر بالأجنبية - 7- من كبار الآلهة عند المصريين - انكب على الأرض وسجد - صاحب الجمل - 8- نوتة موسيقية - نعام - عسل - 9- عائلة راهب ألماني أول من صب المدافع لأهل البندقية في إيطاليا - 10- إمتحانات معادلة يخضع لها في لبنان كل من حصل على شهادة جامعية في الطب أو الصيدلة من الخارج

حلول الشبكة السابقة

أضفيا

1- كريم - أژ - ما - 2- اميل زولا - 3- ييف - انكا - 4- لو - ال - آر - 5- واط - نف - برج - 6- سوريا - آتن - 7- ميول - بنزرت - 8- باربا - اي - 9- عز - كسد - تين - 10- ملحم بركات

عموديا

1- كارلوس منعم - 2- رم - واوي - زل - 3- ي ي ي - طروب - 4- ملعب - يلاكم - 5- زف - نا - رسب - 6- او - اف - بيدر - 7- زلال - انا - 8- ان - بنز - تا - 9- كارترايت - 10- الأرجنتين

اخبار رياضية

المرحلة الأولى في دوري الفوتسال

بُفتتح الموسم الجديد في دوري كرة القدم للصالات الليلية الساعة 22,00 بمباراة واحدة تجمع بين الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة القديس يوسف على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود، الذي يستضيف ثلاث مباريات أخرى في هذه المرحلة في التوقيت عينه، إذ يلعب الجمعة، طرابلس الفيحاء مع الشويفات، ويلتقي السبت، بلدية الغبيري مع بنك بيروت، بينما يلعب الأحد بلدية حارة حريك مع الجيش. كذلك يلتقي الأحد (22,00) الصداقة مع مؤسسة الربيع على ملعب الأول، حيث ستختتم المرحلة الأثنى (22,00) بمباراة الحلوسية والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم.

السعودي لم يغادر الصفاء

نفت إدارة نادي الصفاء الأخبار التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام حول سفر المدافع علي السعودي إلى الأردن للانتقال إلى فريق سابق - وذكرت الإدارة في بيان لها: «إن اللاعب موجود في بيروت ولم يغادرها إطلاقاً، وهو يتابع تمارينه يومياً مع زملائه على ملعب الفريق، ولا صحة إطلاقاً لأحرفه في الخارج».

كيروز عضواً في لجنة مجموعة الدول الصغيرة

شارك الاتحاد اللبناني للترنّج في الجمعية العمومية لمجموعة الدول الصغيرة في الاتحاد الدولي المعقودة في قبرص والبالغ عددها عشرين دولة. ومثل الاتحاد اللبناني الرئيس شربل سلامة والأمين العام وعضو اللجنة الأولمبية فريدي كيروز. وأصبح كيروز عضواً في اللجنة التنفيذية التي تم انتخابها.

الرياضة الدولية

يُعلم أنشيلوتي أن من مهماته الأساسية إعادة كاكّا إلى سابق عهده (دومينيك فاغيت - أ ف ب)

كاكا يطلق ثورته الشخصية بدعم «المخلص» أنشيلوتي

يترقب كثيرون من محبي ريال مدريد ومحبي اللاعب البرازيلي كاكّا بداية الموسم الجديد لتتحقق آمينتهم بعودة «الساحر» إلى سابق عهده مع ميلان، وهو أمر قد لا يكون سهلاً بوصول مديره السابق في ميلان الإيطالي كارلو أنشيلوتي

هادي احمد

ابتسامته ثقة علت وجهه النجم البرازيلي ريكاردو كاكّا عند سؤاله عن مستقبله مع الملكي. كان هذا في مطار باراخاس عند عودته إلى العاصمة الإسبانية. الآن، وفي التدريبات الأولى للفريق، تعلق وجهه ملامح ثقة أيضاً بالعودة إلى سابق عهده، حيث يعلق محللون رياضيون في إسبانيا على جدية تدريباته في ملعب «سانتياغو بيرنابيو».

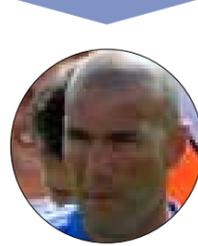
هناك في التدريبات، اقترب المدرب الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي منه وتحدث إليه بإمعان ووجه له النصائح، فاتحاً له الباب على مصراعيه لاستعادة توجهه وسمعته الطيبة باللاعب. قبل كل هذا، أجرى أنشيلوتي مكالمات هاتفية أخبر كاكّا فيها أن بقاءه من عدمه سيعتمد على أدائه في التمارين. يبدو هذا كلاماً لوضعه أمام تحدٍ جديد. أنشيلوتي يعلم جيداً أن البرازيلي لم يعد نفس اللاعب الذي درّبه قبل بضع سنوات، حيث من تجربة سيئة مع ريال بدأها بأداء متوسط المستوى وإصابات طويلة الأمد، ثم أسيراً لمقاعد البدلاء. إلا أن لديه ثقة كبيرة بعودته إلى مستواه إذ يعود له الفضل في صقل موهبة كاكّا حتى أصبح أفضل لاعب في العالم عام 2007 بعدما قاد «الروسونيري» للتتويج بدوري أبطال أوروبا في العام ذاته، كما قاده إلى نفس البطولة عام 2003. من صنع مجد كاكّا في ميلان يستطيع انتشاله من جديد.

بالأمس القريب، كان كاكّا على أبواب الخروج من أسوار الملعب، إلا أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو وقف في وجه انتقاله إلى صفوف ميلان ومانشستر يونايتد، فيما فتح له أبواب الدوري الصيني والروسي. كان هذا تصرفاً غريباً من مدرب محترف

بحجم مورينيو. لكن ربّ ضارة نافعة. رحل الأخير إلى تشلسي وبقي كاكّا يلعب بإشراف مديره الجديد والسابق وبمساعدة «أسطورة» ريال الفرنسي زين الدين زيدان. اليوم، مع أنشيلوتي تبدو الأمور متجهة نحو مسار جديد. يحدو النادي أجمع أمل بعودة كاكّا إلى مستواه الحقيقي. الإدارة والجمهور واللاعبون أيضاً يريدون ذلك. «هذا هو الوقت المناسب ليظهر فيه كاكّا بأنه لاعب كبير»، هكذا علق رئيس النادي فلورنتينو بيريز على بقاء كاكّا بعد مجيء أنشيلوتي، حيث يدرك المدرب الإيطالي أن إعادة كاكّا إلى مستواه ستكون من ضمن مهماته الأساسية.

طبعاً، أنتقد الكثير من المحللين كاكّا قائلين إنه لن يعود كما كان. إلا أن «ثورة» شخصية قد يشهدها «الساحر البرازيلي» هذا الموسم. فرصة جديدة لإثبات قدراته، وهذا لن يكون سهلاً عليه.

سيعود كاكّا فقرة أساسية في خطط المدرب، والفرصة سانحة لاسترداد نجوميته، كما سيفسح له تالفه من جديد المجال في عودته إلى منتخب البرازيل لقيادة بلاده في مونديال 2014، حيث يرغب في إقناع المدرب الوطني لويز فيليب سكواري بضمه بعدما أخرجه من حساباته في كأس القارات. يعيش كاكّا قصة مشابهة لتلك التي عاشها التشيلياني إيفان زامورانو لاعب ريال السابق عام 1994. شهد الاثنان مستوى متدنياً في فترة من الفترات إلى مستوى أقل مما كان متوقعاً، وكلاهما كانا من خيارات مغادرة ريال مدريد. مع ذلك، بقي زامورانو حتى عاد لإثبات نفسه من جديد وتائق ليصبح بطلاً للدوري عام 1995، مسجلاً خلاله 28 هدفاً. سيعود كاكّا كما كان في السابق مع ميلان، سيثبت لجميع منتقديه بأنهم مخطئون.



كاكا:

زيدان قدوة

قالي كاكّا إنه ليس قلقاً من السير على خطى النجم السابق زين الدين زيدان وصناعة التاريخ في النادي الملكي. وعن المقارنات بينه وبين «زيزو»: «زيدان أسطورة عالمية تاريخية في كرة القدم، سواء مع فرنسا أو ريال مدريد. إنه يلعب في مستوى آخر لأنه صنع التاريخ بالفعل طوال مسيرته الرياضية، في حين لم أصل إلى هذه المرحلة بعد».



سوق الانتقالات

مانشستر يونايتد يرفض عرضاً من تشلسي لضم روني

محاولة من تشلسي لضم روني تصطدم برفض مانشستر يونايتد، ودينيي يصل إلى باريس للالتحاق بسان جيرمان، ومالودا يضع اللمسات الأخيرة على عقد انتقاله لطرابزون سبور



واين روني (أ ف ب)

رفض مانشستر يونايتد الإنكليزي عرضاً من تشلسي لضم مهاجمه واين روني، بحسب ما كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» المحليو. وأكدت الصحيفة أن النادي اللندني تقدّم بمبلغ عشرة ملايين يورو، إضافة إلى الاستغناء عن أحد لاعبيه البرازيلي ديفيد لويز أو الإسباني خوان مانا للحصول على خدمات «الولد الذهبي»، إلا أن محاولته باءت بالفشل. وكان نادي «الشياطين الحمر» قد أكد في الآونة الأخيرة أن روني ليس للبيع في ظل التكهّنات التي ترددت حول إمكانية رحيله عن صفوفه. من جهة أخرى، ستتقاسم ثلاثة أندية أوروغويانية، بينها اثنان هاويان،

مليون يورو في إطار صفقة انتقال المهاجم الدولي أدينسون كافاني من نابولي الإيطالي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. كافاني (26 عاماً)، الذي أصبح رابع أعلى لاعب في التاريخ بعد انتقاله مقابل 64 مليون يورو، استهل مشواره الكروي مع فريق سالتو أوروغواي وفيرو كاريل في مسقط رأسه سالتو على الحدود الأرجنتينية ثم انتقل إلى دانوبيو في العاصمة مونتيفيديو. وستكون الأموال المخصصة إلى الأندية في سالتو، حيث وصل كافاني بعمر الثالثة عشرة، في إطار التعويضات على التدريب وضمن الية التضامن لكل انتقال، وستستخدم

في تمويل أعمال بناء مجمع رياضي. إلى ذلك، وصل ظهير إيسر ليل، لوكاس ديبيني، إلى باريس للخضوع للفحص الطبي قبل انتقاله المتوقع إلى سان جيرمان، بحسب ما علمت وكالة «فرانس برس» من مصدر مقرب من النادي. من جهته أيضاً، وصل الدولي الفرنسي السابق، فلوران مالودا، إلى مدينة طرابزون التركية لإنهاء تفاصيل عقده الحر مع طرابزون سبور، بحسب ما أعلن الفريق المشارك في دوري الدرجة الأولى التركي. وذكر النادي في بيان له أن مالودا «استقبل بفرحة كبيرة في طرابزون بعد الإعلان عن مفاوضات انتقاله».

أصداء عالمية

سبوعية لأرسنال في مرمى فيتنام

تغلب أرسنال الانكليزي على منتخب فيتنام 7-1 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت أمس في هانوي ضمن استعدادات الأول للموسم الجديد. وسجل الفرنسي اوليفييه جيرو (5 و43 و45) واليكس اوكسلايد تشامبرلاين (46) وتشوبا اكيوم (56 و56) والاسباني ميكل ارتيتا (74) اهداف ارسنال، وتران مناه دونغ (77) هدف فيتنام.

كذلك، فاز تشلسي على فريق سينغها المؤلف من نجوم الدوري التايلاندي 1-0، في مباراة ودية تدخل ضمن الجولة الآسيوية التحضيرية للنادي اللندني. ويدين تشلسي بفوزه الى البلجيكي روميلو لوكاكو الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35 من ركلة جزاء انتزعتها البرازيلي والاس، الوافد الجديد من فلومينسي. وهذه هي المباراة هي الأولى للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مع فريقه الجديد - القديم. وسينتقل تشلسي الاحد الى بانكوك لمواجهة نجوم الدوري الماليزي ثم نجوم الدوري الاندونيسي بعدها بأربعة ايام. وفي نيوجرسي تعادل ليون الفرنسي ونيويورك ريد بولز الاميركي 2-2. سجل للاول جيمسون اوليف (خطأ في مرماه 4) ويوان غوركوف (75)، وللثاني ماكس ماكارتي (31) واندرية اكبان (61).

دورتموند يخسر مختاربان باكراً

أصيب الارجيني هنريك مختاربان، الوافد الجديد من شاختر دونيتسك الاوكراني الى بوروسيا دورتموند الالمانى، ما سيبعده عن بداية الموسم الجديد. وتعرض مختاربان لتمزق في اربطة الكاحل الايمن خلال المباراة الودية التي جمعت فريقه الجديد مع لوسيرن السويسري أول من أمس، والتي انتهت بفوز الفريق الالمانى 4-1. بينها هدف لمختاربان الذي سيبعد عن الملاعب لأربعة اسابيع، ما سيحرمه من المشاركة في مباراة الكأس السوبر المحلية ضد بايرن ميونيخ في 27 الحالي، وعن المرحلة الأولى من الدوري التي تجمع فريق المدرب يورغن كلوب مع أوغسبورغ في 10 آب المقبل.

الكرة الصفراء على موعد مع عودة هينغيس

ستسجل السويسرية مارتينا هينغيس، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، عودتها الى ملاعب كرة المضرب بعد غياب لست سنوات، وذلك من خلال مشاركتها في بطولة للزوجي. وقالت هينغيس (32 عاماً) التي ستلعب مع السلوفاكية دانييلا هانتوتشيفا: «انا سعيدة للعودة في بطولة كارلشباد في الولايات المتحدة. لا تزال روح التنافس قوية لدي، واحب التواجد على ملاعب كرة المضرب».

لورنزو قد يشارك في الولايات المتحدة

قد يشهد سباق «موتو جي بي» ضمن جائزة أميركا الكبرى المقرر على حلبة «لاغونا سيكا» عودة بطل العالم، الاسباني خورخي لورنزو، الى المنافسات رغم نصائح الأطباء بأخذ قسط من الراحة للتعافي من إصابة بكسر في عظمة الترقوة تعرض له بعد حادثي تصادم متتاليين. وقال لورنزو: «قررنا في آخر لحظة السفر الى سباق لاغونا سايك».

تهمة فساد تودي بايكلستون الى المحكمة

الفورمولا 1

البرازيلي برونو سينا، الذي قاد سابقاً لفريق «أيتش آر تي» و«لوتوس» و«وليامس» قبل أن ينتقل الى بطولة «دبليو إي سي» مع فريق «استون مارتن»، أن الهدف الذي يضعه نصب عينيه في الوقت الحالي هو سباقات «ناسكار» الاميركية.

وقال سينا: «البقاء مع أستون مارتن هو أحد أفضل الخيارات المتاحة أمامي. لكنني أرغب في القيام بتجربة في سباقات ناسكار. هذا ما كان يمكن أن يحدث في بداية العام. سأقوم ببعض الاجتماعات لأرى أي خيار يجب أن أسلكه».



برونو سينا (أرشيف)

السابق في مصرف «بايرن آل بي» الالمانى، في حزيران 2012 خلال محاكماته بتهم الفساد، أنه تلقى بطريفة غير مشروعة 44 مليون دولار من ايكليستون بين 2006 و2007.

وحكم على المصرفي بالسجن 8 أعوام ونصف العام، فيما ادعى ايكليستون البراءة.

وبحسب روايته، قال ايكليستون خلال المحاكمة كشاهد إنه دفع للمصرفي الالمانى خشية من الابتزاز، مقارنة بالمتاعب السابقة له مع مصلحة الضرائب البريطانية. من جهة أخرى، أكد السائق

تصدر البريطاني بييرني ايكليستون، مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، العناوين أمس، حيث سيخضع لمحاكمة بتهمة فساد في المانيا، بحسب ما ذكر متحدث باسم محكمة في ميونيخ.

ويواجه ايكليستون (82 عاماً) تهمة دفع رشى للمصرفي الالمانى السابق غيرهارد غريبكوفسكي في إطار بيع حقوق نقل الفورمولا 1 التي كان موكلاً فيها الى صندوق الاستثمارات البريطاني «سي في سي».

واقتر غريبكوفسكي، مدير المخاطر



بييرني إيكليستون (توبياس هاس - أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

مايك ميلر خارج أسوار ميامي هيت

اليسرى، بحسب ما اعلن فريقه نيويورك نيكس.

وجاء في بيان للنادي على «تويتر»: «خضع جاي آر سميث لتدخل جراحي بسبب تمزق في الوتر الرضفي، بالإضافة الى جراحة تنظير المفصل لتمزق الغضروف الجانبي لركبته اليسرى».

واضاف النادي ان إصابة سميث كانت مزمنة وتفاقت تدريجاً، معتبراً انه سيغيب بين 12 و16 اسبوعاً. وجدد سميث عقده مع نيكس هذا الصيف مقابل 25 مليون دولار لاربع سنوات، وسيكون في سباق مع الوقت للمشاركة في الدوري الذي ينطلق في 29 تشرين الاول. وسجل سميث (27 عاماً) معدل 18.1 نقطة و5.3 متابعات الموسم الماضي حيث اقصى نيويورك في نصف نهائي المنطقة الشرقية امام انديانا بايسرز 2-4.

المسددين من خارج القوس (41% في مسيرته)، وهو وصل الى فلوريدا عام 2010، وذلك بعدما اختير افضل «روي» (لاعب صاعد) عام 2000 مع اورلاندو، ونال جائزة افضل لاعب سادس عام 2006 مع ممفيس.

من جهة أخرى، سيغيب جاي آر سميث، افضل لاعب سادس في الدوري، بين 3 و4 اشهر عن الملاعب بعد خضوعه لجراحة في ركبته

تخلى ميامي هيت، حامل لقب دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين في آخر موسمين، عن خدمات جناحه مايك ميلر قبل عامين على انتهاء عقده.

وانهى هيت مشواره مع ميلر نتيجة العقد الجماعي الجديد اثر اضراب موسم 2011-2012 الذي يسمح للفريق بانهاء عقد احد لاعبيه في 2012 او 2013 من دون دفع تعويضات.

وبشكل عام، تعمل الاندية على التخلي عن العقود المكلفة للاعبين المخضرمين، على غرار ميلر الذي كان سيكلف هيت 6.2 ملايين دولار الموسم المقبل.

واستخدم لوس انجلس لايكرز بند العفو الاسبوع الماضي ليقترب عن ميتا وورلد بيس (رون آرست سابقاً) الذي وقع لنيويورك نيكس. ويعتبر ميلر (33 عاماً) من ابرز

جراحة لجاي آر سميث تبعده عن الملاعب بين 3 و4 أشهر

الكأس الذهبية

كوبا تكمل عقد المتأهلين إلى ربع نهائي الكأس الذهبية

على كوستاريكا 0-1، سجله بريك شي في الدقيقة 82. وهذا هو الفوز الثامن على التوالي للولايات المتحدة حاملة اللقب 4 مرات آخرها ثنائية 2005 و2007.

وانتهت الولايات المتحدة الدور الاول في الصدارة برصيد 9 نقاط وهي المنتخب الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة.

وفي الدور المقبل، تلعب الولايات المتحدة مع السلفادور، وكوستاريكا مع هندوراس الاحد المقبل في بالتيمور، والمكسيك مع ترينيداد وتوباغو، بينما مع كوبا السبت المقبل في اتلانطا.

نقاط في المجموعة الثالثة)، علماً بأن السلفادور كانت صاحبة افضل مركز ثالث في الدور الاول بجمعها 4 نقاط ضمن المجموعة الثانية.

وتفوقت كوبا بفارق الاهداف على مارتينيك بعدما جمع كل منهما 3 نقاط، بيد ان كوبا سجلت 5 اهداف ودخل مرماها 7 اهداف، فيما سجلت مارتينيك هدفين ودخل مرماها 4 اهداف.

وفي المجموعة ذاتها على الملعب نفسه وامام حوالي 30 الف متفرج، حققت الولايات المتحدة فوزها الثالث على التوالي عندما تغلبت

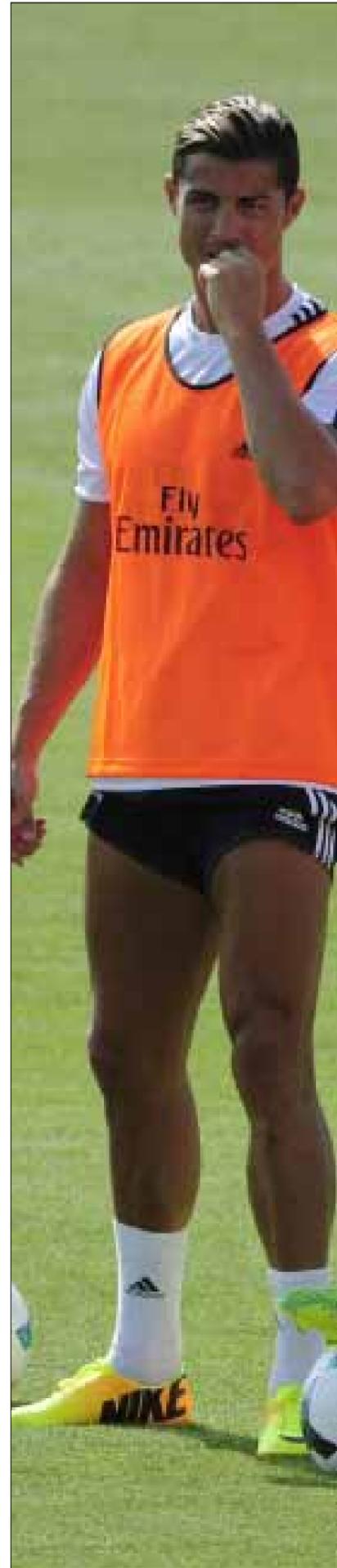
الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. واكملت بيليز المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد يان غاينار في الدقيقة 81.

ولحقت كوبا بمنتخبات بنما والمكسيك (المجموعة الاولى) وهندوراس وترينيداد وتوباغو والسلفادور (الثانية) والولايات المتحدة وكوستاريكا (الثالثة).

وضمنت كوبا بطاقتها كأحد افضل منتخبين في المركز الثالث بين المجموعات الثلاث حيث كانت في منافسة مع مارتينيك (3 نقاط في المجموعة الاولى التي انتهت منافساتها) وبيليز (دون

لحقت كوبا بالمتأهلين الى الدور ربع النهائي بفوزها الكبير على بيليز 4-0، على ملعب رينتشر في إيست فورد، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 28 الجاري.

وفرض أرييل مارتينيز نفسه نجماً للمباراة بتسجيله ثلاثية في الدقائق 38 و63 و84، وأضاف ينيير ماركيز الهدف الرابع في





اليمن الفرنسي يعلنها حرباً على «ماريان» الجديدة



طابع بريدي جديد يحمل ملامح زعيمة حركة Femen

ضمن الاحتفال بـ«يوم الباستيل» في 14 تموز (يوليو)، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عن إطلاق طابع بريدي جديد (الصورة) يصور ماريان أيقونة الثورة الفرنسية ورمز الجمهورية ليؤكد «تعهد» بدعم الشباب والأجيال الجديدة. لكن صورة الطابع أثارت غضب جزء كبير من الشارع الفرنسي، وخصوصاً اليمن، بعد إعلان أحد مصمميه أوليفر سيابا في تغريدة أنّ ملهته كانت زعيمة حركة «فيمن» النسوية الأوكرانية إينا شيفتشينكو (23 عاماً) التي يحمل الطابع ملامح وجهها. وأكد الشاب أنّ التصميم «عالمي وغير مرتبط بزمن أو مكان»، ويجمع بين «عناصر تجمع بين عصر النهضة، والشرائط المصورة الفرنسية، والمانغا اليابانية، وتقنية التحريك الأميركي في الخمسينيات». أول المعارضين على الخطوة كانت كريستين بوتان وزيرة السابقة إبان حكم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي ومؤسسة «الحزب الديمقراطي المسيحي» (على يمين المحافظين الفرنسيين). وكتبت بوتان على تويتر قائلة إنّ الخطوة «ضربة لكرامة المرأة وسيادة فرنسا»، مشددة على أنه «يجب سحب الطابع بسرعة»، فيما دعا حزبها إلى «مقاطعة هذا الطابع المشين». الاستنكارات عمّت الشارع الفرنسي أيضاً، ووصلت إلى صفحتي سيابا على تويتر وفيسبوك، إذ انهالت عليه الانتقادات من كل حذب وصوب، خصوصاً من قبل معارضي زواج المثليين الذي يعتبر سيابا

من أشرس المدافعين عنه من جهة، ومعارضين الطريقة التي تستخدمها «فيمن» للتعبير عن آرائها. وفي تعليقها على الخطوة التي أتت بعد أسبوع على منحها اللجوء السياسي في فرنسا، أعربت شيفتشينكو عن سعادتها بهذا «الشرف»، مضيفة أنه «كانت مفاجأة حقيقية، لم أكن أتوقع شيئاً مماثلاً. إنها طريقة رائعة يدخل بها المرء التاريخ»، وأوضحت زعيمة المنظمة العالمية التي تتخذ من التعري وسيلة للتعبير، أنّ أطرف ما في الموضوع أنه اليوم بات على كل «شخص يعاني من رهاب المثلية، أو كان فاشياً أو متطرفاً في فرنسا أن يلعق ظهر «فيمن» حين يريد إرسال

رسالة بريديّة». وعمّا إذا كانت هذه المسألة ستؤثر في نشاط «فيمن» في فرنسا، نفت شيفتشينكو ذلك، مشددة على أنه رغم أنّ «باريس استقبلت الحركة بترحاب، إلا أنه ما زال فيها الكثير من معادي حقوق المرأة وحرّيتها». ويأتي الإعلان عن الطابع الجديد الذي طُرح في الأسواق الثلاثاء الماضي ضمن تقليد سائد منذ عام 1944، إذ يطلق كل رئيس جديد رسمته حديثة وعصرية تجسد ماريان. وشيفتشينكو هي أول امرأة غير فرنسية تُختار لهذه المناسبة، بعدما سبقتها شهيرات مثل بريجيت باردو، وميراي ماتيو، وكاترين دونوف...

يا فرحة ما تمت في تونس

تونس - نور الدين بالطيب

فرحة نجاح افتتاح الدورة الـ49 من «مهرجان قرطاج الدولي» أخيراً لم تدم طويلاً. ما حدث السبت الماضي في مدينة قرية (ولاية نابل) خلال عرض «العربي ونص»، ويوم الأحد في سبيطة (محافظة القصرين) في مسرحية «الزمكري»، كان صرخة فزع استدفع الأجهزة الأمنية والثقافية إلى مزيد من الانتباه والاستعداد لتأمين العروض. في «مهرجان العبادة» في سبيطة، اضطر الممثل محمد علي النهدي إلى إيقاف عرض مسرحيته «الزمكري» (مونودراما) بسبب الفوضى التي عمّت الركح الروماني بعد انسحاب الأمن وصعود مجموعة سلفية، قبل أن تندلع مشادات بين الرافضين للعرض والمتمسكين به.

انسحبت القوى الأمنية في الدقيقة 38 من العرض بعد توجيه النهدي تهماً لجهاز الأمن بتلقّي رشى، وهو ما اعتبرته عناصر الأمن «استفزازاً مباشراً». فيما تُوعدت المؤسسات الأمنية بملاحقة النهدي قضائياً، وهو ما يذكرنا بما حدث لمغتني الرب «ولد الكائن». لكن اليوم، تتعلّق المسألة بممثل شاب حقق حضوراً كبيراً في السنوات الأخيرة في السينما والتلفزيون والمسرح، فضلاً عن أنه ابن أشهر كوميدي تونسي هو لين النهدي الذي أخرج مسرحيته أيضاً. وفيما أكدت إدارة «مهرجان العبادة» رواية القوى الأمنية، نفى النهدي الموضوع، معتبراً أنّ المؤسسة الأمنية «تستهدف حرية التعبير، وبياتت تحدد مضامين البرمجة في المهرجانات»، مضيفاً أنّ «من ترضى عنه هذه الجهات يقدم عرضه ويتم حمايته. أما المغضوب عليهم، فيمنعون من العمل». ولفت النهدي إلى أنّ ما تعرّض له كان «مديراً لمنعي من عرض مسرحيتي» ووضع القضية في سياق حرية التعبير. لكنّ إدارة المهرجان قالت إنّ الشبان الذين اعتلوا المسرح ليسوا سلفيين بل «مواطنون عاديون استفزتهم الكلمات البذيئة والإيحاءات الجنسية التي استعملها النهدي»!

قبل يوم، وعلى مقربة من سبيطة، كانت بداية عروض «مهرجان قرية» متعثرة. حاولت مجموعة من الشبان السلفيين منع عرض مسرحية «العربي ونص» (مونودراما) لنجم قناة «التونسية» العربي المازني، متهمين إياه بـ«التهم على الإسلام». لكن قوات الأمن كانت حاضرة وأمنت العرض الذي استكمل في ظروف عادية.

وأصدرت قوات الأمن ظهر الثلاثاء الماضي بياناً أعلنت فيه عدم استعدادها تأمين حفلات الرب (الأمر الذي ندد به ناشطون حقوقيون)، وعروض مسرحية «الزمكري» في كل المهرجانات التونسية بدعوى «التعدّي على أعوان الأمن». وفي مدينة قابس (جنوب)، شمل غضب الأمن الفنان بندر مان، أحد أشهر الفنانين الذين ندّدوا بديكتاتورية بن علي والمعروف بمعارضته الشديدة لحركة «النهضة» ودفاعه عن الحركات اليسارية، إذ رفض جهاز الأمن تأمين عرضه في «مهرجان قابس الدولي» بسبب «إهانة رجال الأمن».

هذه البداية المتعثرة تطرح أسئلة حول حرية التعبير المهذبة، ليس من الحكومة فحسب، بل ممن يعولون على تراخي السلطات المعنية في القيام بواجباتها. أمر يؤكد مجدداً أنّ طريق الحرية صعب وطويل، وأنّ ما حققه الفنانون التونسيون بعد «ثورة الكرامة» مهدد وسط ظهور مجموعات تستهدف الحريات باسم الدين.

مصر: «الأثار» و«الثقافة» زي ما هي

القاهرة - مدحت صفوت

وتقليص ميزانية الوزارة (الأخبار 2013/2/13) في الوقت الذي أكدت فيه مصادر حكومية لـ«الأخبار» أنّ نجاح عرب في الوزارة في المرحلة الانتقالية السابقة «أهله لتولي المنصب مرة أخرى»، خصوصاً أنّ الحكومة الجديدة تقف «أمام تحديات عدة أهمها النهوض بالاقتصاد وتحقيق الأمن وتطبيق العدالة الاجتماعية وإجراء المصالحة الوطنية».

وشهدت التشكيلة الجديدة عودة وزير الآثار السابق محمد إبراهيم، بعدما ترددت أنباء عن ترشيح رأفت النبراوي الذي صرح بعد لقائه رئيس الوزراء حازم الببلاوي بقبوله تولي حقيبة «الأثار». وفوجئ المعنويون بالآثار بعودة إبراهيم الذي شهد ولأيته السابقة العديد من الاحتجاجات من قبل العاملين في قطاع الآثار، فضلاً عن الإهمال الجسيم الذي أصاب التراث الحضاري (الأخبار 2013/4/20). من جهته، شدد إبراهيم عقب أداء اليمين على أنّ استكمال المشاريع الأثرية «باتي ضمن قائمة أولوياتي خلال الفترة المقبلة. وهي ستدرّ دخلاً يساهم في النهوض بالبلاد خلال الفترة الحرجة التي تشهدها حالياً».

نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي سخروا من التشكيل الجديد برمته، خصوصاً لجهة عودة وزير يري الآثار والثقافة، معتبرين أنّ هذا الاختيار «خير دليل على رؤية الحكومة» بعد إطاحة نظام الإخوان، فيما طالب البعض بـ«الاستعداد لجولة جديدة من الثورة المصرية».

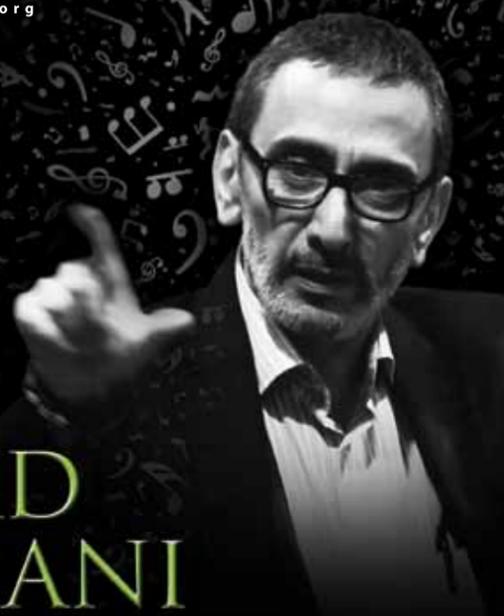
يبدو أنّ قدر مصر هو عودة وزراء المجلس العسكري وحكومة هشام قنديل، بعدما أدت الحكومة الجديدة، التي ضمت وزراء الحكومة السابقة، اليمن الدستورية الثلاثاء الماضي أمام رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور. التشكيلة التي استبعدت منها رئيسة «دار الأوبرا» السابقة إيناس عبد الدايم بعد أنباء عن ضغوط من حزب «النور» لرفضها، ضمت وزير الثقافة السابق صابر عرب. عودة الأخير إلى منصبه قابلها الكتاب والمثقفون بردود فعل متباينة. وفي الوقت الذي رحّب به البعض، رأى آخرون أنّ استبعاد الحكومة لعبد الدايم «خضوع لابتراز التيارات السلفي»، واصفين إياه بـ«وريث الإخوان في العملية السياسية».

وفيما عاد عددٌ من رموز الحركة الثقافية والفنية إلى اعتصامهم في مقر مكتب وزير الثقافة في حي الزمالك (القاهرة)، شهد الاجتماع الذي عقده المعتصمون مساء أول من أمس اختلافاً واضحاً في طبيعة الموقف الذي يجب أن يتخذ حيال عودة صابر عرب. الاجتماع الذي حضره بهاء طاهر، وأحمد عبد العزيز، وأحمد شيحا، وجمال بخيت، ومجدي أحمد علي، ومحمد العدل، ومحمد هاشم، وناصر عبد المنعم وآخرون، انتهى إلى رفض عودة الوزير مجدداً. وكان عرب قد استقال من حكومة هشام قنديل اعتراضاً على «أخونة الثقافة»



Zouk Mikael
International Festival

www.zoukmikaelfestival.org



ZIAD RAHBANI

AT THE ZOUK MIKAEL AMPHITHEATRE
Tickets: \$200 TABLE FOR 4 | \$100 TABLE FOR 2
INDIVIDUAL SEATS \$40 | \$30 | \$20

JULY 25TH 2013

IN ASSOCIATION WITH



SPONSORED BY














TICKETS SOLD AT: BOUENI PRESS Kaalib tel: 09 210 660

All Branches Tel: 01 999 666